جامعة العلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

المنذري (ت 656هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

AL Muntheri(ln 656 A.H) Method at lmprovement At his book Encuragement and lntimidation

إعداد

عبد العزيز ياسين عبد الـلـه الحياني

إشراف

أ.د. زهير عثمان علي نور

قدمت هذه الإطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان 2/1 /2015

جامعة العلوم الإسلامية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

المنذري (ت 656هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

إعداد

عبد العزيز ياسين عبد الـلـه الحياني

إشراف

أ.د. زهير عثمان علي نور

قدمت هذه الإطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي الشريف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان 1/ 2/ 2015

المنذري (ت 656هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب

Al-Muntheri (died in 656 Hijri) and his Tahsin Approach in his Book ''Al-Targheeb Wa Al-Tarheeb''

إعداد

عبدالعزيز ياسين عبدالله الحياني

إشراف

الأستاذ الدكتور

زهير عثمان علي نور

نوقشت هذه الإطروحة وأجيزت بتاريخ 2015/02/01

اعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور	الجامعة	التوقيع
1 – الأستاذ الدكتور زهير عثمان علي نور (مشرفا رئيسا)	جامعة العلوم الإسلامية	
2 – الأستاذ الدكتور سلطان بن سند العكايلة (عضوا)	جامعة العلوم الإسلامية	
3 – الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد (عضوا)	جامعة العلوم الاسلامية	
4– الأستاذ الدكتور محمد عبدالرزاق الرعود (عضوا)	وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية	

ب

World Islamic Sciences and Education University
Faculty of Graduate Studies
Faculty of Islam Fundamentals

Al-Muntheri (died in 656 Hijri) and his Tahsin Approach in his Book "Al-Targheeb Wa Al-Tarheeb"

Done by:

Abdulazeez Yaseen Abdullah Al-Hayani

Supervised by:

Prof. Zuhair Othman Ali Nour

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements of the Degree of Doctorate in Prophetic Hadith at the World Islamic Sciences and Education University

Discussion date: Amman 1/2/2015

التفويض

إني الطالب عبد العزيز ياسين عبد الـلـه الحياني أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية في التصرف برسالتي والتي بعنوان: المنذري (ت 656 هـ) ومنهجه في التحسين في كتابه الترغيب والترهيب.

الطالب

عبد العزيز ياسين عبد الـلـه الحياني

الإهداء

إلى والدي الغالي رحمه الـلـه

إلى والدتي العزيزة حفظها الـلـه

إلى عائلتي وأفراد أسرتي

إلى حملة علم الحديث الشريف وطلابه

أهدي هذا البحث إليهم جميعا

أسأل الـلـه العظيم أن يوفقني للخير في الدنيا والآخرة، إنه نعم المولى ونعم النصير.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الكريمين الدكتور عبد النا صر أبـو البصـل رئـيس جامعـة العلـوم الإسـلامية العالميـة، وعميد كلية أصول الدين الأستاذ الدكتور زياد أبو حماد.

وأزج شكري العميم إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور زهير عثمان علي نـور الـذي لم يـأل جهـداً في تـوجيهي وإرشـادي وتسديدي.

وكما أتقدم بالشكر الجزيل الى رئيس قسم أصول الدين، وعميد الدراسات العليا، وجميع أساتذتي الذين لهم الفضل الكبير بعد الـلـه تعالى على ما قدموه من علم وفضل ونصح، فجزاهم الـلـه عنا خير الجزاء.

وكما أشكر جميع من أبدى لي نصحاً أو مشورة، أو توجيهاً، أسأل الـلـه العظيم أن يجزيهم ويثيـبهم جنتـه ورضـوانه، إنـه ولي ذلك والقادر عليه.

كما وأتقدم بوافر شكري إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على موافقتهم لمناقشة رسالتي.

المحتوى

الموضوع	
مقدمة	
التمهيد: حياة المنذري وآثاره العلمية	
أولا: سيرته الشخصية	
اسمه وكنيته ونسبه	
مولده	
نشأته	
مذهبه وعقيدته	
وفاته	
ثانيا: سيرته العلمية	
طلبه للعلم	
رحلاته داخل البلاد المصرية	
رحلاته إلى البلاد الشامية	
رحلته إلى الحج	
شيوخه	
شيوخه من الرجال بمصر	
شيوخه بدمشق	
شيوخه بِحَرَّان	
شيوخه بمكة والمدينة	

شيوخه من النساء	
تلاميذه	
مؤلفاته	
القسم الأول: مؤلفاته في الحديث	
القسم الثاني: مؤلفاته في الفقه	
القسم الثالث: مؤلفاته في التاريخ (علم الرجال)	
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	
الفصل الأول: استعمال الحسن ومعناه عند الأئمة إلى زمن المنذري	
المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي	
المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي	
أولاً: أما من استعمله في معنىً واحد فهم	
الأئمة الشافعي وابن المديني والبخاري ويعقوب بن أبي شيبة وأطلقوه بمعنى الصحيح الثابت	
الإمام محمد بن إدريس الشافعي	
الأمام علي بن عبد الله المديني	
الإمام محمد بن إسماعيل البخاري	
الإمام يعقوب بن شيبة	
الإمام أبو حاتم الرازي: أطلق الحسن على الحديث الغريب	
ثانيا: وأما من استعمله في أكثر من معنى، فهم	
1- الإمام أحمد بن حنبل، وقد أطلقه على ثلاث معانٍ	

المعنى الأول: فقد اطلقه على الحديث الصحيح	
المعنى الثاني: وأطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الضعيف المنجبر	
المعنى الثالث: وأطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الغريب الذي لا يعرفه	
2 - الإمام أبي زرعة الرازي: فقد أطلق الحسن في معنيين	
المعنى الأول: فقد اطلقه بمعنى القوي	
المعنى الثاني: وأطلقه على الحديث الغريب	
رجال السند	
المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الإمام الترمذي	
شرح تعريف الامام الترمذي	
المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي	
مناقشة العلماء لتعريف الخطَّابي	
رد الحافظ ابن حجر على ابن جماعة	
الفصل الثاني: ألفاظ التحسين وما يدخل تحتها عند المنذري في كتابه	
المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسين	
المطلب الأول: التي نقل فيه التحسين عن غيره	
أولا : ما نقله المنذري من تحسين الترمذي للأحاديث	
ثانياً: ما نقله عن مشايخه	
المطلب الثاني: ما حكم المنذري عليه بالحُسن	
أولاً: ما كان بلفظ حسن	
ثانياً: ما كان بلفظ حسن إن شاء الله	

ثالثاً: ما كان بلفظ يحتمل التحسين	
المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للحسن عند المنذري	
المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد	
المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به	
المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب	
المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي	
المطلب الخامس: ما كان بلفظين مثل (جيد قوي), (مقارب لا بأس به)	
الفصل الثالث: منهج المنذري في التحسين	
التمهيد: ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين	
المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو لكثرة شواهده	
المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته	
أولا: يطلق المنذري الحسن على رواية من خف ضبطه عن الثقة من أهل الصدق	
ثانياً: يطلق المنذري لفظ الحسن اذا كان الراوي متكلم فيه أو مختلف فيه وترجح عنده التوثيق	
ثالثاً: يطلق الحسن على السند، وإن كان فيه علة في المتن أو السند كالانقطاع	
1 - إطلاق الحسن مع بيان أن في السند انقطاع	
2 - يطلق لفظ الحسن مع غرابة المتن	
3 - يحسن إسناد الحديث مع التصريح بنكارة المتن	
الخاتمة	

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فإن لعلم الحديث مكانة رفيعة بين علوم الشريعة، وقد استمد مكانته من معلومه؛ إذ شرف العلم بشرف المعلوم، فشَرُفَ هذا العلم وارتفعت مكانته بشرف الحديث النبوي الشريف وعلو منزلته.

فعلم الحديث هو علم خادم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسنته، إذ به يعرف الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيعمل به، والسقيم المعلول الذي يرد ولا ينسب إليه صلى الله عليه وسلم؛ ويحذّر منه، فلا يعمل به، ومن هنا جاء اهتمام الأئمة بهذا العلم ودراسته وصرف الجهود والأوقات فيه، حتى برز فيه أئمة جهابذة أفذاذ أفنوا أعمارهم فيه، حفظ الله بهم دينه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فصاروا مناراً يهتدى بهم على مر أزمان هذه الأمة، تحقيقاً لما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من وعد الله لحفظ هذا الدين، في قوله: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)[1].

فقام حملة هذا العلم والدين وحراسه، بنقد أسانيد الحديث ومتونها المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وانتشرت عنهم مصطلحات تناقلها عنهم من أخذ العلم عنهم ممن جاء بعدهم، كالصحيح، والحسن، والضعيف، والمنكر، وغيرها من المصطلحات.

وقد حظيت هذه المصطلحات بعناية طلاب الحديث ودراستهم، على مر أزمان هذا العلم الى وقتنا المعاصر، خاصة عندما أحدثت الدراسات الأكاديمية، على مختلف مراحلها المتقدمة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، فكم من البحوث قدمت في مختلف هذه المستويات، تعنى بمصطلحات هذا العلم.

ومن المصطلحات المهمة التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام طلاب الحديث قديماً وحديثاً مصطلح (الحسن) الذي كان أول من أشهره وأكثر استعماله هو الإمام الترمذي رحمه الله في جامعه، وإن كان يذكر عند من سبقه، أمثال الأئمة علي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهم ممن تتلمذ عليهم وعلى تلامذتهم الإمام الترمذي.

---

1 شرف اصحاب الحديث للخطيب البغدادي 28/1، وأخرجه ابن بطة في كتابه الإبانة الكبرى 198/1 الحديث رقم 33، واخرجه ابن وضاح في كتاب البدع 25/1 الحديث رقم 8، والبيهقي في السنن الكبرى 353/10الحديث رقم 20911، والآجري في الشريعة 268، والطبراني في مسند الشاميين 344/1الحديث رقم 599، والعقيلي في الضعفاء الكبير 9/1، والحديث حكم عليه الشيخ الألباني بالصحة في تحقيقه لكتاب مشكاة المصابيح82/1 الحديث رقم 248.

وقد اختلف النقاد في تعيين مراد الترمذي من تعريفه له في جامعه، وهل قصد كل أنواعه في تعريفه، أو أراد بتعريفه بعض أنواعه التي تشكل على القارئ.

وقد أطلق هذا الحكم (الحسن) عدد من الأئمة ممن جاء بعد الترمذي، وحاول بعضهم تحرير معناه، وبيان أنواعه ومراتبه.

ومن هؤلاء العلماء الذين أكثروا من استعماله هو الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى سنة 656هـ في كتابه القيم (الترغيب والترهيب).

فأحببت أن أشارك في اطروحتي هذه التي هي جزء من متطلبات درجة الدكتوراه، بدراسة منهج هذا الحافظ في تحسينه للحديث، مقارناً منهجه بما ذكره بعض الباحثين عن منهج الترمذي، وبعض من عاصره، كابن القطان الفاسي، وابن الصلاح، رحمهم الله.

مشكلة الدراسة:

تأتي مشكلة الدراسة تبعا لأهمية مفهوم الحديث الحسن بين علوم الحديث وبما أن المنذري قد حسن كثيرا من الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) فإنه يحتاج إلى الوقوف على مفهوم الحديث الحسن عنده, ومعرفة الألفاظ التي استعملها في التحسين, ومقارنة ذلك بمفهوم الحسن عند غيره ممن سبقه من الأئمة أو من جاء بعده.

ومما يؤكد أهمية هذه الدراسة عدم وجود دراسة علمية حديثية تناولت مفهوم الحديث الحسن عند المنذري.

ولما كان الحديث الحسن وسطا بين الحديث الصحيح والضعيف فلذلك كان من أكثر المصطلحات الحديثية التي حصل فيها خلاف بين المحدثين في إطلاقه واستعماله, ومن أجل ذلك تحاول هذه الدراسة بيان مفهوم الحديث الحسن عند أحد علماء الحديث الذين لهم معرفة ودربة فيه.

وتكمن مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1.ما مفهوم الحديث الحسن عند المنذري.؟

2.وما الألفاظ التي استعملها في تحسين الأحاديث.؟

3.ما منهج المنذري في تحسين الأحاديث.؟

4.ما الفرق بين استعمال المنذري للحديث الحسن وبين استعمال غيره ممن سبقه ومن جاء بعده.؟

5.ما قيمة تحسين المنذري للأحاديث في ميزان النقد عند المحدثين.؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1. بيان مفهوم الحديث الحسن عند المنذري
2. بيان الألفاظ التي استعملها المنذري في تحسينه للأحاديث.
3. بيان منهج المنذري في تحسينه للأحاديث.

4.إجراءمقارنة علمية بين استعمال المنذري وبين استعمال غيره ممن سبقه ومن جاء بعده.
5.بيان قيمة تحسين المنذري للأحاديث في ميزان النقد عند المحدثين.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج جانبا مهما من جوانب علم الحديث وهو تحسين الأحاديث عند إمام من أئمة الحديث في القرن السابع الهجري وهو عبد العظيم بن عبد القوي المنذري وبيان جهوده في علوم الحديث وذلك في أحكامه على الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) مع بيان استعماله للحديث الحسن مقارنة بمن سبقه من الأئمة من المتقدمين والمتأخرين.

ولما كانت الدراسات المعاصرة قد أهملت الجانب التطبيقي النقدي أحببت أن تكون دراستي تتعلق بهذا الجانب عند أحد أئمة الحديث.

وتقوم الدراسة على إبراز المنهج النقدي عند المنذري في تحسينه للأحاديث, فإني بحسب اطلاعي لم أجد دراسة علمية اهتمت بهذا الجانب بل كانت اكثر الدراسات التي وقفت عليها تناولت الجانب النظري عند المنذري.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاعي على الدراسات المتعلقة بالموضوع لم أجد دراسة تناولت مفهوم الحديث الحسن عند المنذري في كتابه (**الترغيب والترهيب**)، وإنما وجدت دراسة تناولت جهد المنذري في علم الحديث للدكتورة لطيفة محمد نور تقدمت بها لكلية التربية للبنات في المملكة العربية السعوديةفي (جدة) لنيل شهادة الدكتوراه في علم الحديث سنة 1411 – 1416 هـ.

وبعد اطلاعي على خطة الدراسة ونتائج البحث وجدت أن الباحثة تناولت جهود المنذري في الترغيب والترهيب وتكلمت على جهده في فصل واحد فقط وهو **الفصل الثالث** وقد اشتمل على **أربعة مباحث:**

المبحث الأول: موضوعات الترغيب والترهيب ومصادره فيه.

المبحث الثاني: منهجه في الترغيب والترهيب.

المبحث الثالث: حكمه على أحاديث الترغيب والترهيب (ومن ذلك أنه اجتهد في تصحيح وتحسين وتضعيف عدد وافر من أحاديث الترغيب والترهيب).

المبحث الرابع: الرواة المختلف فيهم المذكورون في كتاب الترغيب والترهيب.

أما هذه الدراسة فسيتناول الباحث فيها بعون الله ومشيئته مفهوم الحديث الحسن عند المنذري من خلال إطلاقاته وأحكامه على الأحاديث التي أوردها في كتابه الترغيب والترهيب, وبما أن المنذري قد حسن كثيرا من الأحاديث في كتابه (الترغيب والترهيب) سواء بلفظ الحسن الصريح أو ما في معناه رأيت أن أفرد رسالتي لبيان مفهوم الحديث الحسن عند المنذري مقارنة بمن سبقه من الأئمة.

منهجية الدراسة:

ستقوم هذه الدراسة بعون الـلـه تعالى على المناهج العلمية المتمثلة بما يأتي:

أولا: المنهج الاستقرائي: ويتحقق هذا المنهج باستقراء الأحاديث التي حكم عليها المنذري بالتحسين وتتبع هـذه الأحاديـث في كتابه(الترغيب والترهيب).

ثانيا: المنهج التحليلي: وذلك يكون بتحليل أحكام المنذري النقدية في كتابه (الترغيب والترهيـب) بـالحكم عـلى الحـديث بالحُسن ودراستها دراسة مفصلة.

ثالثا: منهج المقارن: ويتحصل ذلك بمقارنة الأحكام النقدية للمنذري مع غيره من المحدثين الذين حكموا على الحديث.

خطة الدراسة التفصيلية:

تطلبت الدراسة أن تكون بعد المقدمة فصل تمهيدي وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل التمهيدي، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الاول: سيرته الشخصية، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته.

المطلب الرابع: مذهبه وعقيدته.

المطلب الخامس: وفاته

المبحث الثاني: سيرته العلمية، ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: رحلاته العلمية.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

الفصل الأول: استعمال الحسن ومعناه عند الأئمة الى زمن المنذري، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي.

الفصل الثاني: ألفاظ التحسين وما يدخل تحتها عند المنذري في كتابه، ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسن، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التي نقل فيه التحسين عن غيره.

المطلب الثاني: ما حكم المنذري عليه بالحُسن.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للتحسين عند المنذري، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد.

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به.

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب.

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي.

المطلب الخامس: ما كان بلفظين: (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به).

الفصل الثالث: منهج المنذري في التحسين، ويشتمل على تمهيد ومبحثين:

التمهيد: وفيه ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو الشواهد.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته.

الفصل الرابع: الموازنة بين منهج المنذري وغيره من العلماء في التحسين، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول: موازنة بين منهج المنذري والترمذي في التحسين.

المبحث الثاني: موازنة بين منهج المنذري وما جاء عن معاصريه من مفاهيم للحسن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الموازنة بين منهج المنذري ومنهج ابن الصلاح في التحسين.

المطلب الثاني: الموازنة بين منهج المنذري ومنهج ابو الحسن بن القطان الفاسي في التحسين.

الخاتمة: وفيها بعض الفوائد التي استفدناها من دراستنا.

التمهيد

أولا: سيرته الشخصية:

اسمه وكنيته ونسبه.

مولده.

نشأته.

مذهبه وعقيدته.

وفاته

ثانيا: سيرته العلمية:

طلبه للعلم.

رحلاته العلمية.

شيوخه.

تلاميذه.

مؤلفاته.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

أولا: سيرته الشخصية

اسمه وكنيته ونسبه:

هو الحافظ زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبد القوي بن عبد الـلـه إبن سلامة بن سعد بن سعيد المنـذريّ، وذكـر[1] أن أصلهم من الشام وأن والده مصريّ المولد والدَّار[2]، ولم يشرِ المنذريّ متى كان قدوم العائلة إلى مصر, ولا أحد من الـذين ترجموا له أو لوالده.

أما سبب تسميته بالمنذريّ فهناك قولان:[3]

الأول : نسبة إلى أحد أجدادهم.

الثاني : نسبة إلى المناذرة اللخميين أصحاب الدولة المشهورة.

لم يذكر المنذري في ترجمته أو ترجمة والده رجلً باسم المنذر لنرجح القول الأول، ولم يذكر أنه من لخم القول الثاني, لكنـه ذكر في ترجمة شيخه العالم أبي الجود غياث بن فارس بن مـكيّ بـن عبـد الـلــه المنـذريّ اللخمـي المقـرئ الفقيـه الفـرضيّ النحويّ العروضيّ ت605هـ, فذكر انتساب أبي الجود هذا الى اللخميين [4],

ويؤكد هذا أي: كون الشيخ المذكور لخمياً ترجمة الـذهبي[5] والجـزريّ[6] والسـيوطي[7] . ومهـما يكـن مـن أمـر فـإن الأسـماء المذكورة في نسبه ليس فيها ما يشير إلى أنه من أصل غير عربيّ.

---

1 ينظر الذهبي تذكرة الحفاظ – حيدر آباد – ط3 – 1958م ,1436/4 – 1438. سير أعلام النبلاء – شمس الدين الـذهبي – دار الرسـالة – بـيروت – ط3 – 1423ه تحقيق د.بشار عواد معروف وآخرين 320/23.ابن كثيرالبداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت , 212/13. وينظر المنذري وكتابه التكملـة لوفيات النقلة – بشار عواد معروف مطبعة الآداب النجف 1968م ص21.

2 ينظر المنذري التكملة لوفيات النقلة مؤسسة الرسالة – بيروت ط4 1988م تحقيق د.بشار عواد معروف 264/1 الترجمة354.

3 ينظر المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة, ص22 23.

4 ينظرالمنذري التكملة 136/2 الترجمة 1073.

5 الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبوعبدالـلـه ت748هـ سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، تحقيق: مجموعـة مـن المحققـين بـإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3، سنة 1405هـ 1985م، 473/21.

6 شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي ت 833هـ ينظر طبقـات الحفـاظ السـيوطي دار الكتـب العملية بيروت ط1 1403هـ549/1. تنظر ترجمة أبي الجود في غاية النهايـة في طبقـات القـراء الجـزري – القـاهرة ط1 1932م تحقيـق برجشـتر اسر, 277/1.

7 عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل ت911هـ ينظر كشف الظنـون مصـطفى بـن عبداللــه القسـطنطيني الرومـي الحنفي دار الكتب العلمية بيروت 1413هـ1/1. وينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع شمس الـدين محمـد السـخاوي دار مكتبـة الحيـاة – بـيروت ,165/1. تنظر ترجمة أبي الجود في حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة السيوطي القاهرة، الطبعة الأولى 1387هـ ـ 1967م، 498/1ترجمة رقم 65.

مولده

ولد زكيّ الدين عبدالعظيم في غرة شعبان سنة 581هـ , وذكر ذلك في كتابه فقال في ترجمة الفقيه أبي محمد عبد الغني بن محمد بن الخضر بن محمد الحراني الحنبلي المعروف بابن تيمية المتوفى سنة 639هـ: (وسمعته يقول: إن مولده في صفر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة فقلت له: ومولدي في مستهل شعبان منها)[1] وهكذا أجاب عندما سأله تلميذه عزالدين الحسينيّ[2].

وولد المنذريّ بفسطاط مصر بكوم الجارح الذي كان يتصل برحبة موقف الطحانين، حيث كانت دارهم هناك[3]، وذكر ذلك في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن العسقلانيّ المعروف بابن الراعي المتوفى سنة 601هـ فقال: (وكان يؤم بسفل مسجد ابن الفرات الذي إلى جانب دارنا مدة)[4].

وقد كان ذلك المسجد بموقف الطحانين ويسمى هذا المكان أيضاً (طحاني الموقف)[5].

نشأته

كانت مصر تحت حكم الدولة الفاطمية, فقد نشأ المنذريّ بعد أن أنهى الأيوبيون فيها حكم الفاطميين, فعادت الحركة العلمية إلى الانتعاش, لا سيما في علوم الحديث, وأقبل الناس عليها من جديد, بعد أن كان الخوف قد تمكن من قلوبهم نتيجة بطش العبيديين (الفاطميين) بالمذاهب الاخرى, وتعسفهم في معاملة أتباعها[6] فوجد عبدالعظيم جحافل العدو المخذول من الصليبيين, وقد استولوا على أماكن عدة, مثل: سواحل بلاد الشام, وهاجموا البلاد المصرية، ورأى ـ وهو لم يزل طفلاً ـ الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب يكيل بالضربة تلو الأخرى حتى أزاحهم عن كثير من حصونهم وقلاعهم, ورأى خلفاءه من بعده ينهجون نهجه في قتال العدو المعتدي, وقد تركت هذه الأمور في نفسه أثراً واضحاً في كتاباته وآرائه في بني عبيد والصليبيين وبني أيوب[7] وكان أبوه قد اهتم به وشجعه وحثه على التعلم والتثقيف إذ أسمعه بإفادته سنة 591هـ.وذكر ذلك المنذري في وفيات السنة المذكورة فقال: (وفي هذه السنة ابتدأت بسماع حديث رسول الله ـ صلى

1 ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار 570/3 الترجمة 3005.

2 ينظرأحمد بن محمد بن عبدالرحمن عزالدين الحسيني صلة التكملة لوفيات النقلة دار الغرب الاسلامي بيروت ط2 تحقيق د.بشار عواد معروف ص156.

3 ينظر المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة تحقيق الدكتوربشار ص25.

4 ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار66/2 الترجمة 886. وينظر هامش المنذري,ص25.

5 ينظر المنذري التكملة تحقيق الدكتوربشار 96/3 الترجمة 1923.

6 ينظر الدكتوررحسن ابراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1964م، 218، وينظر المنذري 27.

7 ينظر المنذري28.

الـلـه عليه وسلم ـ بافادة والدي)[1] ويشير الباحثون [2] إلى أنه ووالده كانا حنبليين، ولعلَّ المنذريّ لم يـذكر ذلـك لأنـه تحـول عنه إلى مذهب الإمام الشافعيّ - رحمه الـلـه - فمن الطبيعيّ أن يحمله والده على سماع الحـديث مـن شـيوخ الحنابلـة, وقد ذكر ذلك المنذريّ في ترجمة الشيخ أبي عبد الـلـه محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بـن غيـاث الأنصـاريّ الأرتـاحيّ المتوفى سنة 601هـ فقال: (وهو أول شيخ سمعت منه بإفادة والدي ـ رحمه الـلـه ـ وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة 591هـ وسمعت منه قبل ذلك)[3]. وكان أبوعبد الـلـه قد سمع بمكة ومصر وأجاز له أبوالحسن علي بـن الحسـين بـن عمـر الموصليّ الفراء (ت519هـ) في سنة ثماني عشرة وخمسمائة [4]، وقد وصفه المنذريّ بـــــ (الشـيخ الأجـل الصـالح ابـن الشـيخ الأجل الصالح)[5]. وكان بالقرب من بيتهم مسجد يعرف بمسجد الوزير ابن الفرات ويبدو أن هـذا المسـجد كـان مـن مراكـز الحنابلة [6] يؤم به شيخ حنبليّ صالح [7]، وكان والده في كلِّ ذلـك يشـجعه عـلى الانشـغال بعلـم الحـديث ويبـذل وسـعه في تحصيل ما يسمعه من الكتب, ثم توفي والد المنذريّ وتركه صبياً لم يبلغ الحادية عشرة من عمره، مع أخيه الرضيع الذي لم يتجاوز الشهرين، وبذلك ذاق المنذريّ مرارة اليتم وهمومه، وتحمل تبعاته وهو لم يزل طفلاً صغيراً [8]، واسـتمر المنـذريّ في العناية بهذا الشأن فحضر مجالس العلماء وأنصت إلـيهم، وأخـذ عـنهم في المسـجد المـذكور، وهـو يـذكر حضـوره في هـذا المسجد يوم كان فيه العالم الحنبليّ ابن علي المقدسيّ [9]؛ فيقول المنذري: (حضرت عنده مرات، وحدث من لفظه بشيء مـن روايته وأنا حاضر، ولم أجد لي عنه سماعاً، وقد أجاز لي في رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة) [10].

وأما والده فقد ذكره في وفيات سنة 592هـ؛ فقال المنذري: (وفي الثالث من شهر رمضان توفي والدي أبومحمد عبـدالقوي بن عبد الـلـه بن سلامة بن سعد بن سعيد المنذريّ الشاميّ الأصـل المصريّ المولـد والـدار بمصر، ودفـن مـن الغـد بسـفح المقطم) [11]، وكان مولده نحو سنة أربع وخمسين وخمسمائة بمصر[12].

1 ينظر المنذري وكتابه التكملة 238/1.
2 ينظر المنذري28.
3 ينظر المنذري وكتابه التكملة 72/2 ترجمة رقم 900، وينظر المنذري29.
4 ينظر المنذري 29.
5 ينظر المنذري وكتابه التكمله 72/2 ترجمة رقم 900.
6 المصدر السابق التراجم رقم 439، 778، 886.
7 هو: ابوالثناء محمود بن عبدالـلـه بن مطروح بن محمود بن مطروح بن المصيصي المصري المقرئ الحنبلي المتوفى سنة 594هـ وكان يقرأ عليه الصبي القرآن مدة. ينظر المنذري وكتابه التكملة 1/ 306 ترجمة رقم 439. وينظر تاريخ الإسلام 233/9.
8 ينظر المنذري 30.
9 هو: ابومحمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي المتوفى سنة 600هـ ينظر المنذري وكتابـه التكملـة 18/2 ترجمـة رقـم 778، وينظـر تـاريخ الإسلام 299/9.
10 ينظر المنذري وكتابه التكملة 18/2 ترجمة رقم 778.
11 المقطم مقبرة اهل مصر، وهو سفح جبل، ينظر ابن سعد، محمد بن سعد بـن منيـع ابوعبدالـلـه البصري الزهـري، الطبقـات الكـبرى، دار صـادر بيروت – 493/7.
12 ينظر المنذري وكتابه التكملة 263/1 ترجمة رقم 354، وينظرالمنذري26.

وكان والده قد سمع بمكة من أبي عبد الله محمد بن عبد الله الهرويّ [1]، وسمع أيضاً بمصر من الشيخ أبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج ابن غياث الأنصاري ت 601هـ [2].

ولهذا فلا غرابة في ترغيب أبيه إياه بدراسة علم الحديث والاشتغال به، ويحضه عليه كثيراً، ويبذل ما في وسعه في تحصيل ما أسمعه من الكتب، وقد ذكر بعض المحدثين أن أبا المنذريّ لم يكن من المعنيين كثيراً بالعلم، فهو لم يسمع إلاّ بعد علو سنه تقريباً [3].

وقد كان للمنذريّ أخ اسمه عبد الكريم أصغر منه بإحدى عشرة سنة تقريباً، وقد ذكر مولده في التكملة فقال في وفيات سنة 592هـ: (وفي الثالث من رجب ولد أخي عبد الكريم بن عبد القوي بن عبد الله المنذريّ)[4].

وتوفي عبدالكريم سنة 643هـ وقد ذكره عزالدين الحسينيّ في صلة التكملة [5].

وأما أولاد الإمام المنذري فهم [6]:

1- علم الدين أبو الحسين أحمد.

2- عزالدين أبوعمر عبدالرحمن.

3- رشيد الدين أبوبكر محمد، ولد في الثالث عشر من شهر رمضان، سنة 613هـ كما ذكره والده في التكملة [7]. وسمع من جماعة ورحل الى دمشق، وكتب الكثير وعينه والده معيداً بدار الحديث الكاملية وتوفي سنة 643هـ ومع قصر عمره فإنه كان ذا همة عالية حتى قال الذهبي في حقه: (الحافظ الذكيّ)[8] وقد عني رشيد الدين بالجمع والتصنيف؛ فقد اختصر (تاريخ مصر) لعزالدين محمد بن عبدالله المسبحي الحراني المتوفى سنة 420هـ ولم يظهر من أسرة المنذريّ من نبغ بالعلم غير ابنه رشيد الدين.

غير أنني لم أجد لعلم الدين وعزالدين ذكراً في كتب التراجم التي بين يديّ، ولعلهما لم يكونا من أهل العلم.

ولم يذكر المنذريّ مذهبه ولا مذهب والده, لكن يمكن أن يقال إنهما كانا على مذهب أحمد؛ لأن شيوخهما حنابلة, ولعله لم يذكر ذلك لأنه تحول عنه إلى المذهب الشافعي, وهذا يؤكد حنبليته كما سأبين ذلك في المطلب الآتي.

---

1 هو: عبدالله ويقال ابوالفتح محمد بن عبدالله بن الحسين بن علي بن نصر بن احمد بن محمد بن جعفر البرمكي الهروي الحنبلي، المتوفى سنة 590هـ قال المنذري: في ترجمته وسمع منه والدي بمكة سنة تسعين وخمسمائة واجاز له ، ينظر المنذري وكتابه التكملة 212/1 ترجمة رقم 253، والمنذري 26.

2 ينظر المنذري وكتابه التكملة 72/2 ترجمة رقم 900.

3 ينظر المنذري 27.

4 ينظر المنذري وكتابه التكملة 258/1 ترجمة رقم 343.

5 المصدر السابق وفيات سنة 643هـ وينظر المنذري 27.

6 ينظر سير اعلام النبلاء 275/13، وينظر صلة التكملة للحسيني وفيات 643هـ وينظرالمنذري 170.

7 ينظر المنذري وكتابه التكملة 379/2 ترجمة رقم 1488.

8 ينظر الذهبي، سير اعلام النبلاء، 275/13.

مذهبه وعقيدته

ذكرت أن المنذريّ كان حنبلياً كما كان والده، وقد ظل على حنبليته إلى أن أنشأ الوزير الصاحب صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبيّ المالكيّ المعروف بابن شاكر ت622هـ[1] مدرسته المشهورة المعروفة (بالمدرسة الصاحبية) قبالة داره بالقاهرة[2]، وجعلها وقفاً على الما لكية، وجعل فيها تدريس النحو وخزانة كتب[3]، وكان الوزير الصاحب عالماً فاضلاً، صرف عنايته إلى العلماء والفقهاء والفضلاء والأدباء والصالحين، وكان كثير البر بهم والتفقد لأحوالهم، لا يشغله ما هو فيه من كثير الأشغال عن مجالستهم ومباحثتهم[4], واستقدم الوزير ابن شكر الحافظ أبا الحسين علي بن المفضل المقدسيّ المتوفى 611هـ[5] وأخذ عبدالعظيم يتردد عليه ويقرأ بين يديه لما كان لأبي الحسن، من مكانة عظيمة، فتأثر به تأثراً كبيراً, قال المنذري: (قرأت عليه, وكتبت عنه جملة صالحة, وانتفعت به).[6]

ولما كان الأيوبيون يتبعون مذهب الشافعي، فقد عملوا ما في وسعهم لإنعاشه؛ فأسسوا المدارس الخاصة به؛ فكانت أول مدرسة تنشأ بمصر هي (المدرسة الناصرية)، التي أسسها صلاح الدين يوسف بن أيوب، وجعل مكانها بجوار الجامع العتيق فتم بناؤها سنة 566هـ[7].

وقد أسس الأيوبيون مدارس للمذاهب الأخرى مثل (المدرسة القمحية)، التي أسسها صلاح الدين سنة 566هـ بجوار الجامع العتيق، وجعلها وقفاً للمالكية، وكذلك أنشأ (المدرسة السيوفية)، وجعلها وقفاً للفقهاء الحنفية على أنه لم تنشأ مدرسة مستقلة للحنابلة[8]؛ فيما أُنشئت مدارس ثنائية كـ (المدرسة الفاضلية)، وجعلها وقفاً على الشافعية والمالكية، وجعل شرط مدرسها أن يكون عالماً بالمذهبين؛ فلم تكن مدرسة للمذهب حتى قيام (المدرسة الصالحية) التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب[9]؛ فكانت أول مدرسة أنشئت بمصر على المذاهب الأربعة؛ فكان المذهب الحنبلي يدرسّ مع المذاهب الأخرى[10], ولم يقتصر الأمر على هذا بل كان هناك نزاع بين الشافعية والحنابلة كالنزاع العنيف الذي جرى بينهما

1 محمد بن شاكر الكتبي فوات الوفيات دار صادر بيروت ط1 1974م تحقيق احسان عباس 193/2.
2 ينظر التكملة، الدكتوربشار 157/3 الترجمة 2061.
3 ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص33.
4 ينظر التكملة، الدكتوربشار 157/3 الترجمة 2061. وينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص33.
5 ينظر سير اعلام النبلاء 56/23.
6 ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص35.
7 المصدر نفسه ص39.
8 المصدر نفسه ص41.
9 الملك الصالح نجم الدين بن السلطان الملك محمد بن السلطان الملك العادل أبي بكر محمد بن ايوب سلطان الديار المصرية , المتوفي سنة 647هـ ينظر سير اعلام النبلاء233/23.
10 ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشار ص41.

عندما نبش الشيخ نجم الدين الخبوشاني المتوفى سنة 587هـ[1] قبر ابن الكيزاني،[2] والقبور المجاورة، عند توليه بناء ضريح الإمام الشافعي، والمدرسة الصالحية، وكان الخبوشاني يقول: (لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد), قال الذهبي: فشد الحنابلة عليه وتآلبوا، وصار بينهم حملات حربية وزحمات إفرنجية إلى أن غلبهم وبنى القبر والمدرسة[3]. ولم يكن الأمر شاذاً أن يتحول المنذري الى المذهب الشافعي، ولعله قد تأثر بشيخه أبي الحسن المقدسي.

وأما عقيدته فأشعرية, قال ابن دقماق[4]: (فحدثه المقدسي واستتابه على رؤوس الأشهاد من مذهب الحنابلة إلى المذهب الأشعري)[5].

والمقدسي كان يتعصب لمذهب الأشعري, قال الذهبي: (وكان يتعصب لمذهب الأشعري, ويبالغ من غير أن يحققه)[6]. ثم قدمه إلى الوزير ابن شكر إذ ولاه إمامة المدرسة الصاحبية، ثم ولي التدريس بالجامع الظافري بالقاهرة ثم مشيخة دار الحديث الكاملية[7], وقد عده ابن قاضي شهبة من الطبقة العشرين[8] من طبقات الشافعية.

وفاته

توفي المنذري في أول الساعة العاشرة من يوم السبت رابع ذي القعدة سنة 656هـ[9]، وصلي عليه يوم الأحد بعد الظهر في موضع تدريسه بدار الحديث الكاملية، وصلي عليه مرة أخرى تحت القلعة، ودفن بسفح المقطم بمقبرتهم الخاصة بهم[10].

وقد رثاه غير واحد بقصائد حسنة[11] منهم: موفق الدين عبد الله بن عز ابن نصر الأنصاري المتوفى سنة 677هـ[12].

---

1 أبوالبركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبدالله الخبوشاني , الملقب نجم الدين الفقيه الشافعي, ينظرابوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان دار صادر بيروت المحقق احسان عباس 239/4.

2 الامام المقرئ الزاهد الأثري , أبوعبدالله محمد بن ابراهيم بن ثابت المصري الكيزاني الواعظ, له تلامذة واصحاب, وله شعر كثير مدون, وكلام في السنة. قال ابوالمظفر سبط ابن الجوزي كان يقول: افعال العباد قديمة, وبينه وبين أهل بلده نزاع , وكان قد دفن عند ضريح الشافعي , فتعصب عليه الخبوشاني ونبشه وقال: هذا حشوي لا يكون عند الإمام. ودفن في موضع آخر, ت 562هـ ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء , 455/20.

3 ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء 205/21.

4 ابراهيم بن محمد بن دقملق المصري الحنفي المؤرخ توفي سنة 790ه, ينظر هدية العارفين,9/1.

5 ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشارص43.

6 ينظر الذهبي تاريخ الاسلام 309/9.

7 ينظر المنذري وكتابه التكمله، الدكتوربشارص44.

8 أبوبكر أحمد بن محمد بن عمرو بن قاضي شهبة ينظر طبقات الشافعية دار عالم الكتب بيروت ط1 1407هـ تحقيق د.الحافظ عبدالكريم خان 86/1.

9 ينظر محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين فوات الوفيات 366/2.

10 ينظر عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي تاريخ الخلفاء مطبعة السعادة مصر ط1 1371ه 1952م تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد. وينظر التكملة 300/3 الترجمة 2373 , وينظر المنذري ص166.

11 ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء 322/23.

12 ينظرالحسيني صلة التكملة ص157. وينظر خير الدين الزركلي الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال دار العلم للملايين بيروت ط15 2002م,103/4.

ورثاه أيضاً أبو حفص عمر بن محمد بـن الحسـين المصري سراج الـدين المعـروف بـالوراق المتـوفى سـنة 695هـــ بقصـيدة أوردها المترجمون[1].

ثانيا سيرته العلمية:

طلبه للعلم:

كان المنذريّ مثال طالب العلم، مجداً في تحصيله، الساعي إلى الاغتراف من مناهله ما وسعه ذلك، وهو في كل حياته التـي عاشها لم ينقطع عن الطلب والتحصيل في شتى العلوم والفنون، وقد ذكرتُ - في نشأته - أنـه بـدأ بتحصـيل العلـم بإفـادة والده وحصوله على الإجازة من الشيخ الأرتاحي سنة 591هـ وهذا يعني أنه كان في العاشرة من عمـره، ومـا فتـئ يطلـب العلم فقرأ القرآن بالقراءات السبع على الشيخ أبي الثناء حامد بن أحمد بن حمد بن حامد بن فـرج بـن غيـاث الأنصـاري الأرتاحي الأصل المصري المولد والدار المقرئ المتوفى سنة 612هـ وهو ابن أخي أبي عبد الـلـه الأرتاحي[2].

وتفقه بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر، على الشيخ ضياء الـدين أبي القاسـم عبـدالرحمن بـن محمـد بـن إسماعيل بن خالد ابن الحسن القرشي الشافعي المعروف بابن الوراق المتـوفى سـنة 616هـــ قـال المنـذريّ: (سـمعت منـه وتفقهت عليه مدة وكان عالماً متأدباً صالحاً حسن الأخلاق)[3]. قال السيوطي: تخرج به في الفقه،[4] ولعلَّ المنذري تفقه عليه بعد انتقاله إلى المذهب الشافعي. ودرس العروض على الأديب موفق الدين أبي العز مظفر بن إبراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنبلي الشاعر العروضي، سنة 623هـ وكان موفق الدين بارعاً في علم العروض[5].

وقد سمع المنذريّ من جماعة كبيرة من الشيوخ، وأجاز له العلماء من مختلف البلدان الإسلامية، ولم يكن المنذريّ ليسمع جزافاً وهو المدقق المتحري في الرواية، إلاّ بعد التثبت من أصول الشيخ وسماعه، قـال الـذهبي في وفيـات سـنة 616هـــ في ترجمة ست العباد بنت أبي الحسن بن سلامة ابن سالم أم عبد الحكم المصرية: (قال ابن نقطة[6]: إلا أن عبد العظيم يتكلم في سماعها ويقول: هو بخط رجل غير موثوق به، وقال الحافظ عبد العظيم في معجمه: لم تسكن نفسي إلى نقل سماعها)[7]. وكان المنذريّ حسن القراءة فقد كان يُسمع الطلبة بقراءته على الشيوخ[8].

1 ينظر ابن تغري بردي المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1984م, تحقيق محمد محمـد امـين 133/3. وينظـر الاعلام الزركلي 63/5.

2 ينظر التكملة، الدكتوربشار326/2 الترجمة 1386. وينظر ابن بردي المنهل الصافي 133/3.

3 ينظر التكملة، الدكتوربشار 467/2 الترجمة 1675. وينظر المنذري وكتابه التكملة الدكتوربشارص48.

4 ينظر حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة 135/1. وينظر المنذري ص18

5 ينظر السيوطي المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص48.

6 محمد بن عبدالغني بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبدالـلـه البغـدادي الحنـبلي المعـروف بـابن نقطـة ت629هـــ وينظـر الاعـلام للـزركلي 211/6.

7 ينظر الذهبي تاريخ الاسلام 4481/1

8 ينظر التكملة، الدكتوربشار 309/2 الترجمة 1359 و 430/2 الترجمة 1596. وينظر المنذري وكتابه التكملة الدكتوربشارص49.

رحلاته داخل البلاد المصرية

الرحلات لها أثر كبير في حياة العلماء، لذلك نجد الكثير منهم يتجولون في البلدان لطلب العلم وتحصيله من منابعه، والمنذريّ أحد هؤلاء العلماء، فقد رحل داخل البلاد وخارجها؛ فأما داخل البلاد المصرية فقد تجول المنذري فيها، فرحل إلى الاسكندرية عدة مرات وسمع من جماعة من شيوخها والقادمين عليها[1] منهم: ابن الشرابي[2]. وكتب بها أيضاً عن جماعة وعلق عنهم فوائد منهم: أبوعبد الله السبتي[3] وغيره. ولا يعرف متى رحل إلى الإسكندرية، وما عدد الرحلات التي قام بها، وقد يكون المنذريّ قد رحل إليها عدة مرات لقربها من موطنه، وهناك إشارات إلى أنه دخل ثغر دمياط وسمع به وكان بالمنصورة مع الجيش في ربيع الأول سنة 618هـ[4] وسمع بها من مجموعة من الشيوخ، كما رحل المنذريّ إلى الصعيد؛ فقد كان بمدينة قنا من صعيد مصر سنة 606هـ فقال في ترجمة الشيخ الزاهد العارف أبي الحسن علي بن حميد المعروف بابن الصباغ المتوفى سنة 612هـ: (واجتمعت معه بقنا في سنة ست وستمائة)[5]. وسمع أيضا بقوص[6] من مجموعة من الشيوخ[7]، ولعلَّ المنذريّ كان كثير التنقل والترحل داخل البلاد المصرية وما جاورها من البلدان كالبلاد الشامية والحجازية، ولكن لا يعلم هذا إلاّ من خلال ترجمة شيوخه.

رحلاته إلى البلاد الشامية:

دخل المنذري إلى البلاد الشامية وما جاورها مرات عديدة، وذكر أنه دخل بيت المقدس غير مرة، قال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز الأزدي المتوفى سنة 638هـ: (سمعت منه في الدفعة الخامسة)[8]، ولكن أكثر هذه الرحلات أهمية كما يبدو رحلتان.[9] الأولى بين سنتي 603هـ-604هـ والثانية سنة632هـ وقد كان المنذريّ بدمشق سنة 603هـ حيث قال في ترجمة أبي حفص عمر بن أبي بكر محمد بن معمر بن أحمد البغدادي المتوفى سنة 606هـ: لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب والأجزاء، وقرأت عليه في التاسع من ذي الحجه سنة 603هـ[10]. وسمع من الأمير أبي عبد الله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الحمصي ت632هـ في نفس السنة التي توفي بها الأمير[11]. وطبيعي أن يتنقل المنذريّ في مدن بلاد الشام أو القريبة منها ليسمع من شيوخها ويعلق عنهم الفوائد.

---

1 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص49.

2 ابومحمد بن عبدالكريم بن عتيق بن عبدالملك بن عبدالغفار بن ابي بكر الربعي الاسكندراني المقرئ المالكي المعروف بابن الشرابي ت 616هـ وكان احد المتصدرين لاقراء القرآن الكريم والماهرين في معرفة القراءات. ينظر تاريخ الاسلام 4428/1. وينظر التكملة 482/2 الترجمة 1707 وينظر المنذري ص49.

3 ابوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسان بن ثابت القيسي السبتي المالى الاسكندراني المالكي العدل المتوفى سنة 625هـ ينظر التكملة، الدكتوربشار 219/3 الترجمة 2188.

4 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص 51 52

5 ينظر التكملة، الدكتوربشار 340/2 الترجمة1417.

6 مدينة كبيرة في البلاد المصرية في الجهة الشرقية من النيل ينظر الروض المعطار في خبر الاقطار محمد بن عبدالمنعم الحميري مؤسسة ناصر للثقافة بيروت – ط2 1980م تحقيق احسان عباس 484/1.

7 نظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص52.

8 ينظر التكملة، الدكتوربشار 560/3 الترجمة 2993.

2 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص54 وما بعدها.

10 ينظر التكملة،الدكتوربشار207/2 الترجمة 1158. وينظر المنذري وكتابه التكملة ص55.

11 ينظر التكملة، الدكتوربشار 386/3 الترجمة 2580

رحلته إلى الحج:

توجه المنذريّ إلى بيت اللـه الحرام سنة 606هـ،ليؤدي فريضة الحج، وهناك لقيَ مجموعة من الشيوخ في مكـة والمدينـة وسمع منهم وكتب عنهم[1]، ولم يبقَ بالحجاز كثيراً، إذ سرعان أن عاد بعد نهاية موسـم الحـج إلى مصر[2]، كـما ذكـر ذلـك في ترجمة الشيخ المطهر بن أبي بكر الشافعي[3] حيث قال: توفي المطهـر بـوادِ نخـل بعـد عـودي مـن الحـج، ولم يـترك السـماع والكتابة حتى في طريق الحج؛ فكتب عن أبي العباس أحمد بن منظور بن ياسين بن خليفة العسقلاني المتوفى سـنة 631هـ بمدين إنشاداً عند عودته من الحج[4].

شيوخه

شيوخه من الرجال:

أولا: شيوخه بمصر:

أمضى المنذري معظم حياته بفسطاط مصر والقاهرة، وهناك ولي الإمامة بالمدرسة الصاحبية والتدريس بالجامع الظـافري، وولي مشيخة دار الحديث الكاملية التي انقطع بها قرابة عشرين عاما[5]. وقد سمع وعلق وكتب على عدد كبير من الشيوخ لا يمكن ذكرهم جميعاً، وهم مذكورون في كتاب التكملة، وأذكر منهم هنا :

1 – الشيخ أبا الحسن علي بن فاضل بن سعد اللـه بن الحسن بن علي الصوري المصري المقرئ النحـوي الشـافعي المتـوفى سنة 603 هـ[6]

2 – الشريف أبا عبداللـه محمد بن سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي المأموني الشافعي الصوفي الـواعظ المتـوفى سـنة 603 هـ أيضاً.[7]

3 – الشيخ أبا محمد عبد المجيب بن عبداللـه زهير البغدادي الحربي الحنبلي المتوفى سنة 604 هـ[8]

4 – أبا العلى مرتفع بن حسن بن عبداللـه الخثعمي المصري الشافعي المقرئ ت 604 هـ[9]

1 ينظر التكملة، الدكتوربشار 197/2 الترجمة 1136. وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص68.
2 ينظر المصدرالسابق ص69.
3 ابو روح المطهر بن ابي بكر بن الحسن البيهقي الخبوشـاني الشـافعي الصـوفي ت سـنة607هـ وهـو خـال نجـم الـدين الخبوشـاني، ينظـر التكملـة، الدكتوربشار 197/2 الترجمة 1136.
4 ينظر التكملة 369/3، الترجمة رقم 2537، وينظر المنذري وكتابه التكملة ص 70.
5 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص71.
6 ينظر التكملة، الدكتوربشار 99/2 الترجمة 952.
7 المصدر نفسه 107/2 الترجمة 967.
8 المصدر نفسه 129/2 الترجمة 999.
9 المصدر نفسه 144/2 الترجمة 1038

5 – أبا إسحاق إبراهيم بن هبة الـلـه بن محمد البغداديّ الأزجيّ المعروف بابن البتيت ت 605 هـ[1]

6– كمال الدين عبدالملك بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم بن عدوس قاضي القضاة صدر الـدين المـاراني الشـافعي ت 605 هـ[2].

7 – أبا الجود غياث بن فارس بن مكي بن عبد الـلـه المنذريّ اللخمي المقرئ ت 605 هـ[3].

8 – عبدالرحمن الرومي أبا القاسم عتيق أحمد بن يافا البغدادي المصري المقرئ ت 608هـ وكان أحد علماء بغداد وممن اشتهروا برواية (الجامع الصحيح) للبخاري، قال المنذريّ: سمعت منه بمصر وقرأت عليه جميع الصحيح في مدة قريبة[4].

9 - الحافظ أبا نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن عبداللـه بن يحيى الحضرمي الصنعاني الشـافعي ت سـنة 609هـ قـال المنذري: (سمعت منه كثيراً، وكتبت عنه قطعة صالحة، وكانت أصوله أكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهـم هـذا الشأن، وكان عارفاً باللغة العربية معرفة حسنة كثير التعبد والانفراد)[5] وقـد حدثـه عـن مجموعـة مـن الشـيوخ الـذين لم يسمع منهم[6].

10 - الفقيه الفاضل أبا الحسن علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم إبـن مـوسى الأنصـاري الخزرجـي الأنـدلسي الشـامي المعروف بابن الحصار المتوفى 611هـ أحد العارفين بعلوم القرآن[7].

11 - القاضي أبا عبداللـه محمد عبدالغني بن إبراهيم الربعي الشافعي العدل الصواف المعروف بابن المنجم ت 611هـ قال المنذري سمعت منه[8].

12 - تقي الدين أبا عبد الـلـه محمد بن الحسن بن عيسى الصوفي ت 612هـ[9].

13 - الفقيه تقي الدين أبا العز مظفر بن عبداللـه بن علي بن الحسين المقترح ت 612هـ[10] .

14 - أبا المفتوح محمد بن علي بن المبارك بن محمد البغدادي التاجر المعروف بابن الجلاجلي ت612هـ[11].

---

1 المصدرنفسه161/2 الترجمة 1071

2 ينظر المصدر نفسه 156/2 الترجمة 1062

3 ينظر المصدر نفسه 162/2 الترجمة 1073

4 ينظر التكملة، الدكتوربشار 234/2 الترجمة 1215. وينظر السيوطي حسن المحاضرة 125/1.

5 ينظر التكملة، الدكتوربشار 251/2 الترجمة 1246, وينظر الذهبي تاريخ الاسلام 383/9.

6 أ ابو ابراهيم قاسم بن اي اسحاق ابراهيم بن عبداللـه المقدسي الشافعي ت588هـ . ينظر التكملة، الدكتوربشار 168/1 الترجمة 162. ب ابو محمد عبداللـه بن ابراهيم بن يوسف المعروف بالمصري ت592هـ ينظر التكملة، الدكتوربشار 278/1 الترجمة 328.

ج ابو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف بن احمد الاصبهاني الشافعي ت هـ ينظر التكملة، الدكتوربشار 2/ 10 الترجمة 770.

7 ينظر التكملة، الدكتوربشار 309/2 الترجمة 1359 ينظر الذهبي تاريخ الاسلام 402/9.

8 ينظر التكملة، الدكتوربشار 310/2 الترجمة 1361 , وينظر المنذري ص 75.

9 ينظر التكملة، الدكتوربشار 325/2 الترجمة 1384 , وينظرالذهبي تاريخ الاسلام 436/9.

10 ينظر التكملة، الدكتوربشار 343/2 الترجمة 1422.

11 المصدر نفسه 344/2 الترجمة 1425.

15 - القاضي نجيب الدين أبا علي الحسن بن عبدالوهاب بن اسماعيل بن مكي المالكي ت 612هـ[1].

16 -أبا عبداللـه محمد بن عبداللـه بن موهوب بن جامع البغدادي الصوفي المعروف بابن البناء ت612هـ[2].

17 - الأمير عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة بن مرشد بن عـلي بـن مقلـد بـن نصر بـن منقـذ المصري الشـافعي ت613هـ[3].

18 - أبا الحرم مكي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم السعدي الشارعي الشافعي ت613هـ[4].

19 - رشيد الدين أبا محمد عبدالمحسن بن أبي القاسم عبدالمنعم بـن إبـراهيم بـن يحيـى الصـوفي المعـروف بـابن النقـار ت613هـ[5].

20 - القاضي محمد بن الحسن بن محمد بن عبيداللــه أسـعد الـدين العـامري المقـدسي المصري المـالكي المعـروف بـابن القطان ت613هـ[6].

21 - جمال الدين علي بن ظافر بن الحسين أبا الحسـن المـالكي ت613هـ, وهـو صـاحب كتـاب (آخـر الـدول المنقطعـة (وبدائع البداءة)[7].

22 - القاضي ثقة الملك أبا محمد عبد الـلـه بن محمد بن عبد الـلـه بن مجلي بن الحسـين بـن عـلي بـن الحـارث الـرملي المصري الشافعي الخطيب ت 613هـ[8].

23 - أبا الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي ت614هـ[9].

24 - الأديب أبا الربيع سليمان بن بنين بن خلف النحوي الشافعي ت614هـ[10].

وغيرهم كثير[11].

---

1 المصدرنفسه 351/2 الترجمة 1434.
2 المصدر نفسه 353/2 الترجمة 1438.
3 المصدر نفسه 360/2 الترجمة 1451. وينظر تاريخ الاسلام 451/9.
4 ينظر التكملة، الدكتوربشار 362/2 الترجمة 1454.
5 المصدر نفسه 370/2 الترجمة 1477
6 ينظر التكملة، الدكتوربشار372/2 الترجمة 1479. وينظر تاريخ الاسلام 449/9.
7 ينظر التكملة، الدكتوربشار 376/2 الترجمة 1482. وينظر سير اعلام النبلاء 60/22.
8 ينظر التكملة، الدكتوربشار 389/2 الترجمة 1511.
9 المصدر نفسه 407/2 الترجمة 1550
10 ينظر المصدر نفسه 408/2 الترجمة 1552.
11 المصدرنفسة، مثلا التراجم : 1269, 1333, 1369, 1464, 1483, 1569, 1632, 1768, وغيرها.

ثانيا: شيوخه بدمشق:

1 - الأديب أبوالثناء محمود بن هبة الـلـه البغدادي الدمشقي البزار ت604هـ[1].

2 - أبو المعالي محمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن علي المعروف بابن زنف ت606هـ[2].

3 - ولقي الشيخ المسند أبا حفص عمر بن محمـد بـن معمـر البغـداديّ ت607هـ ، وكـان مـن الشـيوخ المكـثرين[3]. قـال المنذريّ: لقيته بدمشق وسمعت منه كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء والفوائد، وقرأت عليه (الغيلانيات[4]) وهي أحـد عشر جزءاً.[5]

4 - أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن يوسف الدمشقي الدلال ت608هـ[6] .

5 - أبوبكر عبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن مندويه ت610هـ[7].

6 - ولقي تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد أبا اليمن البغـدادي المولـد والمنشـأ, الدمشقي الدار النحوي ت613هـ فسمع منه[8] . وقد وصفه المنذري ب (الشيخ الأجل العلامة)[9].

7 - ومن شيوخه المشهورين الذين لقيهم بدمشق تقي الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح المبارك ابن الحسن بـن أحمـد الواسطي المعروف بابن باسويه ت632هـ وكان من كبار القراء فحدثه عن مجموعة من الشيوخ[10].

وغيرهم كثير[11].

ثالثا : شيوخه بِحَرَّان:

وسمع المنذري بحران من :-

1 - الشيخ الفقيه أبي عبد الـلـه حمد بن أحمد بن محمد بـن بركـة بـن أحمـد بـن صـديق بـن صروف الحـراني الحنـبلي

---

1 المصدرنفسه 130/2 الترجمة 1010.

2 المصدرنفسه 184/2 الترجمة 1115.

3 المصدرنفسه 207/2 الترجمة 1158.

4 الغيلانيات: من الاجزاء الحديثية منسوبة الى راويها ابي طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزار المتوفى سنة354هـ . ينظرالحـاج خليفـه كشف الظنون 1215/2.

5 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص57.

6 التكملة، الدكتوربشار 232/2 الترجمة 1213.

7 المصدرنفسه،278/2 الترجمة 1298.

8 المصدرنفسه 383/2 الترجمة 1498.

9 سير اعلام النبلاء 34/22.

10 التكملة، الدكتوربشار 393/3 الترجمة 2604.

11ينظرالمصدرالسابق، مثلا التراجم: 1305, 1336, 1458, 1564, 1567, 1568, 1597, 1616, 1704, 1682.

ت634هـ وكان ابن صروف أحد فقهاء الحنابلة المشهورين[1] .

2 - أبي الفرج عبدالقادر بن عبد القاهر الحراني الحنبلي ت634هـ[2].

3 - محمد بن سلامة بن عبد الـلـه الحراني العطار الحنبلي ت634هـ[3].

4 - أبي محمد عبد العزيز بن نصر بن هبـة الـلـه بـن سـلامة بـن معـالي الحـراني الصـفار الحنـبلي المعـروف بـابن الربـع ت638هـ[4].

5 - وعلق فوائد عن القاضي أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم التميمي السعدي الأهتمي الصفواني ت638هـ[5].

6 - وسمع من أبي الطاهر إسماعيل بـن ظفـر بـن أحمـد بـن إبـراهيم إبـن مفـرج المنـذري النـابلسي الدمشـقي الحنـبلي ت639هـ[6].

7 - أبي الفضل معالي بن سلامة بن عبد الـلـه بن صدقة الحراني الحنبلي العطار التاجر المعروف بابن سويطلة ت640هـ[7].

وغيرهم من شيوخ الحنابلة[8] .

وقد كانت حَرَّان من أكبر مراكز الحنابلة فلا غرابة أن شيوخ المنذريّ الحرانيين أكثرهم حنابلة[9].

رابعا: شيوخه بمكة والمدينة:

ذكرت أن المنذريّ توجه إلى بيت الـلـه الحرام, وهناك سمع من شيوخها, منهم:

1 - أبو محمد جعفر بن محمد بن أبي محمد المعروف بأموسان الأصبهاني الملنجي ت607هـ لقيـه بمدينـة رسـول الـلـه - صلى الـلـه عليه وسلم سنة 607هـ[10]، وكان أحد علماء أصبهان المشهورين, وقد سمع منه بمكة والمدينة, واستملى عليه[11].

2 - وسمع بمكة من الشريف أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن أبي البركات الهاشمي البغدادي الأزجـي القصـار ت 608هـ[12].

---

1 التكملة، الدكتوربشار 434/3 الترجمة 2702.
2 المصدرالسابق 437/3 الترجمة 2709.
3 التكملة، الدكتوربشار 460/3 الترجمة 2764.
4 المصدرالسابق 462/3 الترجمة 2772.
5 المصدرالسابق 461/3 الترجمة 2967.
6 المصدرالسابق 586/3 الترجمة 3044.
7 المصدرالسابق 602/3 الترجمة 3098.
8 المصدرالسابق مثلا التراجم : 2967, 3005, 3098.
9 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص66_67.
10 التكملة 2الدكتوربشار/204 الترجمة 1135.
11 يسير اعلام النبلاء 320/23.
12 التكملة الدكتوربشار228/2 الترجمة 1203. وينظرالذهبي سير اعلام النبلاء 13/22.

3 - وسمع من الشيخ أبي بكر محمد بن محمد بن عبدالجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهاني الجوباري المعروف بابن كوتاهلات 611هـ وهو أحد المحدثين الأصبهانيين المشهورين ومن البيوتات العريقة بالرواية والعلم[1].

شيوخه من النساء:

لم يقتصر المنذري على الشيوخ من الرجال, بل تعداهم إلى الشيخات من النساء، وهو أمر يدل على أثر المرأة في الحياة العلمية ومشاركتها في هذا المجال[2]. فسمع من النساء وكتب عنهن, وهن على سبيل المثال لا الحصر:-

1- أم الحياة فرحة بنت قراطاش بن طنطاش العوني ت598هـ , أجازت له من بغداد[3].

2- أم عبدالكريم فاطمة بنت الشيخ أبي الحسن سعد الخير بن محمد أبن سهل الأنصاري الأندلسي ت600هـ أجازت له بالقاهرة[4].

3- ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى الطراح البغدادية ت604هـ ،كان قد سمع منها[5].

4- أم محمد خديجة بنت المفضل بن علي بن مفرج المقدسية ت618هـ[6] سمع منها.

5- الشيخة خديجة بنت الحافظ أبي طاهر أحمد السلفي ت623هـ , التي أجازت له[7].

6- أم الخير فتوح بنت إبراهيم بن عثمان الشافعية المصرية ت625هـ , كان قد أخذ عنها[8].

7- صفاء العيش بنت عبد الله الأشرفية المعروفة بشمسة, عتيقة القاضي الأشرف أبي القاسم حمزة المخزومي ت627هـ , سمع منها بمصر والقاهرة[9] .

8- الشيخة أم حسن غضيبة بنت عنان بن حميد السعدية ت635هـ[10].

9- الشيخة المسندة أم الفضل كريمة ابنة الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن أبي الحسن علي إبن أبي الحسين خضر بن عبد الله بن علي القرشية الزبيرية الدمشقية ت641هـ[11].

---

1 التكملة الدكتوربشار 313/2 الترجمة 1365. وينظرالذهبي تاريخ الاسلام 429/9.
2 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص18.
3 التكملةالدكتوربشار 435/1 الترجمة 684.
4 المصدرالسابق14/2 الترجمة 773.
5 2المصدر السابق130/2 الترجمة 1008.
6 المصدرالسابق 41/3 الترجمة 1803
7 المصدرالسابق/187 الترجمة 2120
8 المصدرالسابق 226/3 الترجمة 2202
9 المصدرالسابق 275/3 الترجمة 2320
10 المصدرالسابق 456/3 الترجمة 2776
11 ينظرالدكتوربشار التكملة 623/3 الترجمة 3125

10- الشيخة أم الفضل كريمة ابنة عبد الحق بن هبة الـلـه بن ظافر بن حمزة الشافعية ت641هـ[1].

وحصل المنذريّ على مجموعة إجازات من الشيخات منها:

1-أم الحياء حفصة بنت أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادية ت612هـ[2].

2- أم عبد الرحمن سيدة الكتبة ابنة أبي البقاء يحيى بن أبي الحسن علي البغدادية ت613هـ[3].

3- ضوء الصباح لامعة بنت المبارك بن كامل الخفاف البغدادية ت613هـ[4].

4- قرة العين بن يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين البغدادية ت624هـ[5].

5- أمة الواحد صفية بنت عبد الجبار بن هبة الـلـه بن القاسم البغدادية ت624هـ[6].

6- أم الفضل لبابة بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي الفضل بن أحمد البغدادية ت625هـ [7].

7- شرف النساء أمة الـلـه ويقال لها آمنة بنت أحمد بن عبد الـلـه بن علي بن الأبنوسي الأنصارية الشافعية ت626هـ[8].

8- أم علي فرحة بنت أبي سعد بن أحمد بن تميرة البغدادية ت629هـ[9].

9- فاطمة بنت أبي بكر بن مواهب بن عبد الملك المعروف بابن زنكي البيع ت636هـ[10].

10- أم عثمان صفية بنت أبي القاسم عبد العزيز بن أبي محمد هبة الـلـه المعروف بابن حديد الدقاق ت637هـ[11].

تلاميذه

نال الإمام الحافظ عبد العظيم المنذريّ مكانة علمية مرموقة؛ فحصل على إعجاب النقاد له لسعة باعه في العلوم المختلفة: كالفقه واللغة والأدب والحديث وعلومه، وأطلقت عليه شتى الألقاب العلمية كالحافظ, والمفيد, والعلامة, وفخر الحفاظ, وقدوة المحدثين, والمحقق, وشيخ الإسلام, كما وصفه الإمام الناقد الذهبي وابن خلكان وغيرهما؛[12] فلا ريب ان تكون له تلك المكانة الرفيعة من العلم, الأمر الذي جعله أن يكون قبلة أنظار طلاب, الحديث, حيث تولى مناصب

1 المصدرالسابق 633/3 الترجمة 3142
2 المصدرالسابق 280/2 الترجمة 1302.
3 المصدرالسابق 324/2 الترجمة 1382. وينظرالذهبي تاريخ الاسلام 431/9.
4 الدكتوربشار التكمله388/2 الترجمة 1510.
5 المصدرالسابق 245/3 الترجمة 2146.
6 المصدرالسابق 246/3 الترجمة 2148.
7 المصدرالسابق 231/3 الترجمة 2215.
8 المصدرالسابق 239/3 الترجمة 2230
9 المصدرالسابق 302/3 الترجمة 2378.
10 المصدرالسابق 513/3 الترجمة 2890.
11 المصدرالسابق 540/3 الترجمة 2949.
12 الذهبي تأريخ الإسلام 826/14ترجمة رقم 285.

الإفتاء والتدريس. فبعد توليه مشيخة دار الحديث الكاملية, تدفق إليه كثير من الطلاب, ينهلون من منهله الصافي العذب ويتخلقون بأخلاقه, ومن الثقة والأمانة والصيانة والدين المتين, آتت تلك الشخصية العظيمة أكلها, ثمرة يانعة لذلك المجهود الضخم الذي افنى فيه غالب عمره, حيث تكون له تلاميذ أخذوا عنه العلم وانتفعوا به انتفاعاً عظيماً فأصبحوا من أعلام الثقافة الإسلامية.

وممن نجب من تلامذته الذين لازموه[1] :

1-الفقيه الشيخ علم الدين أحمد بن إبراهيم بن حيدرة القرشي القاهري ت695هـ.

2- جلال الدين أحمد بن عبدالرحمن بن محمد الدشنائي المدرس بقوص ت677هـ.

3- وسمع من المنذري أخوه تاج الدين أحمد مدرس المدرسة النجيبية بقوص ت723هـ.

4- الشيخ شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر المعروف بابن الكناني القوصي ت691هـ.

5- الشيخ عزالدين أحمد بن محمد الحسيني ت695هـ, وهو الذي ذيل (التكملة) بكتابه المسمى (صلة التكملة) قال: (قرأت عليه قطعة حسنة, وكتبت عنه جملة صالحة, وانتفعت به انتفاعاً كبيراً)[2]

6- قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان العالم المشهور صاحب كتاب (وفيات الأعيان) ت681هـ[3].

7- جمال الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي المعروف بابن الظاهري شيخ المحدثين بمصر ت696هـ.

8- أحمد بن محسن بن ملي بن حسن المعروف بابن ملي الأنصاري ت699هـ.

9- قاضي طرابلس شمس الدين أحمد بن منصور بن عطية الإسكندراني ت707هـ.

10- أبو الفضل إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق بن المظفر المعروف بابن الوزيري ت817هـ[4].

11- إسماعيل بن عيسى القفطي المعروف بابن دينار ت617هـ.

12- جمال الدين عبد الله بن ريحان بن عبد الله التقوي ت710هـ.

13- فخر الدين عبد الغفار بن عبد اللطيف المعروف بابن عساكر ت691هـ.

---

1 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص136 وما بعدها.
2 ينظر الحسني صلة التكملة ص157.
3 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتور بشار ص143.
4 المصدرالسابق ص141 وما بعدها.

14- الإمام العالم شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي. فقد لازم المنذريّ مدة طويلة وعينه المنـذريّ معيـداً في دار الحديث , قال عنـه الـذهبي : (قـال شـيخنا الـدمياطي : هـو شـيخي ومخرجـي أتيتـه مبتـدئاً وفارقتـه معيـداً لـه في دار الحديث)[1] ت705هـ.

15- عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزي المالكي ت713هـ.

16- الشيخ أبو الروح عيسى بن عمر بن خالد المخزومي المعروف بابن الخشاب ت711هـ.

17- تقي الدين محمد بن إسماعيل وهو ابن إسماعيل المشهور بابن دينار , ت701هـ.

18- الشيخ العالم الشريف محمد بن الحسن بن عبدالرحيم بن أحمد القنائي ت695هـ.

19- الشيخ العلامة المجتهد الفقيه قاضي القضاة تقي الدين أبوالفتح محمد بن علي المعروف بابن دقيـق العيـد القشـيري المولود سنة 625هـ والمتوفى سنة 702هـ.

20- الشيخ شرف الدين أبوالحسين علي بن محمد بن أحمد بن عبداللـه اليونيني الحافظ المكـثر وكـان مـن الملازمـين لـه ت701هـ.[2]

ولم يقتصر الأمر على من هم أصغر سناً منه، بل تعداه إلى أن سمع منه جماعة من شـيوخه وأقرانـه, بيـنهم علـماء ثقـات ومحدثون بارعون أذكر منهم على سبيل المثال[3]:-

1- أبا البركات عبدالرحمن بن أبي علي الحسن بن عبد اللـه بن رافع الأنصاري المعروف بابن القصار ت613هـ.

2- أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد اللـه محمد ابن أبي محمد رسلان الشافعي ت629هـ.

3- أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي محمد عبد الوهاب بن الحسن المعروف بابن وهيب ت631هـ.

4- أبا حفص عمر بن محمد عيسى الكردي الهدباني ت630هـ.

5- أبا الغنائم مسافر بن معمر بن مسافر الجيزي الحنبلي ت630هـ.

---

1 الذهبي سير اعلام النبلاء 302/13 , وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص140.

2 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص143. واذا اردنا احصاء من سمع منه او كتب عنه او اجاز له المنذري لطال المقـام وقـد اجـاز المنـذري عـددا كبيرا اصبحوا فيما بعد من كبار المحدثين وآخر من حدث عنه بالاجازة الشيخ اسماعيل بن احمد بن اسماعيل البلبيسي المتوفى سنة 742هـ. كـما اجـاز لعدد من النساء . ينظر المصدرالسابق ص148 وما بعدها.

3 الدكتوربشار التكمله ص137، تراجم هؤلاء العلماء, الترجمـة 1459, 2393, 2563, 2483, 1923، وينظـر المنـذري وكتابـه التكملـة، الـدكتور بشـار، ص137.

مؤلفاته

ذكرت أن المنذري كان محدثاً فقهياً, لذا جاءت معظم مؤلفاته في هـذين العلمـين، ولكنـه أكـثر مـن التـأليف في الحـديث وعلومه, وعليه يمكن أن تقسم مؤلفاته إلى قسمين:-

القسم الأول: مؤلفاته في الحديث

يمكن تلخيص جهوده في الحديث بالنقاط الآتية:

1- قلما يستعمل الإسناد في كتبه, لكنه يشير إلى صحة الحديث أو حسنه أو ضعفه ونحو ذلك.

2- يذكر الحديث مرة واحدة, وإن كانت للحديث أكثر من دلالة. يلاحظ ذلك عند النظر في كتابه: الترغيب والترهيب.

3- اختصر مجموعة من الكتب وعلق عليها تعليقات مفيدة مثل :

أ- صحيح مسلم[1].

ب- سنن أبي داود , قال ابن كثير: وهو أحسن اختصاراً من الأول[2].

ت- وقد جمع عدة (أربعينات)[3].

ومن مؤلفات الإمام عبد العظيم المنذريّ[4] :

1- أربعون حديثاً في الأحكام , وتسمى (الأربعون الأحكامية).

2- أربعون حديثاً في اصطناع المعروف بين المسلمين وقضاء حوائجهم.

3- أربعون حديثاً في فضل العلم والقرآن والذكر والسلام والمصافحة.

4- أربعون حديثاً في فضل قضاء الحوائج.

5- أربعون حديثاً في هداية الإنسان لفضل طاعة الإمام والعدل والإحسان.

---

1 المؤلف: شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ ، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت لبنـان، الطبعة الأولى، 1419هـ 1998م، 1437/4.

2 ينظر ابن كثير البداية والنهاية، مكتبة المعارف_بيروت_212/13.

3 الاربعينيات: فن انتشر انتشارا واسعا وقد تفنن العلماء في تألفيها وجمعها وترتيبها وكانت الغاية منها ان يجمع المحدث اربعـين حـديثا في موضـوع معين مثل السنن والجهاد وترك الظلم وعدم جواز سب المسلم وقواعد الاحكام وفضل المساجد وفضل العرب وغير ذلك, او انهـا تسـتخرج مـن كتـاب معين من كتب الحديث المشهورة مثل صحيح مسلم او مسموعات محدث معين او انها ذات عدد معين من الاسانيد لكل حديث كـان تكـون رباعيـة الاسناد او تساعية وما الى ذلك , كما الفوا في الاربعين المسلسلة او الاربعين البلدانية والتي هي اطرف الاربعينيات مثل الاربعين البلدانيـة للحـافظ ابي طاهر السلفي. وممن الف في هذا الفن, السيوطي, وابن حجر, وابن دقيق العيد, وغيرهم. ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص177 179.

4 ينظر اسماعيل باشا البغدادي هدية العرفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين1351هـــص311. ومعجـم المطبوعـات1802/2. وينظـر مقدمـة التكملـة لوفيات النقلة.

6- الترغيب والترهيب, وهو كتاب مشهور بلغت شهرته أن عُرف المؤلف به فكان يقال: (صاحب الترغيب والترهيب) ويراد بها المنذريّ[1]. وقد ذكر المنذريّ في مقدمة هذا الكتاب الذي دعاه إلى تأليفه, والمنهج الذي سار عليه, والمصادر المعتمدة فيه, وقدم نقداً لهذه المصادر, ولقد تناول جماعة من العلماء هذا الكتاب بالشرح والتلخيص , مثل ابن حجر وغيره.[2]

7- جزء المنذري (جمع فيه ما ورد من الحديث فيمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

8- جزء (فيه حديث الطهور شطر الإيمان).

9- الجمع بين الصحيحين.

10- زوال الظمأ في ذكر من استغاث برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الشدة والعمى.

11- صحيح المنذري.

12- عمل اليوم والليلة.

13- كفاية التعبد وتحفة التزهد.

14- مجالس في صوم يوم عاشوراء.

ولم أقف على هذه المؤلفات بعد طول تفتيش سوى الترغيب والترهيب.

15- مختصر سنن أبي داود. ويسمى أيضاً (المجتبى من السنن), وقد ذيله بحواش مفيدة, وتكلم عن رجاله, وعزا رواته إلى الصحيحين أو إلى أحدهما أو لينهم[3] وقد شرح هذا المختصر ابن قيم الجوزية[4] المتوفى سنة 751هـ وذكر في شرحه أن الحافظ المنذري قد أحسن في اختصاره[5].

16- مختصر سنن الخطيب البغدادي. لم أجده.

17- مختصر صحيح مسلم.

---

1 ينظرعبدالعظيم بن عبد القوي المنذري ابومحمد، مقدمة الترغيب والترهيب من الحديث الشريف المكتبة التوفيقية- تحقيق خيري سعيد 11/1ـ 14.

2 ينظر الحاج خليفه كشف الظنون، ت 1067هـ ـ 400/1.

3 ينظرالحاج خليفه كشف الظنون 1004/2. وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص 182 185.

4 ابو بكر محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن الزرعي الدمشقي المتوفى سنة 751هـ , ينظر هدية العارفين ص534.

5 ينظر الحاج خليفه كشف الظنون 1004/2 , وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص186.

وهو من كتب المنذري المشهورة جداً, اختصر فيه الأسانيد والأحاديث المكررة ، تركت الكلام عـن جُهـده في علـم الحـديث لعدم الإطالة ولوجود رسالة في جهد المنذري في المملكلة العربية السعودية كما اشرت لها في الدراسات السابقة.

18- الموافقات.[1]

ذكره الذهبي وقال: إنه في مجلدة[2]. لم أقف عليه.

19- رسالة في الجرح والتعديل.

القسم الثاني:

مؤلفاته في الفقه

أما مؤلفاته في الفقه فأذكر منها:

1- الخلافيات ومذاهب السلف.

وقد ذكره في مقدمة كتابه الترغيب والترهيب ولم نجد ذكره في غيره[3].

2- شرح التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (وصنف شرحاً كبيراً للتنبيه في الفقه),[4] وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون[5]. وكتاب التنبيه هو أحد الكتب المشهورة المتداولة عند الشافعية, بل وأكثرها تداولاً, وأصبح من المتون التي تدرس للطلبة, وقد شرح هـذا الكتاب عدد ضخم من العلماء, مثل الإمام أبي الحسن محمد بن مبارك المعروف بابن الخل الشافعي المتوفى سـنة 552هـ سماه: توجيه التنبيه وهو أول من تكلم على التنبيه قبل الإمام المنذري وبعد الإمام المنذريّ, شرح الإمام تـاج الـدين عبـد الرحمن بن إبراهيم المعروف بالفركاح الشافعي المتوفى سنة 690هـ سماه: (الإقليد لدر التقليد), وقد اخـتصر مـرات عـدة ونكت عليه علماء الشافعية بل ونظم غير مرة[6].

---

1 جمع موافقة من اضراب الاسناد العالي النسبي وهو الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه مثالـه ان يـروي البخـاري عـن قتيبـة عـن مالـك حديثا, فيرويه المحدث باسناد اخر عن قتيبة بعدد اقل مما لو رواه عن طريق البخاري عنه, ينظرمحمد بن عبدالرحمن بـن محمـد ابـن ابي بكـر بـن عثمان السخاوي التوضيح الابهر لتذكرة ابن الملقن في علم الاثرمكتبة اصول السلف السعودية ط1، 1418هـتحقيق عبداللـه بـن محمـد عبـدالرحيم البخاري ،ص62 وينظر ابن حجر شرح نخبة الفكرص31.

2 ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء320/23.

3 ينظرالمنذري مقدمة الترغيب والترهيب 5/1, وينظر المنذري التكمله ص186.

4 ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء302/13 , وينظر المنذري التكمله ص187.

5 ينظرالحاج خليفه كشف الظنون 489/1 493 , وينظرالمنذري التكملة 145/3 الترجمة 2033, وينظر أبو العباس شمس الدين أحمد بـن محمـد بـن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي ت 681هـ وفيـات الأعيـان وأنبـاء أبنـاء الزمـان، تحقيـق: إحسـان عبـاس، دار صـادر بـيروت 105/1, الترجمة44.

6 ينظرالحاج خليفه كشف الظنون 498/1.

القسم الثالث

مؤلفاته في التاريخ(علم الرجال)

ومن الكتب التي ألفها الإمام المنذري في (التاريخ) حول علم الرجال:

1- الإعلام بأخبار شيخ البخاري محمد بن سلام.

وقد ذكره صاحب كشف الظنون[1].

2- تاريخ من دخل مصر[2].

3- ترجمة أبي بكر الطرطوشي[3].

4- التكملة لوفيات النقلة. وهو من أشهر الكتب في علم الرجال للمنذري يقع في ستين جزءاً (الجزء الأول منه مفقود) بثلاثة مجلدات ضخمة[4].

5- المعجم المترجم.

ذكره تلميذه عزالدين الحسيني في كتابه (صلة التكملة)[5].

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

احتل المنذريّ مكانة علمية واسعة في عصره في علوم شتى, لا سيما علوم الحديث, وكذلك برع في الفقه، واللغة، والتأريخ، مما جعله في مصاف جهابذة العلماء المتقدمين؛ حتى عده المؤرخون حافظ عصره دون منازع[6].

وقد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى, والنصيب الوافر من العلم حتى عده المؤرخون أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه.

---

1 الحاج خليفه كشف الظنون 128/1.

2 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت911هـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، دار المكتبة العصرية، لبنان، صيدا،حققه محمد ابوالفضل 4/1.

3 هذا العنوان ذكره الدكتور بشار عواد معروف في كتابه المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة , وذكر ان ابن خلكان ترجم لابي بكر محمد بن الوليد بن خلف القرشي الفهري الاندلسي الطرطوشي المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندقة المتوفى سنة 520هـ, وان المنذري جمع له ترجمة وقد نقل ابن خلكان منها. ينظر المنذري ص191 , وينظر تعليق ابن خلكان حول تاريخ وفاة الطرطوشي وفيات الاعيان 263/4.

4 حققه والف فيه الدكتور بشار عواد معروف وبين منهج المنذري فيه حتى اثنى عليه العلامة الدكتور مصطفى جواد ثناءا عطرا فقال بشار حقق في التاريخ تكملة*للمنذري فنعم المرء بشار*كانت مفرقة غفلا فجمعها*وزادها وسم ارشاد لمن حاروا ينظر مقدمة التكملة11/1.

5 الحسيني صلة التكملة ص156, قال الحسيني عند الكلام على شيوخ المنذري: وهم مذكورون في معجمه الذي خرجه لنفسه في ثمانية عشر جزءا حديثية . قال الذهبي وعمل المعجم في مجلد , ينظر الذهبي سير اعلام النبلاء302/13.

6 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص149.

وتظهر مكانته العلمية من خلال توليه مشيخة دار الحديث الكاملية، التي أسسها الملك الكامل محمد بـن الملـك العادل أبي بكر محمد بن أيوب حاكم البلاد المصرية سنة 621هـ ووقفها على المشتغلين بالحـديث ثـم مـن بعـدهم عـلى فقهاء الشافعية وجعل فيها منازل يسكنها الطلبة والمدرسون وجعل فيها خزانة كتب[1].

وقد عهد الملك بمشيخة دار الحديث للإمام المنذريّ وكان قد تجاوز الخمسين. قال تلميـذه الحسـيني: (وانقطـع بهـا نحـو عشرين عاماً عاكفاً على التصنيف والتخريج والإفادة والتحديث)[2]. فتحول المنذريّ وسكن دار الحديث الكاملية بقية عمره فما كان يخرج منها إلاّ لصلاة الجمعة, ولما مات أكبر أولاده الحافظ رشيد الدين سنة 643هـ صلى عليـه فيهـا وشـيعه إلى بابها وقال: "أودعتك الـلـه يا ولدي" وفي هذه الدار تفرغ المنذريّ للتصنيف, فألف كثيراً من الكتب لا سيما كتاب التكملة لوفيات النقلة[3].

وأنقل جملة من أقوال العلماء فيه تبين مكانته العلمية في عصره. قال تلميذه الشريـف عزالـدين الحسـيني: (كـان عـديم النظير في معرفة علوم الحديث على اختلاف فنونه, عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلومه, متبحراً في معرفـة أحكامـه ومعانيـه ومشكله, قيماً بمعرفة غريبة وإعرابه, واختلاف ألفاظه , ماهراً في معرفة رواته وجرحهم وتعـديلهم ووفيـاتهم ومواليـدهم وأخبارهم, إماماً حجة ثبتاً ورعاً متحرياً فيما يقوله وينقله, متثبتاً فيما يرويه ويتحمله)[4] وقد أطلق عليه لفـظ (الحـافظ)[5] قبل وفاته بأكثر من ثلاثين عاماً[6] ,ومن المعلوم أن هذه الرتبة لاتطلق إلاّ على من تبحر في هذا العلم وأوتي سعة في معرفته وبسطه والوقوف على دقائقه, حتى قال الخطيب البغدادي[7] :(أعلى صفات المحدثين وأسمى درجات الناقلين من وجـدت فيه قبلـت أقاويلـه, وسـلم لـه تصـحيح الحـديث وتعليلـه, غـير أن المسـتحقين لهـا يقـل معـدودهم, ويعـز بـل ويتعـذر وجودهم)[8].

ووصفه تلميذه شمس الدين بن خلكان بأنه (حافظ مصر)[9] , وقال عنه الحافظ الذهبي: (لم يكن في زمانه أحفظ منه)[10].

---

1 التكملة، الدكتوربشار 358/3 الترجمة 2882.

2 صلة التكملة، الدكتوربشار ص175.

3 المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص135.

4 صلة التكملة، الدكتوربشار ص156 157, وينظرأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشـهبي الدمشـقي، تقـي الـدين ابـن قـاضي شـهبة ت 851هـ، وينظر طبقات الشافعية، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، الطبعةالأولى، 1407 هـ عدد الأجزاء:4، ص41.

5 الحافظ: هو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وكتابة واطلع على كثير من الرواة والراويات في عصره وتبصر بذلك حتى حفظه واشتهر فيـه ضـبطه فان انبسط في ذلك وعرف احوال من تقدم من شيوخه وشيوخ شيوخهم طبقة طبقة بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالبة ويكـون مـا يعلمه من احوال الرواة كل طبقة اكثر مما يجهله. ينظر بدر الدين ابوعبداللـه محمد بن جمال الـدين عبداللـه بـن بهـادر الـزركشي، النكـت عـلى مقدمة ابن الصلاح اضواء السلف، الرياض ط1419،1هـ تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج, 53/1.

6 ياقوت بن عبداللـه الحموي ابوعبداللـه معجم البلدان دار الفكر بيروت.510/1.

7 احمد بن علي بن ثابت ابوبكر الخطيب البغدادي المتوفى سنة 463هـ ينظر هدية العارفين ص41.

8 احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ابوبكر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ،مكتبة المعارف الرياض , 1403هـ تحقيق الدكتور محمـود الطحان,172/2.

9 ابن خلكان وفيات الاعيان 310/3.وينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشارص150.

10 الذهبي سير اعلام النبلاء ,320/23.

وكان المنذريّ مفيداً[1]، والمفيد: هو الذي يفيد الناس الحديث عن المشايخ, فيكون عارفاً بهم وبعلو سندهم, كما مَرَّ بنا في وصف تلميذه الحسيني له. وكان المنذريّ ناقداً ماهراً في علم الجرح والتعديل وله رسالة في هذا الفن, وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي وجهت له في نقد الرجال. ويتضح للمطلع عليها صدق ما قلته عنه. وكذلك يعرف ذلك من خلال كتابه (الترغيب والترهيب), الذي أظهر فيه من البراعة في النقد، والمكنة في علم الجرح والتعديل, ما يجعله في مصاف جهابذة هذا الفن. وقد نال إعجاب الحافظ الناقد شمس الدين الذهبي, عند كلامه على رجال سنن أبي داود[2]. وللمنذريّ نقدات طريفة, وجيزة, وافية شافية في كتابه التكملة. وكان العلماء يأخذون بآرائه النقدية, ومنهم ابن نقطة الذي توفي قبله بسبع وعشرين سنة[3]. ومما يدل على مكانته العلمية أيضاً أن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن أبا محمد السلمي الفقيه الشافعي المجتهد الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ) حينما قدم مصر ونزل القاهرة كان يحضر مجلسه. قال تاج الدين السبكي[4]: (وسمعت أبي يحكي أن الشيخ عزالدين كان يسمع الحديث قليلاً بدمشق, فلما دخل القاهرة ترك ذلك وصار يحضر مجالس الشيخ زكي الدين, ويسمع عليه في جملة من يسمع)[5]. ويدل أيضاً على معرفته الواسعة وعلمه الغزير شرحه كتاب التنبيه لأبي إسحق الشيرازي في إحدى عشرة مجلدة , حتى وصف بـ (الفقيه), فذكر السبكي (إنه أفتى)[6]. وقال ابن قاضي شهبة : (أنه برع في الفقه)[7]. وذكر السبكي أن المنذري قد ترك الفتيا عند قدوم الشيخ عزالدين ابن عبد السلام إلى مصر, مما يدل على أنه كان من المفتين في الديار المصرية[8].

وتجد تلك البراعة اللغوية في مؤلفاته الحديثية , فقد تكلم عن غريبها وشرحه شرحاً وافياً.

وعُرف المنذريّ بزهده وورعه وديانته, وهذا يتضح من شيوخه الذين تلقى العلم عنهم, فكان منهم متصوفة[9] فكان يقصدهم ويكتب عنهم. ومهما يكن فقد وصفه العلماء بأوصاف شتى فقد أطلق عليه (الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ فخر الحفاظ قدوة المحدثين)[10].

قال عنه ابن خلكان: (شيخنا الحافظ العلامة)[11] في أكثر من موضع.

وقال عنه الذهبي: (الإمام الحافظ المحقق شيخ الاسلام... وكان متين الديانة ذا نسك وتورع وسمت وجلالة)[12].

---

1 المنذري وكتابه التكلمة، الدكتوربشار ص151.
2 الذهبي سير اعلام النبلاء 302/13.
3 الذهبي سير اعلام النبلاء 180/13.
4 التكملة، الدكتوربشار، عبدالوهاب بن علي الامام الفقيه المحدث النحوي المتوفى سنة 771هـ ينظر هدية العارفين 41/1.
5 ابوبكر طبقات الشافعية ص41, ينظر المنذري وكتابه التكمله ص154.
6 ابوبكرطبقات الشافعية ص109.
7 المصدرالسابق ص41.
8 ينظر المنذري وكتابه التكملة، الدكتوربشار ص154.
9 المصدرالسابق ص160.
10 المصدر السابق ص161.
11 ابن خلكان وفيات الاعيان, الترجمة 404 و 414.
12 الذهبي سير اعلام النبلاء 320/23.

الفصل الأول

استعمال الحسن ومعناه عند الأئمة الى زمن المنذري

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي.

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي.

المبحث الأول: استعمال الحسن عند الأئمة المتقدمين إلى زمن الترمذي:

وفي هذا المبحث نعرض لاستعمالات الأئمة للفظ (الحسن) الى زمن الترمذي، وسنعرض لها من خلال مطلبين:

المطلب الأول: استعمال الحسن عند الأئمة قبل الترمذي:

استعمل الأئمة المتقدمون لفظ الحسن في أكثر من معنى، فمنهم من استعمله في معنىً واحد، ومنهم من استعمله في أكثر من معنىً.

أولاً: من استعمله في معنىً واحد فهم:

1 - الأئمة: الشافعي، وعلي بن المديني، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأطلقوه بمعنى الحديث الصحيح الثابت، وأدلة ذلك:

الإمام محمد بن إدريس الشافعي:

أشار الى ذلك الحافظ ابن حجر وكذا السخاوي[1]، وقال البقاعي عن ابن حجر: (فإن المتقدمين الذين أطلقوا وصف الحسن، على ما هو صحيح، كالشافعي وغيره، لم يكن تقرر عندهم الاصطلاح، على أن الحسن قاصر عن الصحيح، ولا تقرر لما خالفوه)[2].

قال الأمام الشافعي: (وسمعت من يروي بإسناد حسن، أن أبا بكرة، ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، أنه ركع وراء الصف، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: **زادك الله حرصا، ولا تعد**).[3] والحديث أخرجه البخاري في صحيحه.[4]

ويدل ذلك على أن الأمام الشافعي يطلق الحسن، على الحديث الصحيح الثابت.

الأمام علي بن عبد الله المديني:

فقد وجد عنه أنه ذكر إسناد حديث وقال: (لا نعلم في اسناده شيئاً يطعن به).[5]

---

1 العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت 852هـ النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م 425/1، وينظر شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي ت 902هـ فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م، عدد الأجزاء:4 82/1.

2 البقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة: الأولى، 1428 هـ / 2007 م، عدد الأجزاء 2 /71.

3 **الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي المتوفى: 204هـ , اختلاف الحديث مطبوع ملحقا بالأم للشافعي,دار المعرفة – بيروت, 1410هـ/1990م,** 525، ومعرفة السنن والاثار 181/4.

4 البخاري الصحيح كتاب بدء الوحي / باب اذا ركع دون الصف : 198/1.

5 **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى: 774هـ ، مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم, عبد المعطي قلعجي, دار الوفاء – المنصورة, الأولى, 1411هـ 1991م, 544/2.**

ويقول ايضا: (هو حديث جيد الأسناد حسن).[1]

يقول الأمام الذهبي: (وعليه عبارات المتقدمين فإنهم قد يقولون فيما صح: هذا حديث حسن).[2]

ذكر الحافظ ابن كثير من طريق[3] (قتادة عن سالم بن ابي الجعد الغطفاني عن معدان بن طلحة اليعمري ان عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم جمعة فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم, ثم ذكر أبا بكر رضي الله عنه ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها الا لحضور أجلي, رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين...الحديث).[4]

ثم نقل عن الامام علي بن المديني قوله: (هذا حديث حسن، وهو من حديث قتادة، وهو بصري، عن سالم بن ابي الجعد وهو كوفي، عن معدان وهو شامي).[5]

وقد صحح ابن المديني، هذا الحديث في موضع آخر, قال ابن كثير: (ورواه الامام علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، ومعاذ بن هشام كلاهما، عن هشام الدستوائي به, وعن محمد بن بكير، عن سعيد، عن قتادة، وعن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة به، ثم قال: وهذا صحيح من الحديث).[6]

فهذا الحديث حسنه ابن المديني في موضع، وصححه في موضع اخر، فدل على ان الحديث عنده صحيح، وان تحسينه ليس تنزيلاً لمرتبة الحديث، من الصحة الى ما دونها، كما هو مصطلح المتأخرين، كما ان الحديث أخرجه مسلم في صحيحه.[7]

الأمام محمد بن إسماعيل البخاري:

وقد ذهب الى ذلك الحافظ ابن حجر في قول له فقد قال البقاعي: (ونبه شيخنا على ان مراد الشافعي، والبخاري، بالحسن الصحيح، لا أن الحسن عندهما نوع برأسه، بل للصحيح عندهما اسمان).[8]

---

1 المصدرالسابق 466/2.

2 **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ , الموقظة في علم مصطلح الحديث,عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب, الثانية، 1412 هـ 32.**

3 **ابن كثير , مسند الفاروق 525/2.**

4 **الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري ت 261هـ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، 396/1.**

5 ابن كثير مسند الفاروق 526/2.

6 المصدرالسابق526/2.

7 الإمام مسلم المسند الصحيح 396/1.

8 **البقاعي النكت الوفيه 22/2.**

ومثاله:

قال الترمذي:

(سألت محمداً، قلت: أي الروايات في صلاة الخوف أصح؟ قال: كل الروايات عندي صحيحة، وكل يستعمل، وانما هو على قدر الخوف، إلا حديث مجاهد، عن ابي عياش الزرقي، فإني أراه مرسلاً، وحديث سهل بن ابي حثمة، هو حديث حسن، وهو مرفوع، رفعه شعبة، عن عبدالرحمن ابن القاسم، وحديث عبدالله بن ابي شقيق عن ابي هريرة حسن، وحديث عروه بن الزبير، عن أبي هريرة حسن).[1]

حديث سهل، أخرجه البخاري، في صحيحه قال: ((حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: يَقُومُ الإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ العدو وُجُوهُهُمْ إِلَى العدو فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ، فِي مَكَانِهِمْ، ثُمَّ يَذْهَبُ هَؤُلاَءِ، إِلَى مَقَامِ أُولَئِكَ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَهُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ، وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ)).[2]

الحديث في صفة صلاة الخوف.

ثم أتبعه البخاري فقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنُ خَوَّاتٍ عَنْ سَهْلٍ حَدَّثَهُ قَوْلَه.

وقد نص البخاري، على أن كل الروايات عنده صحيحه، ثم حسن حديث سهل هذا، وأخرجه في صحيحه، ونص هنا على أن الراجح عنده، مرفوع كما رواه شعبة.

فاتضح بجلاء، انه اطلق الحسن، على الحديث الذي هو عنده صحيح، من أعلى درجات الصحة، لأنه خرجه في كتابه الصحيح ، كما وأتفق معه مسلم، والترمذي، وابن خزيمة، على تصحيح هذا الحديث.[3]

الإمام يعقوب ابن شيبة:

فقد قال: (وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات بعد العصر وبعد الصبح.

حديث حسن الإسناد، ثبت، رواه قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

1 الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى المتوفى: 279هـ , علل الترمذي الكبير، تحقيق أبو طالب القاضي, صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي، الناشر عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت, الطبعة الأولى، 1409, 98.

2 الإمام البخاري الصحيح 146/5.

3 خالدإدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن 207/1 .

ورواية قتادة، عن أبي العالية، مرسلة كلها، إلا أربعة أحاديث سمعها، من أبي العالية، هذا الحديث أحد الأربعة، فرواه عن قتادة، سعيد بن أبي عروبة).[1]

وهذا النص واضح جدا في انه اراد صحة الحديث وثبوته ، وقد صحح هذا الحديث ايضا، الإمام علي بن المديني رحمه الله وقال: (هذا حديث صحيح ثبت) والحديث أخرجه، ايضا الإمامان البخاري، ومسلم، في صحيحيهما.[2]

2 - الإمام أبو حاتم الرازي: أطلق الحسن على الحديث الغريب.

خلص الباحث الدريس من خلال دراسته، لما استقراه من نصوص أبي حاتم الرازي، الى أنه استعمل الحسن استعمالاً متميزاً عن استعمالات الأئمة المتقدمين، السابق ذكرهم.

فقد يطلق الحسن على الحديث الغريب، الذي يتفرد بروايته من لا يخلو من بعض ضعف محتمل، ويكون سالماً من المخالفة، التي توجب الخطأ والنكارة، ومن قيل فيه: (محله الصدق، لابأس به)، ونحو ذلك.

فهو يفرق بين الحسن، والصحيح، والحديث الحسن لا يكون حجة عنده على الدوام.

واطلق الحسن على حديث الرواة الثقات، ويعني الثناء على ما في أحاديثهم، من مزيد إتقان وتثبت، وذكر مستنده فيما ذهب اليه.[3]

ثانياً: من استعمله في أكثر من معنى، فهم:

1 - الإمام أحمد بن حنبل: وقد أطلقه على ثلاثة معاني:

المعنى الأول: فقد اطلقه على الحديث الصحيح:

قال الإمام أحمد بن حنبل:

(رويت الصلاة على القبر، عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه كلها حسان).[4]

قال ابن عبد البر: وأما الستة وجوه التي ذكر أحمد بن حنبل، التي روي فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى على قبر، فهي والله أعلم:

حديث سهل بن حنيف، وحديث سهل بن عباده، وحديث أبي هريرة، روي من طرق،وحديث عمر بن ربيعة، وحديث انس، وحديث ابن عباس.

---

1 ابن كثير، مسند الفاروق 102 .

2 خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن 358/1 .

3 خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن 424/1 .

4 القرطبي،**أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت463 هـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري, وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب,1387 ه ,** 261/6.

ثم ساقها بأسانيدها ثم قال: (وقد روينا عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، انه صلى على قبر، من ثلاثة اوجه، سـوى هذه الستة الأوجه المذكورة، وكلها حسان...فالـلـه أعلم أيها أراد أحمد بن حنبل).[1]

وقد أخرج أحمد في مسنده،[2] حديث يزيد بن ثابت، ولم يخرج حديث سهل، ولا سعد بن عباده، فهو اولى بالـذكر، بـذلك ولقوة اسناده، والسادس حديث جابر، وسنده اقوى ايضا.

والظاهر من سياق كلام أحمد بن حنبل، أنه يريد بالحسان أي الثابتة، وإن كان بعضها أصح من بعض، بدليل قوله: (ومن يشك في الصلاة على القبر ؟! يروى عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، من ستة وجوه، كلها حسان).[3]

وأحاديث ابي هريرة، وابن عباس، وأنس، في الصحيحين، مما يـدل عـلى أن الإمـام أحمـد بـن حنبـل، يطلـق الحسـن، عـلى الصحيح، وما في حكمه.[4]

المعنى الثاني: واطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الضعيف المنجبر:

ومثاله:

ذكر الحافظ بن رجب، أقوال النقاد، في حكيم بن جبير، - راوي حديث الصدقة - ثم قال: (وقال أحمـد في روايـة عنـه في حديث الصدقة: " هو حسن " واحتج به).[5]

المعنى الثالث: وأطلق الإمام أحمد بن حنبل الحسن على الحديث الغريب الذي لا يعرفه:

ومثاله:

قال عبدالـلـه بن أحمد بن حنبل: (خرجت الى الكوفة، سنة ثلاثين ومائتين، فلما قدمت، جعلت أعرض على أبي، أحاديـث أبي بكر بن أبي شيبة، عن شريك، فقال فيها غرائب حسان، لو كان ها هنا سمعناها منه).[6]

وقال أحمد رحمه الـلـه: (عند أبي بكر بن أبي شيبة، أحاديث حسان غرائب، عن شريك لو كان ها هنا سمعناها منه).[7]

والظاهر بجلاء في هذا النص أن أحمد اطلق الحسن على الغريب، ويعني به أن لدى أبي بكر بن أبي شـيبة أحاديـث، عـن شريك بن عبدالـلـه النخعي، لم يعرفها أحمد من قبل، لتفرد ابن أبي شيبة، بها وعدم وجود من يشاركه فيها، وذلك بالطبع في نظر الإمام أحمد، وحسبما بلغه علمه.[8]

---

1 **القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الـلـه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفى: 463هـ ,الاستذكار، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض, دار الكتب العلمية - بيروت, الأولى، 1421 - 2000,** 34/3.

2 الإمام احمد،أبو عبد الـلـه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى: 241هـ ، المسـند، تحقيـق شـعيب الأرنـؤوط عـادل مرشـد، وآخرون، إشراف: د عبد الـلـه بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـ 2001 م 201/2 الحديث رقم 19452 .

3 ابن قدامه، المغني 194/2.

4 خالد إدريس، آراء المحدثين في الحديث الحسن 98/1.

5 **ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بـن الحسـن، السَـلامي، البغـدادي، ثـم الدمشـقي، الحنـبلي المتـوفى: 795هـ ، شرح علـل الترمذي، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولى، 1407هـ 1987م،** 566/2.

6 الإمام احمد العلل 470/1، السؤال 1089.

7 الإمام أحمد العلل 350/3، السؤال 5546.

8 خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن 149/1.

2 - الإمام أبو زرعة الرازي: فقد أطلق الحسن في معنيين:

المعنى الأول: فقد اطلقه بمعنى القوي:

ومثاله:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة، وذكر حديث المقدام بن معدي كرب، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: **(الخال وارث من لا وارث له)**. قال: هو حديث حسن.[1]

قال له الفضل السائغ: أبو عامر الهوزني من هو؟ قال: معروف، روى عنه راشد بن سعد، لابأس به.

وفي موضع اخر قال: والصحيح، ما رواه شعبة، وحماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشـد بـن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام الكندي، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال : **(الخال وارث من لا وارث له).**[2]

وقد رواه غير واحد، في مصنفاتهم عن بُديل به[3]، وصححه ابن الجارود[4]، وابن حبان[5]، والحاكم [6].

ونقل البيهقي، عن يحيى بن معين، انه كان يضعفه ويقول: (ليس فيه حديث قوي)[7].

المعنى الثاني: وأطلقه على الحديث الغريب:

مثاله:

عندما كان أبو حاتم يجالس، أبا زرعة للمذاكرة، اخذ يلقي اليه باحاديث، عن ابن أخي ابن وهب، يرى انه ليست عنده، ليفيده بها، وكان ابن أخي ابن وهب، محل حسن ظنهما، قبل ان يحدث بالمناكير، ويكثر منها، فأستحسن أبو زرعة، بعـض حديثه، لعدم معرفته بتلك الأحاديث، من تلك الطرق إلا من جهته.

---

1 الرازي، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى: 327هـ ، العلل، تحقيـق: فريـق مـن الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الـلـه الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ 2006 م 50/2.

2 المصدر السابق 51/2.

3 بُدَيل العُقيلي بن ميسرة البصري، وثقه الذهبي في الكاشف 264/1 ترجمة رقم 545، ووثقه ابن حجر في تقريب التهذيب 120 ترجمة رقم 646.

4 النيسابوري، ابو محمد عبد الـلـه بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة المتوفى: 307هـ ، المنتقى من السـنن المسـندة، تحقيـق : عبـد الـلـه عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 1988، 242 الحديث رقم 965.

5 ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: 354هـ ، الإحسان في تقريب صـحيح ابن حبان، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفى: 739 هـ ، حققه وخـرج أحاديثـه وعلـق عليـه: شـعيب الأرنـؤوط، النـاشر: مؤسسـة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1988 م ، 397/13 الحديث رقم 6035.

6 ابن البيع، أبو عبد الـلـه الحاكم محمد بن عبد الـلـه بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعـروف بـابن البيـع المتوفى: 405هـ ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطـا، النـاشر: دار الكتـب العلميـة – بـيروت، الطبعـة الأولى، 1411 – 1990، 382/4 الحديث رقم 8002.

7 البيهقي:**أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتـوفى: 458هـ ، السـنن الصـغير للبيهقـي، تحقيـق: عبـد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان، الطبعة: الأولى، 1410هـ 1989م، عدد الأجزاء: 2/**366 الحديث رقم 2301.

ومنها حديث، أبي الزعراء، وقد رواه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، (ابن أخي ابن وهب)، حدثنا عمي عبد الله بن وهب، حدثني عبد الله بن عبد الله بن عباس القتباني، أن عبد الله بن جنادة المعافري حدثه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي الزعراء، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر له، فغشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعسة، ونحن على ظهر واد، فكففت راحلتي لينام رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه، ثم هبطنا الوادي، فلما استوينا فيه قال مثل ذلك، فلما علونا الوادي، واستوينا فيه على ظهره قال مثل ذلك، ثم أسرعت راحلتي، فلما أحست راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفها حاصت عن الطريق، فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أبو الزعراء، قلت: لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله، فدنوت منه، ثم قلت: سمعتك تقول وأنت في نعستك وأنت على ظهر الوادي: غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه، ثم هبطنا الوادي، فقلتها الثانية، ثم علونا الوادي فقلتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم يا أبا الزعراء، قلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: الأئمة المضلين)).[1]

رجال السند:

عبدالله بن عياش: ضعفه أبو حاتم، وابو داود، والنسائي، وابن يونس، واحتج به مسلم في حديث واحد فقط، وذكره ابن حبان في الثقات.[2]

عبدالله بن جنادة: سكت عنه البخاري، وابن ابي حاتم، وذكره ابن حبان في ثقاته.[3]

فالظاهر أن أبا زرعة، لم يستحسنه لقوته بل لغرابته، ولأن فيه فائدة، وهي ذكر اسم راو من الصحابة لا يعرف له وجود، الا في هذا الحديث فقط، وهو أبو الزعراء رضي الله عنه.

المطلب الثاني: استعمال الحسن عند الامام الترمذي:

قال الدريس: عرف الامام الترمذي الحديث الحسن ولم ينسبه الى اهل الحديث أو إلى أحد من مشايخه أو العلماء الذين كانوا قبله، بل ظاهر كلامه أن التعريف من وضعه بدليل قوله: (وما ذكرنا في هذا الكتاب: حديث حسن، فإنما أردنا به حسن إسناده عندنا: كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن[4].

---

1 أخرجه ابو نعيم في معرفة الصحابة ، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل:374/9، وابن عبد البر في الاستيعاب 80/4 ، كلهم من طريق ابن اخي ابن وهب به، وابن الاثير في أسد الغابة 200/5، وابن حجر في الاصابة 76/4 .

2 المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي المتوفى: 742هـ , تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف, مؤسسة الرسالة – بيروت, الأولى، 1400 – 1980, عدد الأجزاء: 35، 410/15 412.

3 الإمام البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله المتوفى: 256هـ ، التأريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: 8 62/5 ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى: 327هـ ، الجرح والتعديل، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م 25/5 ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: 354هـ ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، طبع تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الأولى، 1393 ه = 1973م عدد الأجزاء: 9 23/7.

4 خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن 528 .

وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فإن اهل الحديث يستغربون الحديث لمعان .....).[1]

فظاهر قوله: " أردنا به حسن اسناده عندنا"، وقوله: " فهو عندنا حديث حسن" انه لم يسبق بهذا التعريف وإلا لعزاه لغيره ولم يقل: " أردنا " و "عندنا " ويؤكد ذلك جداً، انه لما تعرض لأنواع الغريب ومعانيه، نسب ذلك لأهل الحديث ولم يقل: " عندنا " كما قال في الحسن.

ولذا قال ابن سيد الناس: (ولم يذكر الترمذي، في التعريف به، ما ذكر حاكياً عن غيره، ولا مشيراً الى أنه هو الاصطلاح المفهوم من كلام من تقدمه، بل ذكر من ذلك حاكياً عن مصطلحه مع نفسه، في كتابه الجامع).

وذكر الحافظ ابن حجر، أن هذا اجتهاد، وللترمذي نسبه الى نفسه، وانما عرف الحسن، لاحتمال ان لا يوافقه غيره، على هذا الرأي، فاحتاج الى أن ينبه على اجتهاده في ذلك، وافصح عن مقصده فيه[2].

شرح تعريف الامام الترمذي:[3]

ابان الترمذي في تعريفه ان الحديث الحسن لابد ان تجتمع فيه ثلاثة شروط:

أن لا يكون راويه متهما.

وأن لا يكون الحديث شاذا.

وأن يروى من غير وجه نحو ذلك.

فالأول والثاني شرطان عدميان، الغرض منهما سلامة الحديث، من أن يكون في رجاله من أتهم بالكذب، وسلامته من الشذوذ، وأما الشرط الثالث، فهو شرط وجودي، الغرض منه تعضيد الحديث، الذي يتوفر فيه الشرطان الأول والثاني، بمتابعة أو شاهد خاليين، ايضاً من رجل متهم ومن الشذوذ.

ولا يكون الحديث حسناً عند الإمام الترمذي، حتى تجتمع فيه هذه الشروط الثلاثة، كما هو ظاهر من كلامه، ولكن بعض المتأخرين كما وصفه، – ابن رجب الحنبلي – ذكر أن شرطاً واحداً، من الشروط السابقة، موجب لحسن الحديث، عند الترمذي فرد عليه ابن رجب بقوله: (وهذا بعيد جداً، وكلام الترمذي، إنما يدل على أنه لا يكون حسناً، حتى تجتمع فيه الأوصاف الثلاثة)[4].

وهذا ما رجحه الزركشي أيضاً.[5]

---

1 الترمذي السنن 758/5 .

2 خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن 528.

3 المصدرالسابق540.

4 اي الشروط الثلاثة السابقة الذكر التي ذكرها الامام الترمذي في تعريفه.

5 الزركشي، ابو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي المتوفى: 794هـ ، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق الدكتور زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1419هـ 1998م، عدد الأجزاء: 3 399/2.

المبحث الثاني: استعمال الحسن عند الأئمة بعد الترمذي:

وقد عرف الحسن بعد الترمذي كثير من الأئمة، سنختار بعضهم:

1- الامام الخطابي: فقد عرفه في كتابه معالم السنن بقوله: (ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء).[1]

فسَّر ابن العربي قول الخطَّابي: (ما عُرف مخرجه) بأنْ يكون من رواية راوٍ قد اشتهر برواية حديث أهل بلدة معيَّنة.

وفسَّر البقاعي قول الخطَّابي (ما عُرف مخرجه) **أي:** رجاله الذين يدور عليهم، فكل واحد من رجال السند مخرج خرج منه الحديث، وهو أعمُّ من التَّفسير السابق.[2]

ويؤكِّد ترجيح التَّفسير الأخير أنَّ عددًا من الأئمة استخدموا كلمة (المخرج) بما يشبه ذلك، كقول الإمام أحمد: (مرسلات ابن سيرين صحاح حسنة المخرج).[3]

ومعناه أنَّ الانقطاع في مرسلاته تبيَّن أنَّها عن رواة مقبولين، فمخرجها معروف على هذا الاعتبار.

وكقول الشافعي في معرض ذمِّه لمراسيل صغار التَّابعين: (يوجد عليهم الدلائل فيما أرسلوا لضعف مخرجه).[4]

أي إذا بحث عن الراوي أو الواسطة تبيَّن أنَّه لا يحتج به.

ملاحظة: قد تعني لفظة المخرج عند المحدِّثين معنى البلد الذي رُوي فيه الحديث وصدر عن أهله، كتسمية الخطيب لباب من أبواب كتابه الجامع : (مخارج السنن).[5]

وتكلَّم فيه عن صحة حديث أهل الحجاز والبصرة وضعَّف حديث غيرهم من البلدان.

وفهم الطيبي من كلام الخطَّابي (واشتهر رجاله) أي: الاشتهار بالصّدق لا بالضّعف.

وذكر والزركشي،[6] والبُلقيني،[7] أن مراد الخطَّابي من (اشتهر رجاله) : الاشتهار بالسلامة من الكذب.

وفسَّر السَّخاوي كلام الخطَّابي: (اشتهر رجاله) أي: بالعدالة، وكذا الضبط المتوسط بين الصحيح والضعيف.[8]

---

1 **الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي المتوفى: 388هـ , معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود،المطبعة العلمية – حلب, الأولى 1351 هـ 1932م،** 2/1.

2 البقاعي النكت الوفية بما في شرح الألفية 220/1.

3 القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء المتوفى : 458هـ ، العدة في أصول الفقه، تحقيق الدكتور أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة : الثانية 1410 هـ 1990 م 924/3.

4 الإمام الشافعي الرسالة 465.

5 الخطيب البغدادي، **أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى: 463هـ , الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق الدكتور محمود الطحان, مكتبة المعارف – الرياض, عدد الأجزاء: 2،** 286/2.

6 الزركشي، النكت على مقدمة ابن الصلاح 304/1.

7 عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين المتوفى: 805هـ ، محاسن الإصطلاح، تحقيق الدكتوره عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القروويين، الناشر: دار المعارف، عدد الأجزاء: 1، 176.

8 **شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي المتوفى: 902هـ , فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق علي حسين علي, مكتبة السنة – مصر, الأولى، 1424هـ / 2003م, عدد الأجزاء:4،** 86/1.

وفهم الصنعاني منه: أن يكون رجاله مشهورين غير مستورين.[1]
وذكر الدريس :ان الأقرب لظاهر عبارة الخطَّابي هو كلام الصنعاني، ولكنَّه عام يدخل فيه الضَّعيف.
وتفسير الطِّيبي والأنصاري أخصُّ من تفسير الزركشي والصنعاني.[2]

مناقشة العلماء لتعريف الخطَّابي:

وصف ابن الصلاح تعريف الخطابي بأنَّه لا يشفي الغليل، وليس فيه ما يفصل الحسن من الصحيح.[3]
وقال ابن دقيق العيد: هذه عبارة ليس فيها كبير تلخيص ولا هي أيضا على صناعة الحدود والتعريفات فإن الصحيح أيضا قد عرف مخرجه واشتهر رجاله، فيدخل الصحيح في حد الحسن، وكأنه يريد بهذا الكلام ما عرف مخرجه واشتهر رجاله مما لم يبلغ درجة الصحيح.[4]
الخلاصة: ان أكثر العلماء يرون أن الخطَّابي عرَّف الحسن لذاته.
بينما يرى الدكتور الدريس أن مجموع كلام الخطَّابي على الصحيح والحسن والسقيم لا ينبغي تفسيره منعزلاً عن سياقه من حيث ارتباطه بواقع سنن أبي داود، وعليه فانه يميل إلى أنَّ تعريف الخطَّابي للحسن لا يحمل على الحسن لذاته فقط بل هو أعم من ذلك؛ نظراً لربطه ذلك بما في كتاب أبي داود والذي فيه –اي السنن- الضَّعيف المعتضد بغيره، وظاهر كلام الخطَّابي أنَّ الحديث غير شديد الضَّعف والذي سكت عنه أبو داود فإنَّ وصف الحسن داخل فيه والله أعلم.[5]

2- ابن الجوزي: فقد عرفه بقوله: (ما فيه ضعف قريب محتمل وهذا هو الحسن ويصلح البناء عليه والعمل به).[6]

وقد أنتقد هذا التعريف ابن دقيق العيد فقال: مع أن قوله فيه ضعف قريب محتمل ليس مضبوطا بضابط يتميز به القدر المحتمل من غيره, وإذا اضطرب هذا الوصف لم يحصل التعريف المميز للحقيقة.[7]

وانتقده ابن جماعة ايضاً فقال: بأن الضَّعف القريب المحتمل أمرٌ مجهولٌ.[8]

---

1 **محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني, توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المكتبة السلفية المدينة المنورة, محمد محي الدين عبد الحميد, عدد الأجزاء: 2**، 155/1.

2 خالد إدريس، أراء المحدثين في الحديث الحسن، 852.

3 ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، 30.

4 ابن دقيق العيد،تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد المتوفى: 702هـ , الاقتراح في بيان الاصطلاح، دار الكتب العلمية – بيروت, 7.

2 خالد إدريس، اراء المحدثين في الحديث الحسن 856 857

6 جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى: 597هـ , الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان, محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى, جـ 1، 2: 1386 هـ 1966 م, جـ 3: 1388 هـ 1968م، 35/1.

7 ابن دقيق العيدالاقتراح في بيان الاصطلاح 8.

8 المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين المتوفى: 733هـ ، تحقق: الدكتورمحيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، 1406، ص36.

واعتذر ابن حجر عن ابن الجوزي فقال: وأما ابن الجوزي فالظاهر أنه لم يرد الحد، وإنما أراد الوصف بصفة تُقرب الحسن من التمييز.[1]

وسياق كلام ابن الجوزي وتقسيمه للحديث ستة أقسام[2]، يدُّل لمن تأمَّلها أنَّه أراد الحسن والحسن لغيره كلاهما وهذا الذي مال إليه ابن حجر.

قال ابن حجر: فقول ابن الجوزي ومن تبعه أن الحديث الحسن ما كان فيه ضعف محتمل، كلام صحيح في نفسه، لكنه ليس على طريقة التعاريف، فإن هذه صفة الحديث الحسن الذي يوصف بالحسن إذا اعتضد بغيره، حتى لو انفرد لكان ضعيفاً، واستمر عدم الاحتجاج به، حتى إذا عضده عاضد ارتقى فحسن، بل الحق أن نقول: هو صفة الحسن مطلقاً، أعم من أن يكون وصف بالحسن لذاته أو لغيره، فالحسن لذاته إذا عارض الصحيح كان مرجوحاً، والصحيح راجحاً، فضعفه بالنسبة إلى ما هو أرجح منه، والحسن لغيره: أصله ضعيف وإنما طرأ عليه الحسن بالعاضد الذي عضده، فاحتمل لوجود العاضد ولو لا العاضد لاستمرت صفة الضعف فيه.[3]

3- ابن القطان الفاسي:(ونعني بالحسن، ما له من الحديث منزلة بين منزلتي الصحيح والضعيف، ويكون الحديث حسنا هكذا، إما بأن يكون أحد رواته مختلفا فيه؛ وثقه قوم وضعفه آخرون، ولا يكون ما ضعف به جرحا مفسرا، فإنه إن كان مفسرا، قدم على توثيق من وثقه، فصار به الحديث ضعيفا.

وإما بأن يكون أحد رواته؛ إما مستورا وإما مجهول الحال).[4]

تعريف ابن القطَّان أدقُّ من تعريفي الخطَّابي، وابن الجوزي، وإن كان بعض المصنِّفين أغفلوا الاعتناء به، وتعريفه يقرب من الحسن لذاته.

4- ابن الصلاح: قال : (وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث، جامعا بين أطراف كلامهم، ملاحظا مواقع استعمالهم، فتنقح لي واتضح أن **الحديث الحسن قسمان:**

أحدهما: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته، غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ فيما يرويه، ولا هو متهم بالكذب في الحديث، أي لم يظهر منه تعمد الكذب في الحديث ولا سبب آخر مفسق، ويكون متن الحديث مع ذلك قد عرف بأن روي مثله أو نحوه من وجه آخر، أو أكثر حتى اعتضد بمتابعة من تابع راويه على مثله، أو بما له من شاهد، وهو ورود حديث آخر بنحوه، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذا ومنكرا، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل.

---

1 برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، 1428 هـ / 2007 م،219/1.

2 جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي المتوفى: 597هـ ، الموضوعات، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان
الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى 32/1.

3 ابن حجر العسقلاني ت 852 هـ الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة، تحقيق محمد إبراهيم حفيظ الرحمن
الناشر: الدار السلفية بومباي – الهند، الطبعة: الأولى 1410 هـ 1989 م،66.

4 **علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان المتوفى : 628هـ , بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد, دار طيبة – الرياض, الأولى ، 1418هـ 1997م,** 13/4.

القسم الثاني: أن يكون راويه من المشهورين بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح، لكونه يقصر عنهم في الحفظ والإتقان، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد ما ينفرد به من حديثه منكرا، ويعتبر في كل هذا - مع سلامة الحديث من أن يكون شاذا ومنكرا - سلامته من أن يكون معللا، وعلى القسم الثاني يتنزل كلام الخطابي.

فهذا الذي ذكرناه جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك، وكأن الترمذي ذكر أحد نوعي الحسن، وذكر الخطابي النوع الآخر، مقتصرا كل واحد منهما على ما رأى أنه يشكل، معرضا عما رأى أنه لا يشكل، أو أنه غفل عن البعض وذهل، والله أعلم).[1]

5- بدر الدين ابن جماعة: (ولو قيل الحسن كل حديث خال من العلل، وفي سنده المتصل مستور له به شاهد، أو مشهور قاصر عن درجة الإتقان، لكان أجمع لما حددوه، وقريبا مما حاولوه، وأخصر منه ما اتصل سنده، وانتفت علله، في سنده مستور، وله شاهد، أو مشهور، غير متقن).[2]

رد الحافظ على ابن جماعة:

فليس يحسن في حد الحسن فضلا عن أن يكون أحسن، لأوجه:

أحدها: أن قيد الاتصال إنما يشترط في رواية الصدوق الذي لم يوصف بتمام الضبط والإتقان، وهذا هو الحسن لذاته، وهو الذي لم يتعرض الترمذي لوصفه. بخلاف القسم الثاني الذي وصفه، فلا يشترط الاتصال في جميع أقسامه كما قررناه.

ثانيهما: اقتصاره على رواية المستور، مشعر بأن رواية الضعيف السيئ الحفظ، ومن وذكرنا معه من الأمثلة المتقدمة، ليست تعد حسانا إذا تعددت طرقها، وليس الأمر في تصرف الترمذي كذلك، فلا يكون الحد الذي ذكره جامعا.

ثالثها: اشتراط نفي العلة لا يصلح هنا؛ لأن الضعف في الراوي علة في الخبر والانقطاع في الإسناد علة الخبر، عنعنة المدلس علة في الخبر، وجهالة حال الراوي علة في الخبر، ومع ذلك فالترمذي يحكم على ذلك كله بالحسن، إذا جمع الشروط الثلاثة التي ذكرها، فالتقييد بعدم العلة يناقض ذلك والله أعلم.

رابعها: القصور الذي ذكر غير منضبط، فيرد عليه ما يرد على ابن الجوزي والله أعلم.[3]

6- الذهبي: فقد عرفه في كتابه الموقظة في علم مصطلح الحديث بقوله: (الحسن ما ارتقى عن درجة الضعيف، ولم يبلغ درجة الصحة، وإن شئت قلت: "الحسن ما سلم من ضعف الرواة"، فهو حينئذ داخل في قسم الصحيح.

---

1 عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح ت 643هـ معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر سوريا، دار الفكر المعاصر بيروت
سنة النشر: 1406هـ 1986م،31 32.

2 أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين ت 733هـ تحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، 1406هـ 36 .

3 ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح 407/1.

وحينئذ يكون الصحيح مراتب كما قدمناه، والحسن ذا رتبة دون تلك المراتب، فجاء الحسن مثلا في آخر مراتب الصحيح).[1]

ظاهر كلامه أنَّه لا يسمِّي الضعيف المعتضد بمثله حسنًا؛ لأنَّه لم يذكر تعدد الطرق، ولعلَّـه أراد الحسـن الـذاتي لمـا رأى أن تعريف الترمذي لا أشكال فيه.

تعريف الذهبي يأخذ مسلكًا وسطًا بين الصحيح والضعيف.

أُخذ على تعريفه عدم تحديده للأسباب التي تحطُّ الحديث عن الصحة وفي نفس الوقت ترفعه عن الضعف.

7- **ابن حجر:** فقد عرفه في كتابه الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة بقوله: (الحديث المتصل السند برواة معروفين بالصـدق في ضبطهم قصور عن ضبط رواة الصحيح، ولا يكون الحديث معلولاً، ولا شاذا).[2]

وذكر في النخبة وشرحها (خف ضبطه) بدلاً من قوله (في ضبطهم قصور).[3]

وتعقبه الشيخ قاسم ابن قَطْلُوبُغَا: بأن ما ذكره لا يحصل به تمييز الحسن عن غيره، لأن الخفة المذكورة غير منضبطة.[4]

وردَّ الاعتراض الملاَّ علي القاري بقوله: ويمكن دفعه بأن انضباطه مبني على العرف، أو على المشهور والمستور، كما قـالوا في العدالة، أو على العلم بالتتبع في رواياته.[5]

1 الذهبي الموقظة في علم مصطلح الحديث، 128.

2 ابن حجر، الأسئلة الفائقة بالأجوبة اللائقة 63.

3 ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتـوفى: 852هـ ، نزهـة النظـر في توضـيح نخبـة الفكـر في مصـطلح أهـل الأثـر، تحقيق: عبد الـلـه بن ضيف الـلـه الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ عدد الأجزاء: ،1 210.

4 المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري المتوفى: 1031هـ ، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق المرتضي الزين أحمد، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعـة: الأولى، 1999م اليواقيـت والـدرر في شرح نخبـة ابن حجر **388/1.**

5 القاري، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري المتوفى: 1014هـ ، شرح نخبـة الفكـر في مصـطلحات أهـل الأثـر، تحقيـق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم لبنان / بيروت، 292.

الفصل الثاني

ألفاظ التحسين وما يدخل تحتها عند المنذري في كتابه

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسين، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول:الأحاديث التي نقل فيه التحسين عن غيره.

المطلب الثاني: ما حكم المنذري عليه بالحُسن.

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للتحسين عند المنذري، ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد.

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به.

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب.

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي.

المطلب الخامس: ما كان بلفظين: (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به).

المبحث الأول: حكم المنذري على الحديث بألفاظ التحسين:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: الأحاديث التي نقل فيه التحسين عن غيره.

أكثر المنذري من لفظ الحسن، سواء ما نقله عن غيره، من التحسين أم ما حسنه هو رحمه اللـه تعالى.

فكثيراً ما كان ينقل التحسين عن الأئمة أمثال الترمذي وغيره.

وسنورد في هذا المطلب ما نقله في كتابه من تحسينات الترمذي، وغيره ممن قال عنهم (مشايخنا)، وهي كالاتي:

اولاً : ما نقله المنذري من تحسين الترمذي للأحاديث:

أهتم المنذري كثيراً في كتابه الترغيب والترهيب، بأحكام الإمام الترمذي رحمه اللـه تعالى، على الأحاديث، وخاصة الأحكام الخاصة بالتحسين، فكان كثيراً ما يقول رواه الترمذي وحسنه، وبلغ عدد ذلك (157) مرة.

ولكثرة هذا العدد؛ فسأكتفي بالتمثيل ببعض الأمثلة:

المثال الأول:

قال المنذري:

((وعَن أنس قَالَ: قَالَ رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم: **من خرج فِي طلب الْعلم فَهُوَ فِي سَبِيل اللـه حَتَّى يرجع**)).
رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث حسن.[1]

نص حديث الترمذي:
((حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ العَتَكِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللـهِ حَتَّى يَرْجِعَ**)). هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.[2]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

1- نصر بن على الجهضمي، أبو عمرو البصري الصغير(والد على بن نصر الجهضمى).

1 المنذري، الترغيب والترهيب74/1 الحديث رقم145.
2 الترمذي السنن 29/5الحديث رقم2647.

قال الذهبي: أبو عمرو الحافظ، قال أبو حاتم: هو أوثق من الفلاس، وأحفظ.[1]

قال ابن حجر: ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع.[2]

2-خالد بن يزيد الأزدي العتكي، و يقال الهدادي، أبو يزيد ويقال أبو حمزة، ويقال أبـو سـلمة، الـبصرى اللؤلـؤى، صـاحب اللؤلؤ.

قال ابن حجر : صدوق يهم.[3]

3-أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، اسمه عيسى بن أبى عيسى: عبد الـلـه بن ماهان

(مروزى الأصل سكن الري و قيل كان يتجر إليها).

قال الذهبي: قال أبو زرعة: يهم كثيرا، وقال النسائي: ليس بالقوى، و وثقه أبو حاتم.[4]

قال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة.[5]

4- الربيع بن أنس البكري، و يقال الحنفي، البصري ثم الخراساني.

قال الذهبي: قال أبو حاتم: صدوق.[6]

قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورُميَ بالتشيع.[7]

وقد أخرجه الطبراني، وقال: لَا يُرْوَى عَنْ أَنَسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ, وَخَالِدُ بْنُ يَزِيد. [8]

وقال العقيلي في ترجمة خالد بن يزيد العتكي: لَا يُتَابَعُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ حَدِيثِهِ، وساق له هذا الحديث.[9]

وأخرجه البيهقي في المدخل للسنن الكبرى بنفس السند.[10]

---

1 الذهبي، شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علـوم القـرآن، جـدة، الطبعـة: الأولى، 1413 هـ 1992 م 319/2 ترجمه رقم5819.

2 ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: 852هـ ، تحقيق: محمد عوامـة، النـاشر: دار الرشـيد – سـوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م، 561 ترجمه رقم7120.

3 المصدر السابق192/1 ترجمه رقم1692.

4 الذهبي الكاشف416/2 ترجمه رقم6563.

5 ابن حجر تقريب التهذيب629/1 ترجمه رقم8019.

6 الذهبي الكاشف391/1 ترجمه رقم1524.

7 ابن حجرتقريب التهذيب205/1 ترجمه رقم1882.

8 الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: 360هـ ، الروض الداني المعجم الصـغير ، تحقيـق: محمـد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار بيروت , عمان، الطبعة: الأولى، 1405هـ – 1985م، عدد الأجزاء: 2 234/1 رقم 380.

9 العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي المتوفى: 322هـ ، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطـي أمـين قلعجـي، النـاشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ 1984م، عدد الأجزاء: 4 17/2.

10 الطبراني المعجم الصغير234/1الحديث رقم380 , البيهقي المدخل الى السنن الكبرى264/1الحديث رقم371.

المثال الثاني:

قال المنذري:

((وَعَن أَوْس بن أَوْس الثَّقَفِيّ رَضِي الله عَنهُ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **من غسل يَوْم الْجُمُعَة واغتسل وَبكر وابتكر وَمَشى وَلم يركب ودنا من الإِمَام فاستمع وَلم يلغ كَانَ لَهُ بِكُل خطْوَة عمل سنة أجر صيامها وقيامها**)).

رَوَاهُ أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث حسن وَالنَّسَائِيّ وَابن ماجه وَابن خُزَيْمَة وَابن حبَان فِي صَحِيحَيْهِمَا وَالْحَاكِم وَصَححهُ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط من حَدِيث ابن عَبَّاس.[1]

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَغَسَّلَ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا**)).

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَسَلْمَانَ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَابن عُمَرَ، وَأَبِي أَيُّوبَ))حَدِيثُ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ((.

وَأَبُو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ اسْمُهُ شَرَاحِيلُ بْنُ آدَةَ.[2]

رجال إسناد الإمام الترمذي :

1- محمود بن غيلان العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي (نزيل بغداد).

قال الذهبي: الحافظ.[3] وقال ابن حجر: ثقة.[4]

2- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسى .

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه، ولا أحفظ كان أحفظ من ابن مهدى، وقال حماد لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان.[5]

قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.[6]

3- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفى.

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب288/1 الحديث رقم989.

2 الترمذي، السنن، 367/2الحديث رقم496.

3 الذهبي، الكاشف246/2 ترجمه رقم5323.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب522/1 ترجمه رقم6516.

5 الذهبي، الكاشف350/2 ترجمه رقم 6056.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 581/1 ترجمه رقم 7414.

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام علما و زهدا، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم يرَ سفيان مثل نفسه.[1]

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، و كان ربما دلس.[2]

4- يحيى بن أبي حية: حي، أبو جناب الكلبي الكوفي (مشهور بكنيته).

قال الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.[3] وقال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه.[4]

5- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبو محمد الكوفي (ابن أخي محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى).

قال الذهبي: ثقة.[5] وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع.[6]

6- يحيى بن الحارث الذماري، الغساني، أبو عمرو، ويقال أبو عمر الشامي، الدمشقي، القارىء، (وكان إمام جامع دمشق).

قال الذهبي: ثقة.[7] وقال ابن حجر: ثقة.[8]

7-شراحيل بن آدة، أبو الأشعث الصنعاني، و يقال شراحيل بن شرحبيل بن كليب بن آدة، قيل شراحيل بن شراحيل .

قال الذهبي: ثقة.[9] وقال ابن حجر: ثقة.[10]

أخرجه أبو داود،[11] والنسائي،[12] وابن ماجه، [13] وابن خزيمة في صحيحه،[14] وابن حبان في صحيحه،[15] والإمام احمد في مسنده،[16] وغيرهم من طرق عن ابي الاشعث به .

---

1 الذهبي، الكاشف 449/1 ترجمه رقم 1996.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 244/1 ترجمه رقم 2445.

3 الذهبي، الكاشف 364/2 ترجمه رقم 6160.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 589/1 ترجمه رقم 7537 .

5 الذهبي، الكاشف 583/1 ترجمه رقم 2900 .

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 317/1 ترجمه رقم 3523 .

7 الذهبي، الكاشف 363/2 ترجمه رقم 6147 .

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 589/1 ترجمه رقم 7522 .

9 الذهبي، الكاشف 482/1 ترجمه رقم 2254 .

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 264/1 ترجمه رقم 2761 .

11 ابي داود، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري المتوفى: 204هـ ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، 1419 هـ 1999 م 95/1 الحديث رقم 345 .

12 النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: 303هـ ، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، 1406 – 1986، عدد الأجزاء: 8، 95/3و97و102 برقم 1381 و1384و1398.

13 ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد المتوفى: 273هـ ، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2، 346/1 الحديث رقم 1087.

14 ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى: 311هـ ، تحقيق الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: 4 128/3و132 برقم 1758و1767 .

15 ابن حبان، صحيح 19/7الحديث رقم 2781 .

16 الإمام أحمد، مسند 97/26الحديث رقم16178 .

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وَعَن أبي الْمليح الْهُذلِيّ رَضِي اللـه عَنهُ أَن نسَاء من أهل حمص أَو من أهل الشأم دخلن على عَائِشَة رَضِي اللـه عَنْهَا فَقَالَت أنتن اللَّاتِي تدخلن نساءكن الحمامات سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **مَا من امْرَأَة تضع ثِيَابهَا فِي غير بَيت زَوجهَا إِلَّا هتكت السّتْر بَينهَا وَبَين رَبهَا**)).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَاللَّفْظ لَهُ، وَقَالَ حَدِيث حسن، وَأَبُو دَاوُد وَابن ماجه وَالْحَاكِم وَقَالَ صَحِيح على شَرطهمَا .

وروى أَحْمد وَأَبُو يعلى وَالطَّبَرَانِيّ وَالْحَاكِم [1] أَيْضا من طَرِيق دراج أبي السَّمْح عَن السَّائِب) :أَن نسَاء دخلن على أم سَلمَة رَضِي اللـه عَنْهَا فسألتهن من أنتن قُلْنَ من أهل حمص, قَالَت من أَصْحَاب الحمامات قُلْنَ وَبهَا باس, قَالَت سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **أَيّمَا امْرَأَة نزعت ثِيَابهَا فِي غير بَيتهَا خرق اللـه عَنْهَا ستره**).[2]

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُو، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي المَلِيحِ الهُذَلِيِّ، أَنَّ نِسَاءً مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلْنَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتُنَّ اللَّاتِي يَدْخُلْنَ نِسَاؤُكُنَّ الحَمَّامَاتِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا هَتَكَتِ السِّتْرَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا**)).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ[3] .

رجال إسناد الإمام الترمذي:

1- محمود بن غيلان: تقدم ذكره قريباً[4] وهو ثقة.

2- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري الحافظ.

قال الذهبي: الحافظ، ومع ثقته، فقال إبراهيم بن سعيد الجوهرى: أخطأ فى ألف حديث، كذا قال.[5]

قال ابن حجر: ثقة حافظ غلط فى أحاديث.[6]

3- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري.

قال الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء قليلا.[7]

---

1 الإمام احمد، مسند 193/44 رقم 26569 ، ومسند ابي يعلى 460/12 رقم 7031 ، ومعجم الطبراني الكبير 962/23 ، كلهم من طريق ابن لهيعة ، والمعجم الكبير 710/23 ومستدرك الحاكم 289/4 من طريق عمرو بن الحارث كلاهما عن دراج ، لكن السائب مولى ام سلمة مجهول لم يذكر ابن حجر في التعجيل ممن روى عنه غير دراج وذكره ابن حبان في الثقات وهو حسن بالشواهد.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 106/1 الحديث رقم 272 .

3 الترمذي، السنن 114/5 الحديث رقم 2803 .

4 في صفحة رقم 3.

5 الذهبي، الكاشف 458/1 ترجمة رقم 2082 .

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 250/1 ترجمة رقم 2550.

7 الذهبي، الكاشف 485/1 ترجمة رقم 2278.

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين فى الحديث.[1]

4- منصور بن المعتمر بن عبد الـلـه بن ربيعة، ويقال ابن المعتمر بن عتاب السلمي، أبو عتاب الكوفي.

قال الذهبي: من أئمة الكوفة، قال: ما كتبت حديثا قط، ومناقبه جمة.[2]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان لا يدلس.[3]

5- سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفى .

قال الذهبي: ثقة.[4] وقال ابن حجر: ثقة، وكان يرسل كثيرا.[5]

6- أبو المليح بن أسامة الهذلي ، قيل اسمه عامر ، و قيل زيد بن أسامة بن عمير ، و قيل ابن أسـامة ابـن عـامر بـن عمـير البصري .

قال الذهبي: ثقة.[6] وقال ابن حجر: ثقة.[7]

اخرج الحديث أبو داود في سننه بنفس السند[8] وابن ماجه[9] وأخرجه الدارمي في سننه إلا أنه قال عَنْ سَالِمِ بْـنِ أَبِي الْجَعْـدِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ ..... الحديث, أبو الجعد سالم لم يسمع من عائشة.[10]

واخرجه أحمد في مسنده لكنه قال: عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ حَجَّاجٌ بن ابي ارطأة: عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ .... الحديث. [11]

فالحديث روي عن سالم عن عائشة، هكذا، وهو منقطع ، ورواه آخرون عنه عن أبي المليح عن عائشة، والرجل المبهم الذي ذكره الحجاج في رواية أحمد عنه هو ابو المليح.

وروي الحديث من غير طريق سالم عن عائشة رضي الـلـه عنها، هذه متابعة.

---

1 ابن حجر، تقريب التهذيب 266/1 ترجمة رقم 279.0

2 الذهبي، الكاشف 297/2 ترجمة رقم 5647 .

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 547/1 ترجمة رقم 6908 .

4 الذهبي، الكاشف 422/1 ترجمة رقم 1767 .

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 226/1 ترجمة رقم 2170 .

6 الذهبي، الكاشف 464/2 ترجمة رقم 6855 .

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 675/1 ترجمة رقم 8390 .

8 ابو داود، السنن 39/4 الحديث رقم 4010 .

9 ابن ماجه، السنن 1234/2 الحديث رقم 3750 .

10 الدارمي، ابو محمد عبد الـلـه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي المتوفى: 255هـ ، مسند الـدارمي المعروف بـ سنن الدارمي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ 2000 م، عدد الأجزاء: 4، 1735/3 الحديث رقم 2693.

11 الإمام احمد، مسند، 251/42 الحديث رقم 25407 .

فقد أخرج أحمد في مسنده فقال :

حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: أَتَيْنَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ ... الحديث.[2]

وله شاهد من حديث أم الدرداء [3]، وأم سلمة. [4]

المثال الرابع :

قال المنذري:

((وَعَن أبي هُرَيْرَة رَضِي اللـه عَنهُ قَالَ: بعث رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم بعثا وهم ذَوُو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل مِنْهُم يَعْنِي مَا مَعَه من الْقُرْآن فَأتى على رجل من أحدثهم سنا فَقَالَ مَا مَعَك يَا فلَان قَالَ معي كَذَا وَكَذَا وَسورَة الْبَقَرَة فَقَالَ أَمَعَك سُورَة الْبَقَرَة قَالَ: نعم.

قَالَ: **اذْهَبْ فَأَنت أَمِيرهمْ فَقَالَ رجل من أَشْرَافهم، وَاللـه مَا مَنَعَنِي أَن أتعلم الْبَقَرَة إِلَّا خشيَة أَلا أقوم بهَا فَقَالَ رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم، تعلمُوا الْقُرْآن واقرؤوه فَإِن مثل الْقُرْآن لمن تعلمه فقرأه كَمثل جراب محشو مسكا يفوح رِيحه فِي كل مَكَان وَمن تعلمه فيرقد وَهُوَ فِي جَوْفه فَمثله كَمثل جراب أوكِء على مسك**)).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَاللَّفْظ لَهُ وَقَالَ حَدِيث حسن، وَابن ماجه مُخْتَصرا، وَابن حبَان فِي صَحِيحه.[5]

نص حديث الترمذي:

((حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **بَعَثَ رَسُولُ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ، فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ» ؟ قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ البَقَرَةِ قَالَ: أَمَعَكَ سُورَةُ البَقَرَةِ فَقَالَ: نَعَمْ ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللـهِ يَا رَسُولَ اللـهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ سُورَةَ البَقَرَةِ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَأَقْرِئُوهُ، فَإِنَّ مَثَلَ القُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ بِرِيحِهِ كُلَّ مَكَانٍ وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِئَ عَلَى مِسْكٍ**)).

---

1 عبيدة بن حُميدالكوفي روى له البخاري، وابوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، قال ابن حجر: صدوق، ربما اخطأ – ابن حجر، تقريب التهذيب، 379ترجمة ر قم 4404.

2 المصدر السابق 329/43 الحديث رقم 26304 .

3 الإمام احمد،المسند،589/44 رقم 27041 .

4 ذكره المنذري كما تقدم ص66.

5 المنذري، الترغيب والترهيب 574/1 الحديث رقم 2047.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ, وَقَدْ رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ، فَذَكَرَهُ .[1]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

1- الحسن بن على بن محمد الهذلي الخلال ، أبو علي ، و قيل أبو محمد ، الحلواني الريحاني (نزيل مكة) .

قال الذهبي : ثبت حجة [2]. وقال ابن حجر : ثقة حافظ له تصانيف [3].

حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم ، أبو أسامة الكوفي .

قال الذهبي : الحافظ ، حجة عالم أخباري [4].

قال ابن حجر :ثقة ثبت ربما دلس ، و كان بأخرة يحدث من كتب غيره [5].

3-عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري الأوسي ، أبو الفضل ،

و يقال أبو حفص ، المدنى.

قال الذهبي : ثقة ، غمزه الثوري للقدر[6] .

قال ابن حجر : صدوق رُمِيَ بالقدر و ربما وهم[7] .

4- سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبرى ، أبو سعد المدنى .

قال الذهبي : قال أحمد : ليس به بأس[8] .

قال ابن حجر : ثقة ، تغير قبل موته بأربع سنين[9] .

5- عطاء الحجازي ، مولى أبي أحمد بن جحش ، و يقال مولى ابن أبي أحمد بن جحش .

قال ابن حجر : مقبول [10].

اخرج الحديث النسائي في الكبرى[11] وقال : وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله والمشهور مرسل.

---

1 الترمذي، السنن 156/5 الحديث رقم 2876.

2 الذهبي، الكاشف 328/1 ترجمة رقم 1049 .

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 162/1 ترجمة رقم 1262 .

4 الذهبي، الكاشف 348/1 ترجمة رقم 1212 .

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 177/1 ترجمة رقم 1487 .

6 الذهبي، الكاشف 614/1 ترجمة رقم 3098 .

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 333/1 ترجمة رقم 3756 .

8 الذهبي، الكاشف 437/1 ترجمة رفم 1896 .

9 ابن حجر، تقريب التهذيب 236/1 ترجمة رقم 2321 .

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 392/1 ترجمة رقم 4607 .

11 النسائي، ابو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: 303هـ ، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ 2001 م، عدد الأجزاء: 10 و 2 فهارس 8، /81 رقم 8696.

وابن ماجه في سننه بالسند نفسه [1]وكذلك ابن خزيمة [2]وابن حبان[3] في صحيحيهما والحاكم في مستدركه [4].

والبيهقي[5] من طريق عمر بن طلحة الليثي وإبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم ... الحديث قال البيهقي :كذا قال، ورواه عبد الحميد بن جعفر، عن سـعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عـن النبي صلى الـلـه عليه وسلم مرسلا ، أخبرناه أبو بكر الفارسي، أخبرنا أبو إسـحاق الأصـبهاني، حـدثنا أبـو أحمـد بـن فـارس، حدثنا البخاري، قال عطاء مولى ابن أبي أحمد، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: **مثل القرآن كمثـل جـراب محشـو مسـكا تفوح ريحه.**

قال البخاري: قال لنا عبد الـلـه بن يوسف، عن الليث، عن سعيد المقبري، عن عطاء، وقال: عمر ابن طلحة، عن المقـبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم والأول أصح.

ثانياً: ما نقله عن مشايخه :

نقل المنذري في كتابه هذا تحسين بعض مشايخه لبعض الأحاديث، وهي سبعة أحاديث، وسمّى في ثلاثة منها مـن حسـنه من مشايخه، وهي الحديث الثاني والرابع والخامس، فقال عنـه: (شـيخنا الحـافظ أبـو الحسـن)، وهـو عـلي بـن المفضـل المقدسي، وستأتي ترجمته[6]، وأربعة لم يسم فيها أحداً من مشايخه، وتعقب التحسين في حديثين منها وقال: (وفيه بعد).

والأحاديث هي:

الحديث الأول :

قال المنذري :

((وَعَن حميد بن أبي سوية رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: سَمِعت ابن هِشَام يسْأَل عَطاء بـن أبي رَبَـاح عَـن الـرُّكْن أَن النَّبِـي صـلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: **وكل بِهِ سَبْعُونَ ملكا فَمن قَالَ الـلـهُمَّ إِنِّي أَسـأَلك الْعَفـو والعافيـة فِي الـدُّنْيَا وَالْآخِـرَة رَبنَـا آتنـا فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الْآخِرَة حَسَنَة وقنا عَذَاب النَّار قَالُوا آمين فَلَمَّا بلغ الرُّكْن الْأسود** قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّد مَا بلغك فِي هَذَا الرُّكْن

1 ابن ماجه، السنن، 78/1 الحديث رقم 217 .

2 ابن خزيمه، الصحيح، 5/3 الحديث رقم 1509 ، قال الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح ابن خزيمة : رواه الترمذي وحسنه ورواه من طريـق الليـث بن سعد عن المقبري عن عطاء مرسلا وهو أصح وهو ضعيف لأن عطاء هذا لا يعرف.

3 ابن حبان، صحيح، 499/5 الحديث رقم 2126 ، وقال الشيخ شعيب في تعليقه على صحيح ابن حبان عطاء مولى أبي أحمد أو ابن أبي أحمد: لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو عنه غير سعيد المقبري، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» و «المغني»: لا يعرف، وباقي رجاله رجال الشيخين غـير عبـد الحميـد بـن جعفر، فهو من رجال مسلم وحده، أبو عمار: هو الحسين بن حريث..

4 الحاكم، ابو عبد الـلـه محمد بن عبد الـلـه بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري المتوفى: 405هـ ، المستدرك على الصحيحين للحـاكم، تحقيـق: مقبل بن هادي الوادعي، دار النشر: دار الحرمين، البلد: القاهرة مصر

سنة الطبع: 1417هـ 1997 م، 611/1 الحديث رقم1622، وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " .

5 البيهقي، شعب الايمان 229/4 و231 رقم 2440و2442.

6 صفحة رقم 74 هامش رقم 7.

الْأسود فَقَالَ عَطاء حَدثنِي أَبُو هُرَيْرَة أَنه سمع رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: **مـن فاوضـه[1] فَإِنَّمَـا يفـاوض يَـد الرَّحْمَن.**

قَالَ لَهُ ابن هِشَام يَا أَبَا مُحَمَّد فالطواف قَالَ عَطاء: حَدثنِي أَبُو هُرَيْرَة أَنه سمع النَّبِي صلى اللـه عَلَيْـهِ وَسـلم قَـالَ: **مـن طَاف بِالْبَيْتِ سبعا وَلَا يتَكَلَّم إِلَّا بسبحان اللـه وَالْحَمْـد لله وَلَا إِلَـه إِلَّا اللـه وَاللـه أكـبر وَلَا حـول وَلَا قُـوَّة إِلَّا بِاللـه محيت عَنهُ عشر سيئات وكتبت لَهُ عشر حَسَنَات وَرفع لَهُ بهَا عشر دَرَجَات وَمن طَاف فَتكلم وَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَـال خَـاضَ فِي الرَّحْمَة برجليه كخائض المَاء برجليه**)).

رَوَاهُ ابن ماجه عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش حَدثنِي حميد بن أبي سوية وَحسنه بعض مَشَايِخنَا.[2]

نص حديث ابن ماجه:

((حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي سَوِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابـن هِشَـامٍ، يَسْـأَلُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِي، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَالَ: **وُكِلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، فَمَنْ قَالَ: اللـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَـا فِي الـدُّنْيَا حَسَـنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: آمِينَ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدِ، قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ؟** فَقَـالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ فَاوَضَهُ، فَإِنَّمَا يُفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ** .

قَالَ لَهُ ابن هِشَامٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَالطَّوَافُ؟ قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللـهِ صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَلَا يَتَكَلَّمُ، إِلَّا بِسُبْحَانَ اللـهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللـهُ، وَاللـهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُـوَّةَ، إِلَّا بِاللـهِ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشَرَةُ دَرَجَـاتٍ، وَمَـنْ طَـافَ، فَـتَكَلَّمَ وَهُـوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ، كَخَائِضِ الْمَاءِ بِرِجْلَيْهِ**)).[3]

رجال اسناد ابن ماجه:

1- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، و يقال الظفري، أبو الوليد الدمشقي.

قال الذهبي : الحافظ ، خطيب دمشق و عالمها [4].

قال ابن حجر : صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح [5].

2- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ، أبو عتبة الحمصي .

قال الذهبي : عالم الشاميين ، قال يزيد بن هارون ما رأيت أحفظ منه ، و قال دحيم هـو فى الشـاميين غايـة و خلـط عـن المدنيين ، و قال البخاري إذا حدث عن أهل حمص فصحيح وقال أبو حاتم لين[6] .

قال ابن حجر : صدوق فى روايته عن أهل بلده ، مخلط في غيرهم [7].

---

1 اي قابله بوجهه

2 المنذري، الترغيب والترهيب 471/1 الحديث رقم 1650 .

3 ابن ماجه، السنن 985/2 الحديث رقم 2957.

4 الذهبي، الكاشف 337/2 ترجمة رقم 5973 .

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 573/1 ترجمة رقم 7303 .

6 الذهبي، الكاشف 248/1 ترجمة رقم 400.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 109/1 ترجمة رقم 473.

3- حميد بن أبي سويد ، و يقال : ابن سوية ، و يقال : ابن أبي حميد ، المكي .

قال الذهبي : له مناكير[1] . قال ابن حجر : مجهول[2] .

4- وابن هشام هو ابراهيم بن اسماعيل المخزومي امير الحجاز [3].

5- عطاء بن أبي رباح : أسلم ، القرشى الفهرى أو الجمحى ، مولاهم ، أبو محمد المكى .

قال الذهبي : أحد الأعلام[4] .

قال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، و قيل : تغير بأخرة ، و لم يكثر ذلك منه[5] .

وحكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[6]

الحديث الثاني :

قال المنذري :

((وَعَن أبي طعمة قَالَ: كنت عِنْد ابن عمر فَجَاءَهُ رجل فَقَالَ يَا أَبَا عبد الرَّحْمَن إِنِّي أقوى على الصّيام فِي السّفر فَقَالَ ابن عمر رَضِي اللـه عَنهُ: إِنِّي سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم: **يَقُول من لم يقبل رخصَة اللـه عز وَجل كَانَ عَلَيْهِ من الْإِثْم مثل جبال عَرَفَة**)) .

رَوَاهُ أَحْمد وَالطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير .

وَكَانَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْحسن رَحمَه اللـه[7] يَقُول إِسْنَاد أَحْمد حسن.

وَقَالَ البُخَارِيّ فِي كتاب الضُّعَفَاء هُوَ حَدِيث مُنكر[8] وَاللـه أعلم .[9]

نص الإمام أحمد:

((حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابن لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو طُعْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابن عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَقْوَى عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ ابن عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللـهِ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ)) .[10]

---

1 الذهبي، الكاشف 353/1 ترجمة رقم 1250 .

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 181/1 ترجمة رقم 1550.

3 ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللـه المعروف بابن عساكر المتوفى: 571هـ ، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ 1995 م، 259/7 ترجمة رقم 535.

4 الذهبي، الكاشف 21/2 ترجمة رقم 3797 .

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 391/1 ترجمة رقم 4591 .

6 الالباني، محمد ناصر الدين الألباني المتوفى: 1420هـ ، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض ضعيف الترغيب والترهيب 181/1 الحديث رقم 721.

7 هو الإمام الحافظ المحدث المتقن الضابط، الجامع لفنون من العلم، أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي

الإسكندري، المولود سنة 544، والمتوفى سنة 611، فقد لازمه المنذري ملازمة تامة، وقرأ عليه، وكتب عنه، وقال: انتفعت به انتفاعا كبيرا. انظر المنذري وكتابه التكملة للدكتور بشار عواد معروف .

8 وكذلك الذهبي ذكر عن البخاري انه ذكر ذلك في الضعفاء في كتابه ميزان الاعتدال 483/2 في اخر ترجمة ابن لهيعة ، ولم اجد ذلك في الضعفاء المطبوعة.

9 المنذري، الترغيب والترهيب 434/1 الحديث رقم 1514.

10 الإمام أحمد، مسند 290/9 الحديث رقم 5392.

رجال إسناد الإمام أحمد:

1- الحسن بن موسى الأشيب، أبو على البغدادي (قاضى طبرستان، و ولى القضاء بالموصل وحمص أيضا).

قال الذهبي: ثقة.[1] وقال ابن حجر: ثقة.[2]

2- عبد الـلـه بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الأعدولي، و يقال الغافقي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو النضر، المصري الفقيـه القاضي.

قال الذهبي: ضُعّف . . . ، قلت : العمل على تضعيف حديثه.[3]

قال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.[4]

3- أبو طعمة الشامي هلال، يقال اسمه هلال، مولى عمر بن عبد العزيز (سكن مصر،

وكان يقص بها، ويقرىء القرآن) .

قال الذهبي: ثقة.[5]

قال ابن حجر: مقبول، ولم يثبت أن مكحولا رماه بالكذب.[6]

الحديث فيه ابن لهيعة فهو ضعيف كما تقدم من ترجمته.

الحديث الثالث:

قال المنذري:

((وَعَن أبي سعيد رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم: **يَا فَاطِمَـة قـومِي إِلَى أضـحيتك فاشـهديها فَإِن لَك بِأول قَطْرَة تقطر من دَمهَا أَن يغْفر لَك مَا سلف من ذنوبك قَالَت يَا رَسُول الـلـه ألنا خَاصَّـة أهـل الْبَيْـت أَو لنـا وللمسلمين قَالَ بل لنا وللمسلمين**)).

رَوَاهُ الْبَزَّار وَأَبُو الشَّيْخ ابن حبَان فِي كتاب الضَّحَايَا وَغَيره وَفِي إِسْنَاده عَطِيَّة بن قيس وثق وَفِيه كَلَام .

وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِم الْأَصْبَهَانِيّ عَن عَليّ[7] وَلَفظه أَن رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْـهِ وَسـلم قَـالَ: ((**يَـا فَاطِمَـة قـومِي فاشـهدي أضحيتك فَإِن لَك بِأول قَطْرَة تقطر من دَمهَا مغْفرَة لكل ذَنْب أما إِنَّه يجاء بلحمها ودمها تُوضَع فِي ميزانك سبعين ضـعفا ،قَالَ أَبُو سعيد: يَا رَسُول الـلـه هَذَا لآل مُحَمَّد خَاصَّة فَإِنَّهُم أهل لما خصوا بِـهِ مـن الْخَـيْر أَو للْمُسـلمين عَامَّـة قَـالَ: لآل مُحَمَّد خَاصَّة وللمسلمين عَامَّة**)). **وَقد حسن بعض مَشَايِخنَا حَدِيث عَليّ هَذَا وَالـلـه أعلم.**[8]

---

1 الذهبي، الكاشف 330/1 ترجمة رقم 1069 .

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 164/1 ترجمة رقم 1288 .

3 الذهبي، الكاشف 590/1 ترجمة رقم 2934 .

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 319/1 ترجمة رقم 3563 .

5 تهذيب التهذيب 137/12 ترجمة رقم 656.

6 تقريب التهذيب 651/1 ترجمة رقم 8186.

7 انظر الترغيب والترهيب له 241/1 الحديث رقم 355.

8 الترغيب والترهيب 448/1 الحديث رقم 1566.

والحديث رواه الاصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب من طريق عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي، وعمرو بن خالد متروك الحديث.[1]

الحديث الرابع :

قال المنذري :

((وَعَن أبي مُوسَى رَضِي الله عَنهُ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ **مَا قعد يَتِيم مَعَ قوم على قصعتهم فَيقرب قصعتهم شَيْطَان**)).

حَدِيث غَرِيب رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط والأصبهاني كِلَاهُمَا من رِوَايَة الْحسن بن وَاصل, وَكَانَ شَيخنَا الْحَافِظ أَبُو الْحسن رَحمَه الله يَقُول: هُوَ حَدِيث حسن, وَرَوَاهُ الْأَصْبَهَانِيّ أَيْضا من حَدِيث أبي مُوسَى.[2]

نص حديث الطبراني:

((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيباجِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ كَاهِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرَبُ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ**)) .

لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي مُوسَى إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.[3]

رجال إسناد الطبراني:

1- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّيباجِيُّ: شيخ الطبراني وأكثر له, وروى له الضياء في المختارة,

ووثقه الهيثمي.[4]

2- عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أبي بكير الكرْمانيّ، أبو محمد وأبو عَبْد الرَّحْمَن.

وثّقه أبو بَكْر الخطيب.

وقال أبو نعيم: كان صدوقا.[5]

3 - يزيد بن هارون بن زاذى، و قيل ابن زاذان بن ثابت، السلمى مولاهم، أبو خالد الواسطى.

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المدينى: ما رأيت أحفظ منه, وقال العجلى: ثبت متعبد.[6]

---

1 الذهبي،الكاشف 75/2 ترجمة رقم 4150 ،. وابن حجر، التقريب 421/1 ترجمة رقم5021.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 286/2 الحديث رقم 3626 .

3 سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: 360هـ ، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، 163/7 الحديث رقم 7165.

4 أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان الرياض، مكتبة ابن تيمية الإمارات, صفحة 573.

5 الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م، 353/6 ترجمة رقم 283.

6 الذهبي، الكاشف 391/2 ترجمة رقم 6365 .

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[1]

4- الْحَسَنُ بْنُ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ.

قَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ ابن مَعِينٍ: لا شَيْءَ. وَكَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكَهُ يَحْيَى، وابن مَهْدِيٍّ.[2]

5- الأسود بن عبد الرحمن العدوي.

عن هصان بن كاهن.

يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه ، قاله ابن حبان في تاريخه.[3]

6-هصان بن كاهن، و يقال ابن كاهل، العدوى (وقيل إن أباه كان كاهنا فى الجاهلية).

قال الذهبي: ثقة.[4] وقال ابن حجر: مقبول.[5]

الحديث الخامس:

قال المنذري:

(وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي اللـه عَنهُ قَالَ سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْـهِ وَسـلم يَقُـول مـن خـرج مـن بَيتـه إِلَى الصَّلَاة فَقَالَ اللـهُمَّ إِنِّي أَسأَلك بِحَق السَّائِلين عَلَيْك وبحق خروجي إِلَيْك إِنَّك تعلم أَنه لم يخرجني أشر وَلَا بطر وَلَا سـمعة وَلَا رِيَاء خرجت هربا وفرارا من ذُنُوبِي إِلَيْك خرجـت رَجَـاء رحمتـك وشـفقا مـن عـذابك خرجـت اتقـاء سـخطك وابتغـاء مرضاتك أَسأَلك أَن تنقذني من النَّار بِرَحْمَتك وكل اللـه بِهِ سبعين ألف ملك يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَأَقْبل اللـه عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّـى يفرغ من صلَاته

ذكره رزين[6] وَلم أره فِي شَيْء من الْأُصُول الَّتِي جمعهَا إِنَّمَا رَوَاهُ ابـن ماجـه بِإِسْـنَاد فِيـهِ مقَـال وَحسـنه شَـيخنَا الْحَـافِظ أَبُـو الْحسن رَحمَه اللـه

وَلَفظه قَالَ سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول من خرج من بَيته إِلَى الصَّلَاة فَقَالَ اللـهُمَّ إِنِّي أَسـأَلك بِحَـق السَّائِلين عَلَيْك وبحق ممشاي هَذَا فَإِنِّي لم أخرج أشرا وَلَا بطرا وَلَا رِيَاء وَلَا سمعة وَخرجت اتقاء سخطك وابتغـاء مرضـاتك أَسأَلك أَن تعيذني من النَّار وَأَن تغْفر لي ذُنُوبِي إِنَّه لَا يغْفر الذُّنُوب إِلَّا أَنْت أقبل اللـه إِلَيْـهِ بِوَجْهِـهِ واسـتغفر لَـهُ سَـبْعُونَ ألف ملك.)[7]

---

1 ابن حجر، تقريب التهذيب 606/1 ترجمة رقم 7789 .

2 الذهبي، تأريخ الإسلام 332/4 ترجمة رقم 71.

3 ميزان الاعتدال 256/1 ترجمة رقم 983 .

4 الذهبي، الكاشف 338/2 ترجمة رقم5980 .

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 574/1 ترجمة رقم 7313 .

6 العَبدَري: ذكره المنذري في كتابه الترغيب والترهيب 39 مرة

7 المنذري، الترغيب والترغيب 645/1 الحديث رقم 2311.

نص ابن ماجه:

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْمُوَفَّقِ أَبُو الْجَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا، وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً، وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سُخْطِكَ، وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ)[1]

رجال اسناد ابن ماجه:

1- محمد التستري:

قال الذهبي: ثقة.[2] وقال ابن حجر: مقبول.[3]

2- الفضل بن الموفق:

قال الذهبي: ضعفه ابو حاتم.[4] وقال ابن حجر: فيه ضعف.[5]

3- فضيل بن مرزوق:

قال الذهبي: ثقة.[6] وقال ابن حجر: صدوق يهم و رمي بالتشيع.[7]

4- عطية العوفي:

قال الذهبي: ضعفوه:[8] وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا.[9]

والحديث أخرجه مع ابن ماجه، أحمد في مسنده،[10] **وعلي بن الجَعْد** في مسنده،[11]وابن ابي شيبه في مصنفه،[12] وأبو بكر ابن السني في عمل اليوم والليلة.[13]

والحديث ضعيف؛ لأنه روي من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً.

---

1 ابن ماجه،السنن 256/1 رقم 778.

2 الذهبي، الكاشف 175/2 ترجمة رقم 4875.

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 480 ترجمة رقم 5915.

4 الذهبي، الكاشف 123/2 ترجمة رقم 4478.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 447 ترجمة رقم 5420.

6 الذهبي، الكاشف 125/2 ترجمة رقم 4492.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 448 ترجمة رقم 5437.

8 الذهبي، الكاشف :27/2 ترجمة رقم 3820.

9 ابن حجر، تقريب التهذيب 393 ترجمة رقم 4616.

10 الإمام احمد، المسند 247/17 الحديث رقم 11156.

11 ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي المتوفى: 230هـ ، المسند، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، هـ1410 – 1990 م، 299 الحديث رقم 2031.

12 ابن ابي شيبه، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المتوفى: 235هـ ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409 25/6 الحديث رقم 29202.

13 النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: 303هـ ، عمل اليوم والليلة، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1406 هـ عمل 76 الحديث رقم85.

وفضيل بن مرزوق فيه كلام وإن وثقه جماعة[1]، وعطية العوفي ضعيف، قال الذهبي: ضعفوه، وقال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً.[2] وكان تدليسه قبيحاً؛ لأنه كان يروي عن يحيى الكلبي ويكنّيه بأبي سعيد، فيظنه السامع أبا سعيد الخدري، ويخشى أن يكون هذا منها[3].

ولعله لأجل ذلك قال المنذري بإسناده مقال، قبل ذكر تحسين شيخه أبي الحسن.

وهناك حديثان آخران نقل فيهما التحسين عن مشايخه، لكنه عقب تحسينه بقوله: (وفيه بُعد)[4]

المطلب الثاني: ماحكم المنذري عليه بالحُسن:

وهو أنواع:

أولاً: ما كان بلفظ حسن:

وقد استعمل رحمه الله لفظ الحسن كثيراً فكان عدده (269).

وقد اخترت نماذج من هذا النوع لكثرتها.

المثال الأول:

قال المنذري:

((وَعَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: **إِنَّمَا يبْعَث النَّاس على نياتهم**)).

رَوَاهُ ابن ماجه بِإِسْنَاد حسن وَرَوَاهُ أَيْضا من حَدِيث جَابر إِلَّا أَنه قَالَ:))**يحْشر النَّاس**))[5].

نص حديث ابن ماجه:

((حدثنا أحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، قالا حدثنا يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث, عن طاوس، عن أبي هريرة، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**)).[6]

رجال إسناد ابن ماجه:

1 ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: 852هـ ، تهذيب التهذيب، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، 1326هـ 299/8.

2 الكاشف للذهبي 27/2 ترجمة3820، التقريب لابن حجر 393 ترجمة 4616، وانظر تهذيب التهذيب 7/ 225.

3 الإلباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، 1/ 82 رقم 24.

4 المنذري، الترغيب والترهيب 350/1 الحديث رقم 1208، 505/2 الحديث رقم 4550.

5 المنذري، الترغيب والترهيب, 32/1, حديث رقم 17.

6 ابن ماجه، السنن 1414/2 الحديث رقم 4229.

1- أحمد بن سنان.

قال الذهبي: الحافظ.[1] وقال ابن حجر: ثقة حافظ.[2]

2- محمد بن يحيى الذهلي.

قال الذهبي: الحافظ، قال ابن أبي داود: أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه.[3]

قال ابن حجر: ثقة حافظ جليل.[4]

3-يزيد بن هارون.

قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أحمد: حافظ متقن، وقال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه، وقال العجلي: ثبت متعبد.[5]

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[6]

4-شريك بن عبد الـلـه النخعي.

قال الذهبي: أحد الأعلام، وثقه ابن معين، وقـال: غـيره سيء الحفـظ، وقـال النسـائي: لـيس بـه بـأس، هـو أعلـم بحـديث الكوفيين من الثوري، قاله ابن المبارك.[7]

قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.[8]

5- ليث بن أبي سليم.

قال الذهبي: فيه ضعف يسير، من سوء حفظه، بعضهم احتج به.[9]

قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.[10]

6- طاوس بن كيسان:

قال الذهبي: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحد مثله قط.[11] وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل.[12]

حسّن المنذري، هذا الاسناد، وفيه شريك القاضي، وليث بن ابي سليم وقد علمنا، ما فيهما من كلام.

والحديث له شاهد من حديث جابر بن عبد الـلـه رضي الـلـه عنه[13] وذكره المنذري كما تقدم والحديث اخرجه.

---

1 الذهبي، الكاشف للذهبي194/1 ترجمه رقم 36.
2 ابن حجر، تقريب التهذيب 80/1 ترجمه رقم 44.
3 الذهبي، الكاشف230/2 ترجمه رقم 5218.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب512/1 ترجمه رقم 6387.
5 الذهبي، الكاشف391/2 ترجمه رقم 6365.
6 الذهبي، تقريب التهذيب606/1 ترجمه رقم 7789.
7 الذهبي، الكاشف485/1 ترجمه رقم 2276.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب266/1 ترجمه رقم 2787.
9 الذهبي، الكاشف151/2 ترجمه رقم 4692.
10 ابن حجر، تقريب التهذيب464/1 ترجمه رقم 5686.
11 الذهبي، الكاشف512/1 ترجمة رقم 2461.
12 ابن حجر، تقريب التهذيب 281/1 ترجمه رقم 3009.
13 ابن ماجه، السنن 1414/2الحديث رقم4230, بلفظ: يحشر الناس على نياتهم .

المثال الثاني:

قال المنذري:

((وعن أبي الدرداء رضي الـلـه عنه قال سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: **من تَوَضَّأ فَأحْسـن الْوضُـوء، ثـمَّ قَامَ فصلى رَكْعَتَيْنِ أَو أَرْبعا،- يشك سهل- يحسن فيهن الذكر، والخشوع ثمَّ اسْتغْفر الـلـه غفر لَهُ**)).

رواه أحمد بإسناد حسن.[1]

نص حديث أحمد:

((حدثنا أحمد بن عبد الملك، حدثني سهل بن أبي صدقة، قال: حدثني كثير أبو الفضل الطفاوي، حدثني يوسف بـن عبـد الـلـه بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قبض فيه فقال لي: يا ابن أخي ما أعمدك في هـذا البلـد - أو مـا جـاء بك -؟ قال: قلت: لا إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد الـلـه بن سـلام فقـال: أبـو الـدرداء بـئس سـاعة الكـذب هـذه سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: **مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا - شَكَّ سَهْلٌ - يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ الـلـهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لَهُ**)).

قال عبد الـلـه، وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي، قال عبد الـلـه: وأحمـد بـن عبد الملك، وهم في اسم الشيخ فقال سهل بن أبي صدقة وإنما هو صدقة بن أبي سهل الهنائي.[2]

رجال إسناد أحمد:

1- أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني.

قال الذهبي: قال أبو حاتم: هو نظير النفيلى فى الصدق والإتقان.[3]

قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة.[4]

2- صدقة بن أبي سهل الهنائي:[5]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 124/1 الحديث رقم 346.

2 الإمام أحمد، مسند 530/45 الحديث رقم 27545.

3 الذهبي، الكاشف 199/1 ترجمة رقم 58.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 82/1ترجمة رقم 69.

5 صدقة بن أبي سهل البصري روى عن كثير بن يسار أبي الفضل الطفاوي عن يوسف بن عبد الـلـه بن سلام عن أبي الدرداء حديثا أخرجـه عبـد الـلـه بن أحمد بن حنبل عن سعيد بن أبي الربيع السمان وأخرجه الطبراني عن عبد الـلـه بن أحمد عن أبي كامل الجحدري كلاهما عن صدقة بـن أبي سـهل وكذا أخرجه الطبراني من طريق خالد بن خداش عن صدقة وهو عند الامام أحمد عن أحمد بن عبد الملك الحراني عن سـهل بـن أبي صـدقة عـن كثـير الطفاوي قال عبد الـلـه بن أحمد بعد أن رواه عن أبيه وهم فيه الشيخ يعني أحمد بن عبد الملك فإنه قلبه وإنمـا هـو صـدقة قلـت وكـذا تـرجم لـه البخاري فقال صدقة بن أبي سهل سمع كثيرا سمع منه مسلم بن إبراهيم وقتيبة وتبعه بن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا واقتصر الحسيني ومـن تبعـه على ذكر سهل بن أبي صدقة في حرف السين المهملة فذكره على الخطأ ولم ينبه هناك ولا هنا على الصواب وذكـر البخـاري أيضـا شـيخا آخـر يقـال لـه صدقة أبو سهل الهنائي القطان روى عن محمد بن سيرين وسمع عبيدا يعنى بن وأبا عمرو الجملي يعـد في البصريـين روى عنـه مـوسى بـن إسـماعيل وعبد الصمد بن عبد الوارث وداود بن منصور قاضي المصيصة وغيرهم وثقه بن معين وذكره بن حبان في الثقات وفرق بينه وبين صـدقة بـن أبي سـهل الراوي عن كثير وكذا فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ذكرته للتمييز وصنيع الحسيني يقتضي أنهما واحد وليس كذلك فإنه ذكر في ترجمة سهل بـن أبي صدقة أنه هنائي وأن بن معين وثقه وإنما قال بن معين صدقة أبو سهل الهنائي ثقة. انظر تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة 662/1 ترجمـة رقم 472 .

ترجم له البخاري فقال صدقة بن أبي سهل سمع كثيرا سمع منه مسلم بن إبراهيم وقتيبة وتبعه بن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا. [1]

3- كثير بن يسار أبو الفضل:

قال البخاري كثير بن يسار أبو الفضل سمع يوسف بن عبد الله بن سلام وذكر في الرواة عنه صدقة بن أبي سهل، وهو طفاوي بصري

وأخرج عن بن أبي الأسود عن روح قال ثنا كثير بن يسار أبو الفضل وأثنى عليه سعيد بن عامر خيرا سمع ثابتا وذكره بن حبان في الثقات وقال بن القطان الفاسي مجهول الحال وكأنه لم يقف على كلام البخاري وقال بن أبي حاتم جعله البخاري اثنين فرده أبي قال والذي ظن هو أنه آخر جاء بلفظ ثنا أبو الفضل فنسب رواية الثوري وأبي عاصم النبيل إليه وليس كذلك بل هو بحر السقاء لا كثير بن يسار.[2]

4- يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلى.

قال البخاري: له صحبة.[3]

وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني في كتابه الآحاد والمثاني بنفس السند.[4]

وأخرجه الطبراني، في الدعاء،[5] وفي الأوسط بالسند نفسه.[6]

وذكره ابن حجر العسقلاني، في كتابه، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، بنفس السند.[7]

والسند فيه صدقة بن ابي سهل ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، وشيخه كثير بن يسار ذكره البخاري وذكر فيه ثناء سعيد بن عامر فقط.

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان من أنفسنا فقال أبو بكر رضي الله عنه قد سألته عن ذلك فقال: **ينجيكم منه ما أمرت به عمي أن يقوله فلم يقله**)).

رواه أحمد، وإسناده جيد حسن.

---

1 ابن حجر،أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: 852هـ ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق: الدكتور إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ 1996م، 662/1 ترجمة رقم 472.

2 المصدر السابق 149/2 ترجمة رقم 904. وابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 158/7 .

3 الذهبي، سير أعلام النبلاء 509/3 ترجمة رقم 119.

4 أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى: 287هـ ، الآحاد والمثاني، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1991م 83/4 الحديث رقم 2040.

5 الطبراني، سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم 260 – 360 ، الدعاء، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة : الأولى ، 518/14131 الحديث رقم 1848.

6 الطبراني، المعجم الأوسط 186/5 الحديث رقم 5026.

7 أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى: 852هـ ، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المحقق: 17 رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ الطبراني 350/4 الحديث رقم 572.

وعبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان ، وله شواهد.[1]

نص حديث الإمام أحمد:

((حدثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، حدثنا عبد العزيز بن محمد وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، أن عثمان قال : تمنيت أن أكون سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر قد سألته عن ذلك، فقال: **يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فلمْ يَقُلْهُ**)).[2]

رجال إسناد أحمد:

1- عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة لقبه جردقة.

قال الذهبي: الحافظ ، ثقة.[3]

قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.[4]

2- عبد العزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد.

قال الذهبي: قال ابن معين : هو أحب إلى من فليح ، و قال أبو زرعة : سيء الحفظ.[5]

قال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ، قال النسائ : حديثه عن عبيد الله العمرى منكر.[6]

3- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام المدني.

قال الذهبي: ضعفه النسائ ، و قواه ابن حبان.[7]

قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب ، يخطىء من حفظه.[8]

4- عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب.

قال الذهبي: صدوق قال أحمد ليس به بأس وقال بن معين وأبو داود ليس بالقوي.[9]

قال ابن حجر: ثقة ربما وهم.[10]

5- عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث الزرقي.

قال الذهبي: ضعف.[11] وقال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ رمى بالإرجاء.[12]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 648/1 ، الحديث رقم 2319.
2 الإمام أحمد، مسند 211/1 ، رقم 37 .
3 الذهبي، الكاشف 633/1 ترجمة رقم 3238.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب 344/1 ترجمة رقم 3918.
5 الذهبي، الكاشف658/1 ترجمة رقم 3407.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب 358/1 ترجمة رقم 4119.
7 الذهبي، الكاشف 437/1 ترجمة رقم 1900.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب 236/1/ ترجمة رقم 2326.
9 الذهبي، الكاشف 84/2 ترجمة رقم 4202.
10 ابن حجر، تقريب التهذيب 425/1 ترجمة رقم 5083.
11 الذهبي، الكاشف 644/1 ترجمة رقم 3316.
12 ابن حجر، تقريب التهذيب 350/1 ترجمة رقم 4011.

6- محمد بن جبير بن مطعم النوفلي.

قال الذهبي: ثقة صالح.[1] وقال ابن حجر: ثقة عارف بالنسب.[2]

وهذا الاسناد ضعيف لانقطاعه؛ فان محمد بن جبير لم يسمع من عثمان بن عفان وقد نص الدارقطني على أن حديثه عن عثمان مرسل [3]، وابو الحويرث عبدالرحمن بن معاويه الأنصاري مختلف فيه ، قال فيه الذهبي : ضعف وقال ابـن حجـر : صدوق سيء الحفظ رمى بالإرجاء.

والحديث له متابعة عند الامام احمد قال : حدثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخـبرني رجـل مـن الأنصار ، من أهل الفقه أنه سمع عثمان بن عفان - رحمه الـلـه - يحدث : أن رجالا من أصحاب النبي صـلى الـلــه عليـه وسلم حين توفي النبي صلى الـلـه عليه وسلم حزنوا عليه ، حتى كاد بعضهم يوسوس ، قال عثمان : وكنت منهم .... وذكـر الحديث وفيه قصة.[4]

المثال الرابع:

قال المنذري:

((عَن عمر بن الْخطاب رَضِي الـلـه عَنهُ أَن رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم قَالَ من دخل السُّوق فَقَالَ: لَا **إِلَه إِلَّا الـلـه وَحده لَا شريك لَهُ لَهُ الْملك وَله الْحَمد يحيي وَيُمِيت وَهُوَ حَيّ لَا يَمُوت بِيَدِهِ الْخَيْر وَهُوَ على كل شَيْء قدير ,كتب الـلــه لَهُ ألف ألف حَسَنَة ومحا عَنهُ ألف ألف سَيِّئَة وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة**)).

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ حَدِيث غَرِيب

قَالَ المملي وَإِسْنَاده مُتَّصِل حسن وَرُوَاته ثِقَات أثبات وَفِي أَزْهَر بن سِنَان خلاف وَقَالَ ابن عدي أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِـهِ وَقَـالَ التِّرْمِذِيّ فِي رِوَايَة لَهُ مَكَان((**وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة وَبنى لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة**)).

وَرَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظ ابن ماجه وَابن أبي الدُّنْيَا وَالْحَاكِم وَصَححهُ كلهم من رِوَايَة عَمْرو بن دِينَار قهرمـان آل الـزبير عَـن سَـالم بن عبد الـلـه عَن أَبِيه عَن جده وَرَوَاهُ الْحَاكِم أَيْضا من حَدِيث عبد الـلـه بن عمر مَرْفُوعا أَيْضا وَقَالَ صَحِيح الْإِسْـنَاد كَـذَا قَالَ وَفِي إِسْنَاده مَرْزُوق بن الْمَرْزُبَان يَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهِ)).[5]

---

1 الذهبي، الكاشف 161/2 ترجمة رقم 4764.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 471/1 ترجمة رقم5780.

3 ابن حجر، تهذيب التهذيب 9 / 92 .

4 الإمام أحمد، المسند، رقم 20 . قال الشيخ شعيب في تعليقه على المسند: المرفوع منه صحيح بشواهده ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل الذي روى عنه الزهري ، ووصف الزهري له بأنه من أهل الفقه وسيأتي أيضا أنه قال : غير متهم تقوية لأمره وتوثيق له . وسيأتي برقم 24 ، وانظـر 37 . ولـه شاهد عن عمر بن الخطاب سيأتي تخريجه في " المسند " برقم 187 ، وعن عثمان بن عفان وسيأتي تخريجه في "المسند" أيضا برقم 447 .

5 المنذري، الترغيب والترهيب7/2الحديث رقم2439.

نص حديث الإمام الترمذي:

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع، قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر، فحدثني، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:)) **مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**)).

هذا حديث غريب , وقد رواه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، هذا الحديث نحوه.[1]

رجال إسناد الإمام الترمذي:

1- أحمد بن منيع البغوي أبو جعفر الاصم:

قال الذهبي: الحافظ صاحب المسند[2]. وقال ابن حجر: ثقه حافظ.[3]

2- يزيد بن هارون أبو خالد السلمي الواسطي:

قال الذهبي: أحد الأعلام ، قال أحمد : حافظ متقن ، و قال ابن المدينى : ما رأيت أحفظ منه ، و قال العجلى : ثبت متعبد.[4]

قال ابن حجر: ثقة متقن عابد.[5]

3- ازهر بن سنان بصري أبو خالد القرشي:

قال الذهبي: ضعف.[6] وقال ابن حجر: ضعيف.[7]

لكن المنذري ذكر من الخلاف وذكر فيه قول ابن عدي : ارجو ان لا بأس به فكأنه يرجح ذلك فحسن اسناده.[8]

وهذا يعني ان من كان فيه الاختلاف فأنه يحسن حديثه.

4- محمد بن واسع أبو بكر الازدي البصري أحد الزهاد.

قال الذهبي : ثقة كبير الشأن.[9] وقال ابن حجر: ثقة.[10]

---

1 الترمذي، السنن 491/5 الحديث رقم 3428.

2 الذهبي، الكاشف 204/1 ترجمة رقم 92.

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 85/1 ترجمة رقم 114.

4 الذهبي، الكاشف 391/2 ترجمة رقم 6365.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 606/1 ترجمة رقم 7789.

6 الذهبي، الكاشف 231/1 ترجمة رقم 256.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 97/1 ترجمة رقم309.

8 ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني المتوفى: 365هـ ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م 140/2ترجمة رقم 239.

9 الذهبي، الكاشف 228/2 ترجمة رقم 5195.

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 511/1ترجمة رقم 6368.

5- عمرو بن دينار أبو يحيى قهرمان آل الزبير بن شعيب – الذي تابع ازهر بن سنان -:

قال فيه الذهبي: ضعفوه.[1] ووقال ابن حجر: ضعيف.[2]

ومتابعة عمرو بن دينار عن سالم لازهر بن سنان عند ابن ماجه،[3] والدارمي،[4] والبيهقي،[5]

والطبراني،[6] وابن السني في عمل اليوم والليلة،[7] والطيالسي في المسند،[8] واحمد في المسند،[9] والبزار في المسند.[10]

وفي المستدرك للحاكم متابعة اخرى عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عن سالم.[11]

والمنذري حسن اسناد الترمذي لأجل ازهر بن سنان كما اشار هو لذلك، لأنه يرى انه ضعيفاً.

المثال الخامس:

قال المنذري:

((وعن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مَا من مُسلمين يتوفى لَهما ثَلَاثَة من الْوَلَد إِلَّا أدخلهما الله الْجنَّة بِفضل رَحمته إيَّاهُما، فقَالُوا: يَا رَسُول الله، أَو اثْنَان ؟ قَالَ: أَو اثْنَان، قَالُوا: أَو وَاحِد؟ قال: أو واحد، ثمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إِن السقط ليجر أمه بسرره إِلَى الْجنَّة إِذا احتسبته)).

رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن أو قريب من الحسن.[12]

---

1 الذهبي، الكاشف 76/2 ترجمة رقم 4153.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 421/1 ترجمة رقم5025.

3 ابن ماجه، السنن 752/2.

4 الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي المتوفى: 255هـ ، مسند الدارمي المعروف بـ سنن الدارمي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ 2000 م3،/1762.

5 البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: 458هـ ، الأسماء والصفات للبيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ 1993 م/280.

6 الطبراني، الدعاء 251/1.

7 ابن السني، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» المتوفى: 364هـ ، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن جدة / بيروت 150/1.

8 أبو داود الطيالسي، المسند 14/1.

9 الإمام احمد، المسند 410/1.

10 البزار، المسند 238/1.

11 الحاكم، المستدرك على الصحيحين 722/1.

12 المنذري، الترغيب والترهيب 112/2 الحديث رقم 2885.

نص حديث الإمام أحمد:

((حدثنا عفان حدثنا خالد يعني الطحان أنا يحيى التيمي عن عبيد الـله بن مسلم عن معاذ قال: قال رسول الـله صلى الـله عليه وسلم: **مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلَاثَةٌ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الـلـهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الـلـهِ أَوْ اثْنَانِ، قَالَ: أَوْ اثْنَانِ، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ، قَالَ: أَوْ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ**)).[1]

رجال إسناد أحمد:

1- عفان بن مسلم الصفار أبو عثمان.

قال الذهبي: الحافظ ، وكان ثبت في أحكام الجرح والتعديل.[2]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة.[3]

2- خالد بن عبد الـله الواسطي الطحان.

قال الذهبي: أحد العلماء، ثقة عابد.[4] وقال ابن حجر: ثقة ثبت.[5]

3- يحيى بن عبيد الـله بن الحارث التيمي الجابر الكوفي.

قال الذهبي: صدوق فيه ضعف.[6] وقال ابن حجر: لين الحديث وروايته عن المقدام مرسلة .[7]

4- عبيد الـله ويقال: عبد الـله بن مسلم أو ابن أبي مسلم الحضرمي.

قال ابن حجر: صحابي، ويقال: تابعي.[8]

واخرج الحديث: عبد بن حميد,[9] والشاشي،[10] والطبراني في الكبير،[11] من طريق يحيى بن الجابر، عن عبيد الـلـه بن مسلم

---

1 الإمام أحمد، مسند 410/36 الحديث رقم 22090.

2 الذهبي، الكاشف 27/2 ترجمة رقم 3827.

3 ابن حجر، التقريب والتهذيب 393/1 ترجمة رقم 4625.

4 الذهبي، الكاشف 366/1 ترجمة رقم 1333.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 189/1 ترجمة رقم1647.

6 الذهبي، الكاشف 369/2 ترجمة رقم 6194.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 593/1 ترجمة رقم 7581.

8 المصدر السابق 374/1 ترجمة رقم 4339.

9 عبد بن حُميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام المتوفى: 249هـ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي, محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408هـ 1988م، 72/1 الحديث رقم123.

10 الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي المتوفى: 335هـ ، المسند، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الـلـه، الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، الطبعة: الأول، 283/3 الحديث رقم 1389.

11 الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: 360هـ ، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1415 هـ 1994 م ، 145/20 برقم 299،و300،و301،و302،و303.

الحضرمي، عن معاذ بن جبل ومن طريق أبي رملة، عن عبيد الـلـه بن مسلم، عن معاذ بن جبل، واخرجه بن ماجه،[1] مـن طريق يحيى بن عبيد الـلـه عن عبيد الـلـه بن مسلم الحضرمي عن معاذ بن جبل.

قال المزي: ورواه إسرائيل بن يونس، وخالد بن عبد الـلـه عن يحيى بن عبد الـلـه الجابر، عن عبيد الـلـه بن مسلم، وهـو أولى بالصواب والـلـه أعلم.[2]

لعل المنذري حسن اسناده للاختلاف في يحيى بن عبيد الـلـه [3]ورجح المنذري قول من قبله كأحمد وغيره. فقد قال احمـد فيه : لا بأس به. [4]

ثانياً: ما كان بلفظ حسن إن شاء الـلـه:

اطلق المنذري لفظ حسن ان شاء الـلـه (14) مرة:

المثال الأول:

قال المنذري: (وعن أبي تميمة (طريف بن مجالد)، عن جندب بن عبد الـلـه الأزدي، صاحب رسول الـلـه صلى الـلـه عليـه وسلم،

رضي الـلـه عنه، عن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: **مثل الَّذِي يعلم النَّـاس الْخَـيْر ويـنسى نَفسـه كَمثـل السراج يضيء للنَّاس وَيحرق نَفسه**).

الحديث رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الـلـه، ورواه البزار من حديث أبي برزة، إلا أنه قال: **مثل الفتيلة.**[5]

1 ابن ماجه، السنن 513/1الحيث رقم 1609.

2 المزي، تهذيب الكمال 453/31ترجمة رقم 6877.

3 قال صاحب الزوائد : في إسناده يحيى بن عبيد الـلـه بن موهب وقد اتفقوا على ضعفه ، وقال محقق تهذيب الكمال : وزعـم صـاحب الزوائـد أنـه يحيى بن عبيد الـلـه بن موهب، فضعفه بسببه، وهو أمر فيه نظر، والـلـه أعلم انظر تهذيب الكمال 453/31هامش رقم 3 .

4 المزي، تهذيب الكمال 405/31 ترجمة رقم 6859 .

5 المنذري، الترغيب والترهيب 91/1 الحديث رقم 216 وهو مكرر216/2 الحديث رقم 3331.

نص حديث الطبراني :

((حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسن بن علي المعمري، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي،[1] حدثني الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة حتى أتينا مكانا يقال له بيت المسكين، وهو من البصرة مثل الثوية من الكوفة، فقال: هل كنت تدارس أحدا القرآن؟ فقلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فآتني بهم، فأتيته بصالح بن مسرح، وبأبي بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال جندب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ، وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السِّرَاجِ، يُضِيءُ لِلنَّاسِ، وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ**)).[2]

---

1 قال ابن ابي حاتم : وسألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان الكلبي، عن الأعمش، عن أبي تميمة ، عن جندب بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول ما ينتن من الرجل بطنه؛ فلا يجعلن أحدكم فيه إلا طيبا.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه، كمثل السراج؛ يضيء للناس ويحرق نفسه.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهراقه ظلما؟ قال أبي: لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش؛ لأن الأعمش لم يرو عن أبي تميمة شيئا، وهو بأبي إسحاق أشبه. علل الحديث142/5 143 فهذا الاسناد روي به هذه الاحاديث فبعضهم اقتصر على واحد منها ، وبعضهم جمع بين اثنين ، وبعضهم زاد فيه جملة اخرى ، لكن هو سند واحد ، إلّا ان بعض المصادر التي روت هذا الحديث زادت بين علي بن سليمان والاعمش راوياً اسمه هشام كما في الاحاد والمثاني لابن ابي عاصم حيث قال حدثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، ثنا هشام، وهو من أهل دمشق ثقة روى عنه الوليد بن مسلم، نا الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال:.... الحديث – 293/4رقم2314 فقد زاد بعد ذكر الكلبي ثنا هشام وهو من اهل دمشق ثقة روى عنه الوليد بن مسلم نا الاعمش فجعل بين الكلبي والاعمش واسطة وهو هشام من اهل الشام، ومن مراجعة ترجمة الكلبي وجد انه روى عن هشامين ، احدهما ابن عروة وهو مدني وليس من اهل الشام ، والاخر ابن حسان وهو بصري، والكلبي شامي ، وقد ذكر ابن عساكر بعض الروايات لهشام بن عمار عن الكلبي عن هشام بن حسان عن ثابت عن انس ، اما هذا الحديث عن الاعمش فالصحيح ليس فيه ذكر لهشام من اهل الشام ، ولعل العبارة تصحفت عند النساخ من قال هشام اي ابن عمار ، فقد روى ابن عساكر 522/41 بسنده الى ابن ابي عاصم هذا الاسناد وذكر هشام لكن بلفظ قال هشام – يريد ابن عمار – وهو اي شيخه الكلبي من اهل دمشق .. فقال ابن عساكر .. نا أبو بكر بن أبي عاصم نا هشام بن عمار نا علي بن سليمان الكلبي قال هشام وهو من أهل دمشق ثقة حدث عنه الوليد بن مسلم ويؤيد ذلك ان ابن ابي عاصم روى في كتابه الديات ص9 بهذا السند احد احاديث جندب رضي الله عنه التي سال ابن ابي حاتم عنها اباه ، ولم يذكر فيها ثنا هشام بل ذكر فيها مثل ما نقله عنه ابن عساكر فقال حدثنا هشام بن عمار، حدثنا علي بن سليمان الكلبي، من أهل دمشق ثقة، حدث عنه الوليد بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ...الحديث وذكر الاسناد نفسه في كتابه الاوائل ص77 رقم61 ولم يذكر بين الكلبي والاعمش هشاماً فقال حدثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكيساني، عن الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أول شيء ينتن من الإنسان بطنه ، وكذلك الطبراني في الكبير كما ذكرنا روايته في الاصل لم يذكر هشاماً هذا ، وقد روى الخطيب في اقتضاء العلم العمل ص49 رقم70 من طريق ابي نعيم الحافظ عن عبد الله بن جعفر الاصبهاني وهو ثقة عابد كما ذكر عنه الذهبي في تاريخ الاسلام 834/7 عن سمويه الحافظ عن هشام بن عمار عن الكلبي قال فيه حدثنا الاعمش ، فقال رحمه الله أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، بأصبهان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، ثنا هشام بن عمار، ثنا علي بن سليمان الكلبي، ثنا الأعمش، عن أبي تميمة، عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ، ويؤيد ذلك ايضاً ان الذهبي في تاريخ الاسلام قال وثقه هشام ، وبهذا يظهر خطأ محققي كتاب العلل لابن ابي حاتم من وجهين : الاول انهم نسبوا هذه الزيادة لكل من خرج الحديث كابن ابي عاصم في الاوائل والديات والطبراني في الكبير والخطيب في اقتضاء العلم ، وقد تقدم ان هؤلاء لم يذكروا ذلك ،بل بعضها بين ان هذا الكلام في الكلبي وانه من كلام هشام بن عمار ، والثاني : انهم لم ينتبهوا الى ان هذه الزيادة خطأ في الرواية وان الصحيح عدم وجود واسطة بين الكلبي والاعمش .

2 الطبراني، المعجم الكبير 165/2 الحديث رقم 1681.

وأخرجه الطبراني من طريق صفوان بن محرز فقال :

((حدثنا سليمان بن المعافى بن سليمان، ومحمد بن أحمد بن البراء، قالا: ثنا المعافى بن سليمان، ثنا موسى بن أعين، عن ليث، عن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الله، أنه مر بقوم يقرءون القرآن، فقال: لا يغرنك هؤلاء إنهم يقرءون القرآن اليوم ويتجالدون بالسيوف غدا، ثم قال: ائتني بنفر من قراء القرآن وليكونوا شيوخا فأتيته بنافع بن الأزرق وأتيته بمرداس أبي بلال، وبنفر معهما ستة أو ثمانية، فلما أن دخلنا على جندب، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **مثل من يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل المصباح الذي يضيء للناس ويحرق نفسه، ومن راءى الناس بعلمه راءى الله به يوم القيامة، ومن سمع الناس بعمله سمع الله به**)).[1]

رجال إسناد الطبراني :

1- أحمد بن المعلى بن يزيد الأسدي الدمشقي أبو بكر:

قال بن حجر: صدوق.[2]

2- المَعْمَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ شَبِيْبٍ:

قال الدارقطني: صدوق حافظ .[3]

3- هشام بن عمار: تقدم ذكره وهو، صدوق.[4]

4- أَبُو نَوْفَلٍ هُوَ الْكَلْبِيُّ، اسْمُهُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ الدَّارِ، الْكُوفِيُّ الأَصْلِ:

قال الذهبي: وثقه هشام.[5]

قال ابن حجر: قال فيه أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا صالح الحديث ليس بالمشهور.[6]

5- سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي الاعمش:

قال الذهبي: الحافظ ، أحد الأعلام .[7]

قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع ، لكنه يدلس.[8]

---

1 المصدر السابق 167/2 الحديث رقم1685.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 84/1 ترجمة رقم 108.

3 الذهبي، سير أعلام النبلاء 510/13 ترجمة رقم 254.

4 في صفحة 73.

5 الذهبي، تاريخ الاسلام 775/4 ترجمة رقم 346 ، وهشام هو ابن عمار وهو ممن روى عنه ، كما في ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر المتوفى: 571هـ ، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ 1995 م 522/41.

6 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 189/6 .

7 الذهبي، الكاشف 464/1 ترجمة رقم 2132.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 254/1 ترجمة رقم 2615.

6- طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمي:

قال الذهبي: وثق.[1] وقال ابن حجر: ثقة.[2]

وأخرج الحديث الإمام أحمد في كتاب الزهد، عن صفوان بن محرز، عن جندب بن عبد الـلـه.[3]

ذكر السيوطي في الجامع الكبير، قول الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين، في احداهما ليث بن ابي سليم، وهـو مـدلس، وفي الاخرى علي بن سليمان الكلبي، ولم اعرفه، وبقيه رجاله ثقات .[4]

لكن ذكر ابن عساكر،[5]عن هشام بن عمار، انه قال عنه: ثقة من اهل دمشق.

وقال ابن ابي حاتم انه سأل عنه اباه قال :(قلت ما حاله؟ قال ما أرى بحديثه بأسا صالح الحديث ليس بالمشهور).[6]

وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: وثقه هشام ، وقد تقدم في ترجمته.[7]

اسناد الحديث عند الطبراني صحيح؛ لأن اسناده كلهم ثقات، غير شيخي الطبراني قيل فيهما

(صدوق)، وهما اثنان تابع احدهما الاخر، وذكر أبو حاتم في إسناد هـذا الحـديث، الـذي يرويـه أبـو نوفـل الكلبـي، عـن الاعمش، (لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش؛ لأن الأعمش لم يرو عن أبي تميمة شيئا، وهو بأبي إسحاق أشبه).[8]

وابو إسحاق السبيعي، وهو من شيوخ أبي نوفل الكلبي، وهو من الثقات.

ولعل قول المنذري (إن شاء الـلـه) في التحسين، هو لأجل حال أبي نوفل الكلبي، وما قاله أبو حاتم في رواية الأعمش عـن أبي تميمة.

والحديث جاء عند ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن عوف – الاعرابي -، عن أبي المنهـال قـال: حـدثني صـفوان بـن محرز قال: قال جندب: ((**مثل الذي يعظ وينسى نفسه، مثـل المصـباح يضيء، لغـيره ويحـرق نفسـه, ليـبصر أحـدكم مـا**

1 الذهبي، الكاشف 513/1 ترجمة رقم2465.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 282/1 ترجمة رقم 3014.

3 الإمام احمد، أبو عبد الـلـه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى: 241هـ ، الزهد،المحقق: يحيى بن محمد سوس، الناشر: دار ابن رجب، الطبعة: الثانية، 2003 م، 150/1 الحديث رقم 1018.

4 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى: 911هـ ، الجامع الكبير 20281/1 رقم 133، وانظر الهيثمي، مجمع الزوائد 346/6 .

5 ابن عساكر، تأريخ دمشق، 522/41 .

6 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 189/6 .

7 في صفحة 61.

8 ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم المتوفى: 327هـ ، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الـلـه الحميد و د/ خالد بن عبد الـرحمن الجـريسي، النـاشر: مطـابع الحمـيضي، الطبعـة: الأولى، 1427 هـ 2006 م 143/5.

يجعل في بطنه, فإن الدابة إذا ماتت، كان أول من ينفتق بطنها, وليتق أحدكم أن يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم مسلم)).[1]

وهذا اسناد صحيح رواته ثقات.

رجال إسناد ابن أبي شيبة:

1- حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي: قال الذهبي: الحافظ، حجة عالم أخباري.[2] وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.[3]

عوف الاعرابي:
قال الذهبي: قال النسائي: ثقة ثبت.[4] وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر، وبالتشيع.[5]
4- سيار ابن سلامة الرياحي بالتحتانية أبو المنهال البصري: قال ابن حجر: ثقة.[6]
5- صفوان بن محرز البصري: قال الذهبي: ثقة.[7] وقال ابن حجر: ثقة عابد.[8]

المثال الثاني :

قال المنذري :

((وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَنه قَامَ لَيْلَة بِمَكَّة من اللَّيْل فَقَالَ اللَّهُمَّ هَل بلغت ثَلَاث مَرَّات فَقَامَ عمر بن الْخطاب وَكَانَ أواها فَقَالَ اللَّهُمَّ نعم وحرضت وجهدت وَنَصَحْت فَقَالَ لَيظْهرَن الْإِيمَان حَتَّى يرد الْكفْر إِلَى مواطنه ولتخاضن الْبحار بالإسلام وليأتين على النَّاس زمَان يتعلمون فِيهِ الْقُرْآن يتعلمونه ويقرؤونه ثمَّ يَقُولُونَ قد قَرَأنَا وَعلمنَا فَمن ذَا الَّذِي هُوَ خير منا فَهَل فِي أُولَئِكَ من خير قَالُوا يَا رَسُول الله من أُولَئِكَ قَالَ أُولَئِكَ مِنْكُم وَأُولَئِكَ هم وقود النَّار)).**

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .[9]

نص حديث الطبراني :

((حدثنا محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، حدثتني هند بنت الحارث الخثعمية، امرأة عبد الله بن شداد، عن أم الفضل وعبد الله بن عباس، عن رسول

1 ابن ابي شيبة، المصنف 182/7الحديث رقم35161.
2 الذهبي، الكاشف 348/1 ترجمة رقم 1212.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 177/1 ترجمة رقم1487.
4 الذهبي، الكاشف 101/2 ترجمة رقم 4309.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 1/ 433 ترجمة رقم 5215.
6 المصدر السابق 261/1 ترجمة رقم 2715.
7 الذهبي، الكاشف 504/1 ترجمة رقم 2405.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب 277/1 ترجمة رقم 2941.
9 المنذري، الترغيب والترهيب 94/1 الحديث رقم 227.

الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أنه: **قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: "الـلـهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ ثَلَاثَ مِرَارٍ"، فَقَامَ عُمَـرُ بْـنُ الْخَطَّـابِ وَكَانَ أَوَّاهًا، فَقَالَ: الـلـهُمَّ نَعَمْ، فَحَرِصْتَ، وَجَهِدْتَ، وَنَصَحْتَ الـلـهُمَّ نَعَمْ , فَحَرِصْتَ وَجَهِدْتَ وَنَصَـحْتَ، فَأَصْـبَحَ، فَقَـالَ: لَيَظْهَرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يَرُدَّ الْكُفْرَ إِلَى مَوَاطِنِهِ وَلَيُخَـاضُ الْبِحَـارُ بِالْإِسْـلَامِ، وَلَيَـأْتِيَنَّ عَـلَى النَّـاسِ زَمَـانٌ يَتَعَلَّمُـونَ فِيـهِ الْقُـرْآنَ فَيُعَلِّمُونَهُ وَيْقَرَءُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ قَدْ قَرَأْنَا وَعَلَّمْنَا فَمَنَ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِي أُولَئِكَ مِـنْ خَـيْرٍ؟ قَـالُوا:لَا, يَـا رَسُـولَ الـلـهِ، وَمَنْ أُولَئِكَ؟ قَالَ: أُولَئِكَ مِنْكُمْ ، وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّار))**.[1]

رجال إسناد الطبراني:

1 - مُحَمَّد بن نَصْر، أبو جَعْفَر، الْصَّائِغ : صَدُوقٌ، فَاضِلٌ، نَاسِكٌ.[2]

2- إبراهيم بن حمزة الزبيري أبو إسحاق المدني :

قال الذهبي : قال أبو حاتم : صدوق.[3] وقال ابن حجر: صدوق.[4]

3- عبد العزيز بن أبي حازم المديني :

قال الذهبي: قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث، ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه،

ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقال ابن معين: ثقة.[5]

قال ابن حجر: صدوق.[6]

4- يزيد بن عبد الـلـه بن أسامة بن الهاد الليثي:

قال الذهبي: ثقة مكثر.[7] قال ابن حجر: ثقة مكثر.[8]

5- هند بنت الحارث الخثعمية: قال ابن حجر: مقبولة.[9]

6- لبابة أم الفضل، بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة، وزوجة العباس، صحابية قديم إسلامها.[10]

الحديث أخرجه الطبراني، عن هند بنت الحارث، وأخرجه ابو يعلى في مسنده،

عن محمد بن ابراهيم، عن ابن الهاد عن العباس بن عبد المطلب.[11]

---

1 الطبراني،المعجم الكبير 250/12 الحديث رقم 13019.

2 الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الـدارقطني المتـوفى: 385هـ ، سـؤالات الحـاكم النيسابوري للدارقطني،تحقيق: د. موفق بن عبد الـلـه بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الريـاض، الطبعـة: الأولى، 1404 1984 103/1 ترجمـة رقم 206.

3 الذهبي، الكاشف 211/1 ترجمة رقم 131.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 89/1 ترجمة رقم 168.

5 الذهبي، الكاشف 654/1 ترجمة رقم3380.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 356/1 ترجمة رقم 4088.

7 الذهبي، الكاشف 385/2 ترجمة رقم 6325.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 602/1 ترجمة رقم 7737.

9 المصدر السابق 754/1 ترجمة رقم 8696.

10 الذهبي، الكاشف 516/2 ترجمة رقم 7071.

11 ابي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي المتوفى: 307هـ ، المسند، تحقيق: حسين سـليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 1984 56/12 الحديث رقم 6698.

وأخرجه ابو القاسم الاصبهاني، في الترغيب والترهيب، عن محمد بن ابراهيم, عن ابنة الهاد انها قالت: اخبرني العباس بن عبد المطلب.[1]

وأخرجه ابن المبارك، في الزهد، عن ابن الهاد، عن العباس بن عبدالمطلب.[2]

والبزار، من طريقين، عن ابنة الهادي، عن العباس بن عبد المطلب.[3]

والطريق الثاني: حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ....الحديث.[4]

يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.[5]

لم يدرك العباس، الذي توفي سنة ثنتين وثلاثين،[6] كما يدل على ذلك تاريخ وفاتهما.

فقوله المنذري حسن إن شاء الله تعالى لعله لوجود شواهد للحديث.

المثال الثالث:

قال المنذري:

((وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: **مر على أَصْحَابه يَوْمًا، فَقَالَ لَهُم: هَل تَدْرُونَ مَا يَقُول ربكُم تبَارك وَتَعَالَى؟ قَالُوا: الله وَرَسُوله أعلم، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يُصليهَا أحد لوَقْتهَا إِلَّا أدخلته الْجنَّة، وَمن صلاهَا بِغَيْر وَقتهَا، إِن شِئْتُ رَحمتُهُ، وَإِن شِئْتُ عَذبتُهُ**)).
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله تعالى.[7]

نص حديث الطبراني:

((حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا يزيد بن قتيبة الحرشي، ثنا الفضل الأغر الكلابي، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوما فقال لهم: **هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟**

1 قوام السنة ابو القاسم الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة المتوفى: 535هـ ، الترغيب والترهيب، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى 1414 هـ 1993 م 104/3 الحديث رقم 2170.

2 عبدالله ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي المتوفى: 181هـ ، الزهد، متحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت 152/1 الحديث رقم 450.

3 البزار، مسند 230/1 الحديث رقم 1323.

4 المصدر السابق 69/1 الحديث رقم 283.

5 الذهبي، تأريخ الإسلام 755/3 ترجمة رقم 323.

6 ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار28/1 ترجمة رقم 17.

7 المنذري، الترغيب والترهيب 174/1 الحديث رقم 548.

قَالُوا: اللـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُصَلِّيهَا عَبْدٌ لِوَقْتِهَا إِلَّا أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَلَّاهَا لِغَيْرِ وَقْتِهَا إِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ، وَإِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ)).[1]

رجال إسناد الطبراني:

1- عَليّ بْن عَبْد العزيز بْن المَرْزُبان بْن سابور، أَبُو الحَسَن البَغَوِيّ:

قال الدَّارَقُطْنيّ : ثقة مأمون.[2]

2- مسلم بن إبراهيم أبو عمر الازدي الفراهيدي:

قال الذهبي : الحافظ ، قال ابن معين : ثقة مأمون.[3] وقال ابن حجر: ثقة مأمون مكثر.[4]

3- يزيد بن قتيبة الحرشي:

روى عن الفضل الاغر الكلابي روى عنه مسلم بن إبراهيم.[5]

لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً.

4- الفضل الاغر الكلابي: لم اجد له ترجمة ولا لأبيه.

أخرج الحديث بنفس السند ابو سعيد الشاشي في مسنده.[6]

وأخرجه كذلك بالسند نفسه البيهقي في الأسماء والصفات.[7]

وأخرجه ايضاً عبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة بنفس الطريق.[8]

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن قتيبة، ذكره ابن أبي حاتم، وذكر له راو واحد، ولم يوثقه ولم يجرحه.[9]

فالحديث وان كان سنده ضعيفا لا يحتج به، فان المنذري قال: حسن ان شاء الله لما يشهد له ، فقد ساق في الباب احاديث كثيرة بمعناه.

---

1 الطبراني، المعجم الكبير 288/10 الحديث رقم 10555.

2 الذهبي، تأريخ الإسلام 782/6 ترجمة رقم 365.

3 الذهبي، الكاشف 257/2 ترجمة رقم 5405.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 529/1 ترجمة رقم 6616.

5 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 284/9 ترجمة رقم 1205.

6 الشاشي، المسند 285/2 الحديث رقم 861.

7 البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: 458هـ ، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، 1413 هـ 1993 م 336/1 الحديث رقم 266.

8 عبد الغني المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي 541 600 هـ ، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، الناشر: دار السنابل – دمشق، الطبعة: الأولى 1416 هـ 1995 م 21/1 الحديث رقم 17.

9 الهيثمي، مجمع الزوائد 39/2الحديث رقم 1679.

المثال الرابع:

قال المنذري:

وعن أنس رضي الـلـه عنه عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أنـه قـال:(**ثَـلَاث كَفَّـارَات وَثَـلَاث دَرَجَـات وَثَـلَاث منجيـات وَثَلَاث مهلكات، فَأَما الْكَفَّارَات فإسباغ الْوضُوء فِي السبرات وانتظار الصَّلَاة بعد الصَّلَاة وَنقل الْأَقْدَام إِلَى الْجَمَاعَـات، وَأَمـا الدَّرَجَات فإطعام الطَّعَام وإفشاء السَّلَام وَالصَّلَاة بِاللَّيْلِ وَالنَّاس نيام، وَأما المنجيات فالعدل فِي الْغَضَب وَالرِّضَا وَالْقَصْد فِي الْفقر والغنى وخشية الـلـه فِي السِّرّ وَالْعَلَانِيَة، وَأما المهلكات فشح مُطَاع وَهوى مُتبع وَإِعْجَاب الْمَرْء بِنَفسِهِ).**

رواه البزار واللفظ له والبيهقي وغيرهما وهو مروي عن جماعة من الصحابة وأسـانيده وإن كـان لا يسـلم شيء منهـا مـن مقال فهو بمجموعها حسن إن شاء الـلـه تعالى.[1]

السبرات: جمع سبرة وهي شدة البرد.

نص البزار:

حدثنا أحمد بن مالك القشيري، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد, عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي صلى الـلـه عليـه وسـلم أنه قال: (**ثلاثٌ كَفَّارَاتٌ وَثَلاثٌ دَرَجَـاتٌ وَثَـلاثٌ مُنْجِيَـاتٌ وَثَـلاثٌ مُهْلِكَـاتٌ فَأَمَّـا الْكَفَّـارَاتُ: فَإِسْـبَاغُ الْوُضُـوءِ فِي السَّـبَرَاتِ وَانْتِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطعام وإفشاء السلام والصلاة باليـل وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَـى وَخَشْـيَةُ الـلـهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَـةِ وَأَمَّـا الْمُهْلِكَاتُ فَشُحٌّ مُطَاعٌ وَهَوًى مُتَّبَعٌ وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ).**[2]

رجال إسناد البزار:

1- أحمد بن مالك القشيري: لم اجد له ترجمة.

2- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ صاحب الحلي:

قال الذهبي: قال البخاري: منكر الحديث.[3] قال ابن حجر: منكر الحديث.[4]

3- زياد بن عبد الـلـه النميري: قال الذهبي: ضعيف وقد وثق.[5] قال ابن حجر: ضعيف.[6]

1 المنذري، الترغيب والترهيب 1/ 189 الحديث رقم 613.
2 البزار،مسند البزار = البحر الزخار 114/13 الحديث رقم 6491.
3 الذهبي، الكاشف 400/1 ترجمة رقم 1607.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب 213 ترجمة رقم 1981.
5 الذهبي، الكاشف 411/1 ترجمة رقم 1698.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب 220 ترجمة رقم 2087.

أخرج الحديث العقيلي في الضعفاء الكبير عن أنس بن مالك رضي اللـه عنه وقال: وقد روي عن أنس من غير هذا الوجـه وعن غير أنس بأسانيد فيها لين.[1]

وأخرج الحديث ايضاً ابو القاسم الطبراني عن أنس بن مالك رضي اللـه عنه وقـال: لم يـرو هـذا الحـديث عـن الحسـن إلا حميد بن الحكم، تفرد به: إبراهيم بن محمد بن عرعرة ".[2]

وأخرجه ابوالشيخ الأصبهاني عن أنس ايضاً.[3]

وأخرجه ابو نعيم في الحلية عن انس ايضاً وقال: هذا حديث غريب من حـديث قتـادة ورواه عكرمـة ابـن إبـراهيم، عـن هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس رضي اللـه تعالى عنه.[4]

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس ايضاً وقال: وروي ذلك من وجه آخر، عن أبي هريرة مرفوعا.[5]

المثال الخامس:

قال المنذري:

وعن عبد اللـه بن بسر رضي اللـه عنهما قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم:(**مـن اسـتفتح أول نَهَـاره بِخَـير وختمه بِخَير، قَالَ اللـه عز وَجل لملائكته لَا تكْتبُوا عَلَيْهِ مَا بَين ذَلِك من الذُّنُوب).**
رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء اللـه.[6]

وذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة وقال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بأصـبهان أن أم ابـراهيم الجوزدانيـة أخبرتهم انبئنا محمد بن عبد اللـه انبئنا سليمان بن أحمد الطبراني حَدَّثَنا ابراهيم بـن محمـد بـن عـرق الحـمصي حَـدَّثَنا محمد بن مصفى حَدَّثَنا الجراح بن يحيى المؤذن حَدَّثَنا عمرو بن عبد الأحموسي عن عبداللـه بـن بسر قـال قـال رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: (**من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير قال اللـه عز وجل لملائكته لا تكتبـوا عليـه مـا بين ذلك من الذنوب).**[7]

---

1 العقيلي، الضعفاء الكبير 447/3 الحديث رقم 1497.

2 الطبراني، المعجم الأوسط 328/5 الحديث رقم 5452.

3 الأصبهاني، أبو محمد عبد اللـه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني المتوفى: 369هـ ، طبقـات المحـدثين بأصـبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي
الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1412هـ – 1992م 59/2.

4 ابونعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد اللـه بن أحمد بن إسحاق بـن مـوسى بـن مهـران الأصـبهاني المتـوفى: 430هـ ، حليـة الأوليـاء وطبقـات الأصفياء، الناشر: السعادة بجوار محافظة مصر، 1394هـ 1974م 343/2.

5 البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: 458هـ ، شعب الإيمان، تحقيق: الدكتور عبـد العـلي عبد الحميد حامد، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423 هـ 2003 م203/2 الحديث رقم 731.

6 المنذري، الترغيب والترهيب 270/1 الحديث رقم 937. ولم أجده في المطبوع من معاجم الطبراني الكبير والأوسط والصغير.

7 الضياء المقدسي، المتوفى: 643 هـ الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد اللـه بـن دهـيش، النـاشر: مكتبـة النهضـة الحديثـة مكـة المكرمـة، الطبعة: الثالثة، 2000 م، 82/9 الحديث رقم 65.

وحكم عليه الشيخ الألباني بأنه: ضعيف، وقال:

رواه الضياء عن الطبراني[1]: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي: حدثنا محمد بن مصفى: حدثنا الجراح بن يحيى المؤذن: حدثنا عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن عبد الله بن بسر مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف مظلم؛ لم أعرف أحدا منهم بعد الصحابي؛ غير ابن مصفى؛

قال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام .

وغير الأحموسي؛ قال ابن أبي حاتم[2] عن أبيه: (لا بأس به، صالح الحديث من ثقات الحمصيين).

وأما الحمصي؛ فهو الذي في الميزان و اللسان: إبراهيم بن محمد الحمصي شيخ للطبراني غير معتمد ... .

ثم ساق له حديثا آخر أخطأ في تسمية شيخه فيه.

وقال الهيثمي[3] في المجمع : رواه الطبراني من طريق الجراح (الأصل: الحجاج) بن يحيى المؤذن عن عمر بن عمروبن عبد الأحموسي، والجراح بن يحيى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، لم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهراني الشامي، فإن كان هو إياه؛ فهو ثقة .

قلت - أي الألباني -: ولعل الحافظ المنذري كان يرى هذا الذي ذكره الهيثمي احتمالا، فقد قال

في الترغيب [4] : رواه الطبراني، وإسناده حسن إن شاء الله تعالى .

ولم أجد ما يؤيد هذا الاحتمال، وإن كان ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة (الجراح بن مليح البهراني)[5] أنه روى عنه (عمر بن عمروالأحموسي) ، فإنه لا تلازم بين الأمرين كما هو ظاهر؛ لاختلاف النسبة، فهذا (ابن يحيى المؤذن) ، وذاك (ابن مليح البهراني) . وقد يشتركان في الرواية عن الشيخ الواحد؛ كما يقع كثيرا مما هو معروف عند الممارسين لهذا العلم الشريف.

على أنه يبقى في الحديث علة أخرى، وهي ضعف شيخ الطبراني.

وقد وجدت للحديث شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا به.

أخرجه البيهقي[6] من طريق سليمان بن سلمة الخبائري (الأصل : الحاجري) : حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزاعي عن عطاء عنه.

قلت - أي الألباني - : و (الخبائري) متهم بالكذب.[7]

---

1 المصدرالسابق 110/2.

2 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 127/6.

3 الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى: 807هـ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ 1994 م112/10.

4 المنذري، الترغيب والترهيب 270/1 الحديث رقم 937

5 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 2/ 523.

6 البيهقي، شعب الإيمان 349/2.

7 الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني المتوفى: 1420هـ ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، دار النشر: دار المعارف، الرياض المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ / 1992م ، 264/5 الحديث رقم 2238.

المثال السادس:

قال المنذري:

وعن أنس رضي الـلـه عنه أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: **(مرت بِهِ جَنَازَة فَقَالَ طُوبَى لَهُ إِن لم يكن عريفا).**

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الـلـه تعالى.[1]

نص ابي يعلى:

حدثنا محمد، حدثنا مبارك، حدثنا عبد العزيز، عن أنس، أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم مرت به جنازة فقال: **(طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا).**[2]

رجال إسناد ابي يعلى الموصلي:

1- محمد بن أبي بكر المقدمي:

قال الذهبي: ثبت محدث.[3] وقال ابن حجر: ثقة.[4]

2- مبارك بن سحيم:

قال الذهبي: قال أبو زرعة وغيره: منكر الحديث.[5] وقال ابن حجر: متروك.[6]

3- عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى:

قال الذهبي: حجة.[7] وقال ابن حجر: ثقة.[8]

أخرجه الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وقال: وعن أنس أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم**: (مرت به جنازة فقال: طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا).**

رواه أبو يعلى، عن محمد، ولم ينسبه، فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد ضعيف جداً، رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير مبارك - وهو ابن سحيم البصري مولى عبد العزيز بن صهيب -، وهو متروك بإجماعهم.

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 329/1 الحديث رقم 1127.

2 ابي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، المتوفى: 307 هـ المسند، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – جدة، الطبعة: الثانية، 1410 هـ 1989 م، 33/7 الحديث رقم 3939.

3 الذهبي، الكاشف 160/2 ترجمة رقم 4748.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 470 ترجمة رقم 5761.

5 الذهبي، الكاشف 238/2 ترجمة رقم 5271.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 518 ترجمة رقم 6461.

7 الذهبي، الكاشف 656/1 ترجمة رقم 3393.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 257 ترجمة رقم 4102.

والظاهر أنه التبس على المنذري بغيره، فقال[1]: (رواه أبو يعلى، وإسناده حسن إن شاء الـلـه تعالى)!

وكذا التبس أمره على الهيثمي فقال[2]: (رواه أبو يعلى عن محمد؛ ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات)

قلت - أي الألباني -: وكأنهما ظنا أنه مبارك بن حسان السلمي، أو مبارك بن فضالة مولى زيد بن الخطاب، وكلاهـما بصري من هذه الطبقة، يرويان عن الحسن البصري وغيره! وليس كذلك؛ فقد نسبه أبو يعلى في حديث قبل هذا الحديث فقـال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي: أخبرنا مبارك مولى عبد العزيز بن صهيب: أخبرنا عبد العزيز: أخبرنـا أنـس ... ثـم سـاق بهذا الإسناد حديثاً ثانياً، ونسب فيه شيخه محمداً كما نسبه في الأول. ثم ساق به هذا الحـديث الثالـث، ولكنـه لم ينسـبه كما رأيت، وهو هو كما هي عادة أصحاب "المسانيد"؛ مما هو معروف عند العارفين بهذا العلم الشريف، فـلا أدري كيـف لم يتنبه الهيثمي لذلك، كما لم يتنبه هو والمنذري لكون المبارك في إسناد هذا الحديث هو مولى عبد العزيز الذي في الإسناد الأول!.[3]

المثال السابع:

قال المنذري:

وعن ابن عباس رضي الـلـه عنهما أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: **بعث أَبَا مُوسَى على سَرِيَّة فِي الْبَحْـر فَبَيْـنَمَا هـم كَذَلِك قد رفعوا الشراع فِي لَيْلَة مظْلمَة إِذا هَاتِف فَوْقهم يَهْتِف يَا أهل السَّـفِينَة قفـوا أخْـبركُم بِقَضَـاء قَضَـاهُ الـلـه عـلى نَفسه فَقَالَ أَبُو مُوسَى أخبرنَا إِن كنت مخبرا، قَالَ: إِن الـلـه تبَارك وَتَعَالَى قضى على نَفسه أَنه من أعطش نَفسه لَهُ فِي يَوْم صَائِف سقَاهُ الـلـه يَوْم الْعَطش).**

رواه البزار بإسناد حسن إن شاء الـلـه.

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه إلا أنه قال فيه: **قـال: إن الـلـه تعـالى قضى عـلى نفسه أنه من عطش نفسه لله في يوم حار كان حقا على الـلـه عز وجـل أن يرويـه يـوم القيامـة، قـال وكـان أبـو مـوسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان ينسلخ فيه حرا فيصومه.**

الشراع بكسر الشين المعجمة هو قلع السفينة الذي يصفقه الريح فتمشي.[4]

1 الذهبي، الترغيب والترهيب 329/1 الحديث رقم 1127.

2 الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المتوفى: 807هـ ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسـام الـدين القـدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ 1994 م 89/3.

3 الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة 117/11الحديث رقم 5072.

4 المنذري، الترغيب والترهيب 398/1 الحديث رقم 1389.

نص البزار:

حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد الـلـه بن المؤمل، عن عطاء، عن ابن عباس، رضي الـلـه عنهما، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**بَعَثَ أَبَا مُوسَى فِي سَرِيَّةٍ فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ قَدْ رَفَعُوا الشِّرَاعَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا هَاتِفٌ مِنْ فَوْقِهِمْ يَهْتِفُ بِأَهْلِ السَّفِينَةِ قِفُوا أُخْبِرُكُمْ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ الـلـهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَخْبِرْ إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا، قَالَ: إِنَّ الـلـهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ مَنْ أَعْطَشَ نَفْسَهُ لَهُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، سَقَاهُ الـلـهُ يَوْمَ الْعَطَشِ).**

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي موسى من قوله وفيه زيادة كلام من قول أبي موسى.[1]

رجال إسناد البزار:

1- أحمد بن إسحاق الأهوازي البزاز:

قال الذهبي: صدوق.[2] وقال ابن حجر: صدوق.[3]

2- موسى بن داود الضبي قاضي طرطوس:

قال الذهبي : ثقة زاهد مصنف.[4] وقال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد له أوهام.[5]

3- عبدالـلـه بن المؤمل المخزومي المكي.

قال الذهبي: قال أبو داود: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوى.[6]

قال ابن حجر: ضعيف الحديث.[7]

4- عطاء بن أبي رباح أبو محمد القرشي مولاهم المكي.

قال الذهبي: أحد الأعلام.[8]

---

1 البزار، مسند البزار = البحر الزخار 214/11 الحديث رقم 4974.
2 الذهبي، الكاشف 190/1 ترجمة رقم 7.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 77 ترجمة رقم 8.
4 الذهبي، الكاشف 303/2 ترجمة رقم 5692.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 550 ترجمة رقم 6959.
6 الذهبي، الكاشف 601/1 ترجمة رقم 3009.
7 ابن حجر، تقريب التهذيب 325 ترجمة رقم 3648.
8 الذهبي، الكاشف 21/2ترجدمة رقم 3797.

قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، وقيل: تغير بأخرة، ولم يكثر ذلك منه.[1]

المثال الثامن:

قال المنذري:

((وعن أنس بن مالك رضي الـلـه عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: **إن هَـذَا الشَّـهْر قـد حضركم، وَفِيه لَيْلَة خير من ألف شهر، من حرمهَا فقد حرم الْخَيْر كُله، وَلَا يحرم خَيرهَا إِلَّا محروم**)).

رَوَاهُ ابن ماجه، وَإِسْنَاده حسن إِن شَاءَ الـلـه تَعَالَى.[2]

نص ابن ماجه:

((حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن بلال قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: دخل رمضان، فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: **إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَـةٌ خَـيْرٌ مِـنْ أَلْـفِ شَـهْرٍ، مَـنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**)).[3]

رجال إسناد ابن ماجه:

1- عباد بن الوليد أبو بدر الغبري:

قال الذهبي: وثق.[4] ،قال ابن حجر: صدوق.[5]

2- محمد بن بلال أبو عبد الـلـه البصري التمار:

قال ابن حجر: صدوق يغرب.[6]

3- عمران القطان أبو العوام بن داور:

قال الذهبي: ضعفه النسائي ومشاه أحمد وغيره.[7] وقال ابن حجر: صدوق يهم.[8]

قتادة بن دعامة السدوسي:

حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك.[9]

---

1 ابن حجر، تقريب التهذيب 391 ترجمة رقم 4591.
2 المنذري، الترغيب والترهيب 407/1 الحديث رقم 1418.
3 ابن ماجه، السنن 526/1 الحديث رقم 1644.
4 الذهبي، الكاشف 532/1 ترجمة رقم 2579.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 291/1 ترجمة رقم 3151.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب 470/1 ترجمة رقم 5766.
7 الذهبي، الكاشف 93/2 ترجمة رقم 4264.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب 429/1 ترجمة رقم 5154.
9 الذهبي، سير أعلام النبلاء 269/5 ترجمة رقم 132.

أخرج الحديث ابو القاسم الطبراني في الأوسط بالسند نفسه.[1]

وأخرجه أيضا أبو بكر أحمد بن جعفر بن المعروف بالقطيعي، في كتابه جزء الألف دينار.[2]
قال البوصيري في زوائده : هذا إسناد فيه مقال، عمران بن أبي داود القطان، مختلف فيه، مشاه أحمد، ووثقه عفان، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه ابن ماجه، والنسائي، وابن معين، وابن عدي، ومحمد بن بلال، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي مغرب، عن عمران وروى، عن غير عمران، أحاديث غرائب، وأرجو أنه لا بأس به، وباقي رجال الإسناد ثقات، وصحح الحافظ عبد العظيم المنذري،[3]هذا الحديث ورواه الطبراني، في الأوسط من هذا الوجه.[4]

المثال التاسع:

قال المنذري:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**يَا أَيهَا النَّاس إِن الْغنى لَيْسَ عَن كَثْرَة الْعرض، وَلَكِن الْغنى غنى النَّفس، وَإِن الله عز وَجل يُؤْتِي عَبده مَا كتب لَهُ من الرزق فأجملوا فِي الطّلب، خُذُوا مَا حل ودعوا مَا حرُم).**

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الله.[5]

نص ابي يعلى الموصلي:

حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة، عن عبيد بن نسطاس، مولى كثير بن الصلت، حدثه عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعَوْا مَا حُرِّمَ).**[6]

1 الطبراني، المعجم الأوسط 119/2 الحديث رقم 1444.

2 القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي المتوفى: 368هـ ، جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس – الكويت، الطبعة: الأولى، 1414هـ 1993م 444/1 الحديث رقم 299.

3 هكذا نقل عن المنذري والذي يوجد في كتابه حسن ان شاء الله .

4 أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي المتوفى: 840هـ ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ61/2 62.

5 المنذري، الترغيب والترهيب 9/2 الحديث رقم2450.

6 ابي يعلى الموصلي، المسند 461/11 الحديث رقم 6583.

رجال إسناد ابي يعلى الموصلي:

1- أحمد بن عيسى المصري التستري لكونه يتجر إليها:

قال الذهبي: تكلم فيه بلا حجة.[1]

قال ابن حجر: صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة.[2]

2- عبد الـلـه بن وهب أبو محمد الفهري مولاهم:

قال الذهبي: أحد الأعلام.[3] وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد.[4]

3- أسامة بن زيد الليثي:

قال الذهبي: قال النسائي وغيره: ليس بالقوي.[5] وقال ابن حجر: صدوق يهم.[6]

4- عبيد بن نسطاس:

قال الذهبي: وثقه بن معين.[7] وقال ابن حجر: مقبول.[8]

5- سعيد بن أبي سعيد كيسان أبو سعد المقبري:

قال الذهبي: قال أحمد: ليس به بأس.[9]

قال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة.[10]

حكم عليه الشيخ الألباني – صحيح لغيره-.[11]

المثال العاشر:

قال المنذري:

وعن أنس بن مالك رضي الـلـه عنه عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (**طلب الْحَلَال وَاجِب على كل مُسلم**).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الـلـه.[12]

1 الذهبي، الكاشف 200/1 ترجمة رقم 71.
2 ابن حجر، تقريب التهذيب 83 ترجمة رقم 86.
3 الذهبي، الكاشف 606/1 ترجمة رقم 3048.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب 328 ترجمة رقم 3694.
5 الذهبي، الكاشف 232/1 ترجمة رقم 263.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب 98 ترجمة رقم 317.
7 الذهبي، الكاشف 692/1 ترجمة رقم 3633.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب 378 ترجمة رقم 4396.
9 الذهبي،الكاشف 437/1 ترجمة رقم 1896.
10 ابن حجر، تقريب التهذيب 236 ترجمة رقم 2321.
11 الألباني صحيح الترغيب والترهيب 143/2 الحديث رقم 1698.
12 المنذري، الترغيب والترهيب 15/2 الحديث رقم 2478.

نص الطبراني:

حدثنا مسعود بن محمد الرملي، نا محمد بن أبي السري العسقلاني، نا بقية بن الوليد، عن جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**).

لم يرو هذا الحديث عن الزبير بن الخريت إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا بقية، تفرد به: محمد بن أبي السري.[1]

ضعفه الشيخ الألباني.[2]

رجال إسناد الطبراني:

1- مسعود بن محمد أبو الجارود الرملي:

قال الهيثمي: مسعود بن محمد شيخ الطبراني ضعيف.[3]

2- محمد بن أبي السري المتوكل بن عبد الرحمن، أبو عبد الله العسقلاني:

قال إبرهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن ابن أبي السري، فقال: ثقة.

وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال ابن عدي: كثير الغلط.

وقال ابن حبان في كتاب " الثقات ": كان من الحفاظ.[4]

3- بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي:

قال الذهبي: الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.[5]

قال ابن حجر: حجر : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.[6]

4- جرير بن حازم الازدي:

قال الذهبي : ثقة ، لما اختلط حجبه ولده.[7]

قال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، و له أوهام إذا حدث من حفظه.[8]

5- الزبير بن الخريت البصري:

قال الذهبي: ثقة.[9] قال ابن حجر: ثقة.[10]

---

1 الطبراني، المعجم الأوسط 272/8 الحديث رقم 8610.

2 الألباني ضعيف الترغيب والترهيب 267/1 الحديث رقم 1066.

3 إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني 645ترجمة رقم 1061.

4 الذهبي، تأريخ الإسلام 929/5 ترجمة رقم 407.

5 الذهبي، الكاشف 273/1 ترجمة رقم 619.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 126 ترجمة رقم 734.

7 الذهبي، الكاشف 291/1 ترجمة رقم 768.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 138 ترجمة رقم 911.

9 الذهبي، الكاشف 401/1 ترجمة رقم 1618.

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 214 ترجمة رقم 1993.

المثال الحادي عشر:

قال المنذري:

عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال أتى النبي صلى الـلـه عليه وسلم رجل يتقاضاه قد استلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا فقال نصف وسق لك ونصف وسق من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**وسق لَك ووسق من عِنْدِي**).

رواه البزار وإسناده حسن إن شاء الـلـه

شطر وسق أي نصف وسق

والوسق بفتح الواو وسكون السين المهملة ستون صاعا وقيل حمل بعير.[1]

نص البزار:

وحدثنا محمد بن أبي غالب ، قال : حدثنا أبو صالح الفراء ، قال : حدثنا عبد الـلـه بن المبارك عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : أتى النبي صلى الـلـه عليه وسلم رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق فأعطاه وسقا . فقال : نصف وسق لك ونصف لك من عندي ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه فأعطاه وسقين فقال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ لك مِنْ عِنْدِي**).

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حبيب، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، إلا حمزة الزيات، ولا عن حمزة، إلا ابن المبارك.[2]

رجال إسناد البزار:

1- محمد بن أبي غالب: لم اعرفه.

2- محبوب بن موسى الأنطاكيّ، أبو صالح الفرّاء:

قال العجلي: ثقة، صاحب سُنّة.[3]

3- عبد الـلـه بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي:

قال الذهبي: شيخ خراسان.[4]

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير.[5]

1 الذهبي، الترغيب والترهيب 26/2 الحديث رقم 2527.

2 البزار، المسند 474/2 الحديث رقم 8922.

3 الذهبي، تأريخ الإسلام 699/5 ترجمة رقم 420.

4 الذهبي، الكاشف 591/1 ترجمة رقم 2941.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 320 ترجمة رقم 3570.

4- حمزة بن حبيب الزيات أبو عمارة المقرئ:

قال الذهبي: وثقه ابن معين.[1] قال ابن حجر: صدوق زاهد ربما وهم.[2]

5- حبيب بن أبي ثابت الاسدي:

قال الذهبي: ثقة مجتهد فقيه.[3] قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال، والتدليس.[4]

6- ذكوان أبو صالح السمان الزيات:

قال الذهبي: من الأئمة الثقات.[5] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[6]

حسنه الشيخ الألباني.[7]

المثال الثاني عشر:

قال المنذري:

وعن أبي هريرة رضي الـلـه عنه قال قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**أَنا أول مـن يفـتح بَـاب الْجنَّـة، إِلَّا أَنِّي أرى امْرَأَة تبادرني فَأَقُول لَهَا مَا لَك وَمن أَنْت، فَتَقول أَنا امْرَأَة قعدت على أَيْتَام لي**).

رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء الـلـه.[8]

نص ابي يعلى:

حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن عبد السلام بن عجلان الهجيمي، حـدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّـةِ، إِلَّا أَنَّـهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي**).

رجال إسناد أبي يعلى:

1- سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب الخياط:

قال الذهبي: وثق.[9] قال ابن حجر: صدوق.[10]

---

1 الذهبي، الكاشف 351/1 ترجمة رقم 1233.
2 ابن حجر، تقريب التهذيب 179 ترجمة رقم 1518.
3 الذهبي، الكاشف 307/1 ترجمة رقم 902.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب 150 ترجمة رقم 1084.
5 الذهبي، الكاشف 386/1 ترجمة رقم 1489.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب 203 ترجمة رقم 1841.
7 الألباني صحيح الترغيب والترهيب 155/2 الحديث رقم 1755.
8 المنذري، الترغيب والترهيب 288/2 الحديث رقم 3630.
9 الذهبي، الكاشف 461/1 ترجمة رقم 2107.
10 ابن حجر، تقريب التهذيب 252 ترجمة رقم 2583.

2- يعقوب بن إسحاق الحضرمي مولاهم مقرئ البصرة:

قال الذهبي: ثقة.[1] قال ابن حجر: صدوق.[2]

3- عبد السلام بن عجلان أبو الخليل ويقال ابن غالب الهجيمي والصحيح ابن عجلان:

قال أبو حاتم: شيخ بصري يكتب حديثه.[3]

4- عبد الرحمن بن مل أبو عثمان النهدي:

قال الذهبي : زكى في حياة النبي صلى الـلـه عليه وسلم.[4] قال ابن حجر: ثقة ثبت عابد.[5]

ضعفه الشيخ الألباني.[6]

المثال الثالث عشر:

قال المنذري:

((وعن أبي هريرة رضي الـلـه عنه، أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: **لَا تصلي الْمَلَائِكَة، على نائحة، وَلَا مُرِنَّةٍ**)).

رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الـلـه.[7]

نص حديث أحمد:

((حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عمران، عن قتادة، عن أبي مراية، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قـال: لَا تُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَى نَائِحَةٍ، وَلَا عَلَى مُرِنَّةٍ)).[8]

رجال إسناد أحمد:

1- سليمان بن داود بن الجارود: تقدم ذكره، وهو ثقة.[9]

2- عمران القطان: تقدم ذكره وهو صدوق.[10]

3- قتادة بن دعامة السدوسي: تقدم ذكره وهو حجة.[11]

---

1 الذهبي، الكاشف 393/2 ترجمة رقم 6386.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 607 ترجمة رقم 7813.

3 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 46/6 ترجمة رقم 240.

4 الذهبي، الكاشف 645/1 ترجمة رقم 3322.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 351 ترجمة رقم 4017.

6 الألباني ضعيف الترغيب والترهيب 81/2 الحديث رقم 1512.

7 المنذري، الترغيب والترهيب 610/2 الحديث رقم 5017.

8 الإمام احمد، المسند 358/14 الحديث رقم 8746.

9 في صفحة 67.

10 في صفحة 112.

11 في صفحة 112.

عبد الـلـه بن عمرو، أبو مراية، العجلي، البَصْرِيّ:

قال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول قتادة، عن أبي مراية، بصري، لم يحدث عنه غيره، يعتبر به.[1]

وذكره إبن حبان في الثقات.[2]

أخرج الحديث ابو داود الطيالسي، في مسنده بنفس السند.[3]

وكذلك أخرجه ابو يعلى الموصلي، في مسنده وليس فيه ذكر لقتادة[4].
وأخرجه أبو القاسم الاصفهاني، في كتابه الترغيب والترهيب بالسند نفسه.[5]
قال الشيخ الأرناؤوط في تعليقه على الحديث في مسند أحمد: إسناده قابل للتحسين.[6]
ولعل المنذري قال حسن ان شاء الـلـه، لان معنى الحديث يشهد له احاديث الوعيد في النائحة.

المثال الرابع عشر:

قال المنذري:

وعن علي بن أبي طالب رضي الـلـه عنه أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: (أشفع لأمتي حَتَّى يناديني رَبِّي تبَارك وَتَعَالَى فَيَقُول أقد رضيت يَا مُحَمَّد فَأَقُول إِي رب قد رضيت).

رواه البزار والطبراني وإسناده حسن إن شاء الـلـه.[7]

نص البزار:

حدثنا محمد بن يزيد المذاري، قال: نا عمرو بن عاصم، قال: نا حرب بن سريج البزار، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي: أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قلت: شفاعة محمد صلى الـلـه عليه وسلم، قال: حق إي والـلـه، والـلـه لحدثني عمي محمد بن الحنفية، عن علي رضي الـلـه عنه: أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال: (**أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يِنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: رَبِّ رَضِيتُ**).

---

1 مجموعة من المؤلفين الدكتور محمد مهدي المسلمي أشرف منصور عبد الرحمن عصام عبد الهادي محمود أحمد عبد الرزاق عيد أيمن إبراهيم الزاملي محمود محمد خليل ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الناشر: عالم الكتب للنشر والتوزيع بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 2001م،
367/2 ترجمة رقم 1915.
2 ابن حبان، الثقات 31/5 ترجمة رقم 3698.
3 أبوداود الطيالسي، المسند 204/4 الحديث رقم 2579.
4 أبو يعلى الموصلي، المسند 521/10 الحديث رقم 6137. وحكم عليه المحقق حسين سليم أسد: إسناده منقطع لسقوط الراوي بين عمران القطان، و أبي مراية.
5 قوام السنة أبي القاسم، الترغيب والترهيب، 238/3 الحديث رقم 2432.
6 الإمام أحمد، مسند 358/14 هامش رقم 1.
7 المنذري، الترغيب والترهيب 664/2الحديث رقم 5170.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم إلا بهذا الإسناد عن علي.[1]

رجال إسناد البزار:

1- محمد بن أحمد بن زبدا ، و يقال : ابن زبدة ، المذارى، وعند ابن حبان ابن زيد المدادي.

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات.[2]

2- عمرو بن عاصم الكلابي الحافظ:

قال الذهبي: الحافظ، قال: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا.[3]

قال ابن حجر: صدوق في حفظه شيء.[4]

3- حرب ابن سريج بالمهملة والجيم ابن المنذر المنقري أبو سفيان البصري البزاز:

قال ابن حجر: صدوق يخطئ.[5]

4- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب السجاد أبو جعفر الباقر:

قال ابن حجر: ثقة فاضل.[6]

5- محمد بن على بن أبى طالب يقال له محمد بن الحنفية كنيته أبو القاسم وقد قيل أبو عبد الـلـه: كان من أفاضل أهل البيت.[7]

أخرجه الطبراني بنفس سند البزار.

---

1 البزار، مسند البزار = البحر الزخار239/2 الحديث رقم 638.

2 ابن حبان، الثقات 123/9 ترجمة رقم 15541.

3 الذهبي، الكاشف 80/2 ترجمة رقم 4177.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 423 ترجمة رقم 5055.

5 المصدر السابق 155 ترجمة رقم 1164.

6 المصدر السبق 497 ترجمة رقم 6151.

7 محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: 354هـ ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ 1991 م 103 ترجمة رقم 419.

نص الطبراني:

حدثنا أحمد بن زهير قال: نا محمد بن أحمد بن زبدا المذاري قال: نا عمرو بن عاصم الكلابي قال: نا حرب بن سريج البزاز قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: جعلت فداك، أرأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها أهل العراق، أحق هي؟ قال: شفاعة ماذا؟ قال: شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: حق والله، والله لحدثني عمي محمد بن علي ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يُنَادِيَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، رَضِيتُ).[1]

وأخرجه ابن خزيمة في كتابه التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل بالسند نفسه.[2]

وأخرجه ابو نعيم في الحلية بالسند نفسه ايضاً.[3]

ضعفه الشيخ الألباني.[4]

ثالثاً: ما كان بلفظ يحتمل التحسين:

اطلق المنذري عبارة احتمال التحسين (8) مرات، وهي:

المثال الأول:

قال المنذري:

((وروي عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **قد أَفْلح من أخْلص قلبه للْإِيمَان، وَجعل قلبه سليما، وَلسَانه صَادِقا، وَنَفسه مطمئنة، وخليقته مُسْتَقِيمَة، وَجعل أُذُنه مستمعة، وعينه ناظرة، فَأَما الْأذن فَقِمَعٌ، وَالْعين مقرة بِمَا يوعي الْقلب، وَقد أَفْلح من جعل قلبه واعيا)).**

رواه أحمد والبيهقي وفي إسناد أحمد احتمال للتحسين.[5]

نص حديث أحمد:

(حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا بقية، قال: وأخبرني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، قال: قال أبو ذر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً،**

1 الطبراني، المعجم الأوسط 307/2 الحديث رقم 2062.

2 أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتوفى: 311هـ ، كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414هـ 1994م 673/2.

3 ابونعيم الأصبهاني، حلية الأولياء 179/3.

4 الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب 2/ 226 الحديث رقم 2118.

5 المنذري، الترغيب والترهيب 31/1 الحديث رقم 13.

وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَقَمِعٌ، وَالْعَيْنُ بِمُقِرَّةٍ، لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا).[1]

رجال إسناد أحمد:

1- إبراهيم بن أبي العباس السامري:

قال الذهبي: وثقه الدارقطني.[2] قال ابن حجر: ثقة تغير بأخرة فلم يحدث.[3]

2- بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي:

قال الذهبي: الحافظ ، وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.[4]

قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.[5]

3- بحير بن سعد:

قال الذهبي: حجة.[6] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[7]

4- خالد بن معدان الكلاعي:

قال الذهبي: ثبت، فقيه كبير، مهيب مخلص.[8] قال ابن حجر: ثقة عابد يرسل كثيرا.[9]

أخرج الحديث الطبراني، في مسند الشاميين بنفس الطريق.[10]

وأخرجه ابو نعيم الأصبهاني، في حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء،[11]والبيهقي في شعب الأيمان، بطرق، عن بقية بن الوليد،[12] بهذا الإسناد.

وقال أبو نعيم عقبه: غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه.

ضعفه الشيخ الألباني.[13]

---

1 الإمام احمد، المسند 239/35 الحديث رقم 21310.

2 الذهبي، الكاشف 214/1 ترجمة رقم 150.

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 90/1 ترجمة رقم 191.

4 الذهبي، الكاشف 273/1 ترجمة رقم 619.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 126/1 ترجمة رقم 734.

6 الذهبي، الكاشف 264/1 ترجمة رقم 539.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 120/1 ترجمة رقم 640.

8 الذهبي، الكاشف 369/1 ترجمة رقم 1354.

9 ابن حجر، تقريب التهذيب 190/1 ترجمة رقم 1678.

10 سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني المتوفى: 360هـ ، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 1984 177/2 الحديث رقم 1141.

11 ابونعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 216/5.

12 البيهقي، شعب الأيمان 256/1 الحديث رقم 107.

13 الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب 2/1 الحديث رقم7.

المثال الثاني:

قال المنذري:

وعن أبي سعيد الخدري رضي الـلـه عنه قال قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**من أخرج أَذًى مـن الْمَسْـجِد بنـى الـلـه لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة).**

رواه ابن ماجه وفي إسناده احتمال للتحسين.[1]

نص ابن ماجه:

حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال: حدثنا محمد بن صالح المدني قال: حدثنا مسلم بن أبي مريم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه سلم: (**مَنْ أخرج أَذًى مِنَ الْمَسْجِدِ، بَنَى الـلـهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**).[2]

رجال إسناد ابن ماجه:

1- هشام بن عمار أبو الوليد السلمي الدمشقي المقرئ:

قال الذهبي: الحافظ، خطيب دمشق، وعالمها.[3]

قال ابن حجر: صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.[4]

2- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي أبو سليمان:

قال الذهبي: صويلح، ضعفه أبو داود.[5] قال ابن حجر: صدوق يخطىء.[6]

3- محمد بن صالح المدني الأزرق مولى بني فهر:

قال ابن حجر: مقبول.[7]

4- مسلم بن يسار هو مسلم بن أبي مريم المدني:

قال الذهبي: ثقة.[8] قال ابن حجر: ثقة.[9]

قال العلائي: مسلم بن أبي مريم قال أبو حاتم حديثه عن أبي سعيد الخدري مرسل.[10]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 140/1 الحديث رقم 407.

2 ابن ماجه، السنن 250/1 الحديث رقم757.

3 الذهبي، الكاشف 2/ 337 ترجمة رقم 5973.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 573 ترجمة رقم 7303.

5 الذهبي، الكاشف 630/1 ترجمة رقم 3212.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 341 ترجمة رقم 3885.

7 المصدرالسابق، 484 ترجمة رقم 5964.

8 الذهبي، الكاشف260/2 ترجمة رقم 5430.

9 ابن حجر، تقريب التهذيب 530 ترجمة رقم 6647.

10 العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الـلـه الدمشقي العلائي المتوفى: 761هـ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407هـ 1986م، 279.

وقال البوصيري: في الزوائد هذا إسناد ضعيف مسلم هو ابن يسار لم يسمع من أبي سعيد الخدري.[1]
إحتمال التحسين لعله لأجل الكلام في الرواة والأنقطاع.

المثال الثالث:

قال المنذري:

وروي عن أبي أيوب رضي الـلـه عنه عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (**أَربع قبل الظّهْر لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيم تفتح لَهُـنَّ أَبْوَاب السَّمَاء).**

رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، وفي إسنادهما احتمال للتحسين.

ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط، ولفظه، قال: لما نزل رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسـلم عـلي رأيتـه يـديم أربعـا قبـل الظهر **وقال: (إِنَّه إِذا زَالَت الشَّمْس فتحت أَبْوَاب السَّمَاء فَلَا يغلق مِنْهَا بَاب حَتَّى تصلى الظّهْر فَأَنا أحب أَن يرفـع لي فِي تِلْكَ السَّاعَة خير).**[2]

نص ابي داود:

حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبيدة، يحدث عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ، تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**).

قال أبو داود: بلغني عن يحيى بن سعيد القطان، قال: لو حدثت عن عبيدة بشيء لحدثت عنه بهذا الحديث.

قال أبو داود: عبيدة ضعيف.

قال أبو داود: ابن منجاب هو سهم.[3]

رجال إسناد ابي داود:

1- محمد بن المثنى أبو موسى العنزي الحافظ:

قال الذهبي: ثقة.[4] قال ابن حجر: ثقة ثبت.[5]

2- محمد بن جعفر الهذلي مولاهم البصري الحافظ غندر أبو عبد الـلـه:

قال الذهبي: الحافظ، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتابا.[6]

قال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.[7]

---

1 أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي المتوفى: 840هـ ، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ1/96.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 236/1 الحديث رقم 805.

3 ابو داود، السنن 23/2 الحديث رقم 1270.

4 الذهبي، الكاشف 214/2 ترجمة رقم 5134.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 505 ترجمة رقم 6264.

6 الذهبي، الكاشف 162/2 ترجمة رقم 4771.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 472 ترجمة رقم 5787.

3- شعبة بن الحجاج الحافظ أبو بسطام العتكي:

قال الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة و يخطئ في الأسماء قليلا.[1]

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث.[2]

4- عبيدة بن معتب الضبي:

قال الذهبي: قال أحمد: تركوا حديثه.[3] قال ابن حجر: ضعيف، واختلط بأخرة.[4]

5- إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه.

قال الذهبي: الفقيه كان عجبا في الورع، والخير، متوقيا للشهرة، رأسا في العلم.[5]

قال ابن حجر: ثقة، إلا أنه يرسل كثيرا، فقيه.[6]

6- سهم بن منجاب

قال الذهبي: وثق.[7] قال ابن حجر: ثقة.[8]

7- قرثع الضبي:

قال ابن حجر: صدوق مخضرم.[9]

نص ابن ماجه:

حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن عبيدة بن معتب الضبي، عن إبراهيم، عن سهم بن منجاب، عن قزعة، عن قرثع، عن أبي أيوب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: (**إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ**).[10]

هكذا في سنن ابن ماجه بزيادة قزعة بين سهم وقرثع، بينما ذكر المزي ان وكيع رواها مثل شعبة - اي ليس فيها قزعة- وذكر رواية الترمذي في الشمائل من طريق أحمد بن منيع عن هشيم وابي معاوية وفيها ذكر قزعة، ثم قال وفي حديث هشيم عن قرثع او عن قزعة عن قرثع، ونص المزي: (**حديث أربع قبل الظهر ليس فيهنّ تسليم تفتح لهنّ أبواب السماء.**

ابوداود في الصلاة: عن ابن مثنًّى, عن محمد بن جعفر, عن شعبة, عن عبيدة - هو ابن مُعَتِّب -, عن إبراهيم, عن ابن مِنْجاب - وهو سهم - عنه به, وقال: عبيدة ضعيف.

---

1 الذهبي، الكاشف 485/1 ترجمة رقم 2278.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 266 ترجمة رقم 2790.

3 الذهبي، الكاشف 694/1 ترجمة رقم 3651.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب 379 ترجمة رقم 4416.

5 الذهبي، الكاشف 227/1 ترجمة رقم 221.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 95 ترجمة رقم 270.

7 الذهبي، الكاشف 471/1 ترجمة رقم 2181.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 258 ترجمة رقم 2671.

9 المصدر السابق 454 ترجمة رقم 5533.

10 ابن ماجه، السنن 365/1الحديث رقم 1157.

الترمذي في الشمائل عن أحمد بن منيع, عن هشيم - و أبي معاوية - فرَّقهما - كلاهما عن عبيدة, عن إبراهيم, عن سهم, عن قزعة، عنه بمعناه، أتمّ منه.

وفي حديث هشيم، عن سهم، عن قَرْثع أو عن قزعة، عن قرثع.

ابن ماجه في الصلاة عن عليِّ بن محمد الطنافسيِّ, عن وكيع, عن عبيدة به - كما قال شعبة.[1])

والحديث ذكر البيهقي ان له طريقا آخر عن ابي ايوب ليس بالقوي ثم ذكره من طريق آخر عن ابي ايوب الأنصاري .[2]

والحديث له طرق اخرى عن قرثع عند الطبراني في الأوسط [3]والكبير.[4]

قال الشيخ الألباني: حسن لغيره.[5]

المثال الرابع:

قال المنذري:

وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**قَالَت أم سُلَيْمَان بن دَاوُد: لِسُلَيْمَان يَا بني لَا تكْثر النّوم بِاللَّيْلِ، فَإِن كَثْرَة النّوم بِاللَّيْلِ، تترْك الرجل فَقِيرا يَوْم الْقِيَامَة).**

رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين.[6]

نص ابن ماجه:

حدثنا زهير بن محمد، والحسن بن محمد بن الصباح، والعباس بن جعفر، ومحمد بن عمرو الحدثاني، قالوا: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ: يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).**[7]

رجال إسناد ابن ماجه:

1- زهير بن محمد بن قمير المروزي:

قال الذهبي: قال البغوي: ما رأيت أحدا بعد أحمد أفضل منه، . . . ، قال الخطيب : ثقة ورع زاهد.[8]

قال ابن حجر: ثقة.[9]

---

1 جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المتوفى: 742هـ ، تحفة الأشراف بمعرفة ،تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: 1403هـ 1983م 101/3 الحديث رقم 3485.

2 البيهقي، السنن الكبرى 687/2.

3 الطبراني، المعجم الأوسط 314/3

4 الطبراني، المعجم الكبير169/4.

5 الألباني، صحيح الترغيب والترهيب 142/1 الحديث رقم 585.

6 المنذري، الترغيب والترهيب 262/1الحديث رقم 913.

7 ابن ماجه، السنن 422/1 الحديث رقم 1332.

8 الذهبي، الكاشف 407/1 ترجمة رقم 1665.

9 ابن حجر، تقريب التهذيب 217 ترجمة رقم 2048.

2- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الفقيه:

قال الذهبي: وثقه النسائي.[1] قال ابن حجر: ثقة.[2]

3- عباس ابن جعفر ابن عبد الـلـه ابن الزبرقان البغدادي أبو محمد ابن أبي طالب أخو يحيى:

قال ابن حجر: صدوق.[3]

4- محمد ابن عمرو الحدثاني:

قال ابن حجر: مستور.[4]

5- سنيد بن داود أبو علي المصيصي الحافظ:

قال الذهبي: الحافظ، ضعفه أبو حاتم وقواه غيره.[5]

قال ابن حجر: ضعف مع إمامته، ومعرفته لكونه كان يلقن، حجاج بن محمد شيخه.[6]

6- يوسف بن محمد بن المنكدر:

قال الذهبي: ضعيف.[7] قال ابن حجر: ضعيف.[8]

7- محمد بن المنكدر بن عبد الـلـه بن الهدير التيمي المدني الحافظ:

قال الذهبي: إمام.[9] قال ابن حجر: ثقة فاضل.[10]

حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[11]

نص البيهقي:

وأخبرنا أبو عبد الـلـه الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبي، نا محمد بن عيسى الطرسوسي، نا سنيد بن داود الطرسوسي، نا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (**قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: يَا بُنَيَّ لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ صَاحِبَهُ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**).

وكذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني، عن سنيد بن داود.[12]

---

1 الذهبي، الكاشف 329/1 ترجمة رقم 1062.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 163 ترجمة رقم 1281.

3 المصدر السابق 292 ترجمة رقم 3163.

4 المصدر السابق 500 ترجمة رقم 6195.

5 الذهبي، الكاشف 468/1 ترجمة رقم 2160.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب 257 ترجمة رقم 2646.

7 الذهبي، الكاشف 401/2 ترجمة رقم 6448.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب 611 ترجمة رقم 7881.

9 الذهبي، الكاشف 224/2 ترجمة رقم 5170.

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 508 ترجمة رقم 6327.

11 الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب 96/1 الحديث رقم 377.

12 البيهقي، شعب الإيمان 410/6 الحديث رقم 4417.

رجال إسناد البيهقي:

1- محمد بن عبد الـلـه بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحـافظ، أبـو عبـد الـلـه الحاكم:

وهو ثقة واسع العلم.[1]

2- محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل، أبو العباس المروزي المحبوبي:

كان شيخ مرو ثروة وإفضالا، وسماعاته مضبوطة.[2]

3- محمد بن عيسى الطرسوسي:

عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه وهو في عداد من يسرق الحديث.[3]

باقي رجال السند عند ابن ماجه.

الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء بالسند نفسه.[4]

و أخرجه الطبراني في المعجم الصغير عن جعفر بن سنيد، به.[5]

و أخرجه البيهقي في كتابه الآداب بالسند نفسه.[6]

المثال الخامس:

قال المنذري:

((وَرُوِيَ عَن أبي هُرَيْرَة رَضِي الـلـه عَنهُ، عَن النَّبِي صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: **من اشْترى سَرقَة وَهُوَ يعلم أَنَّهَا سَرقَة فقد اشْترك فِي عارها وإثمها**)).

رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ، وَفِي إِسْنَاده احْتِمَال للتحسين، وَيُشبه أَن يكون مَوْقُوفا.[7]

نص حديث البيهقي:

وأخبرنا أبو عبد الـلـه الحافظ, ثنا محمد بن صالح بن هانئ, وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد, قـالا: ثنـا الحسـن بـن عبد الصمد بن عبد الـلـه بن رزين السلمي, ثنا يحيى بن يحيى, أنا مسلم بن خالد الزنجي, عن مصعب بن محمد المدني,

---

1 الذهبي، تأريخ الإسلام 98/9 ترجمة رقم 188.

2 المصدرالسابق 838/7 ترجمة رقم 230.

3 ابن عساكر، تأريخ دمشق 70/55 ترجمة رقم 6887.

4 العقيلي، الضعفاء 456/4.

5 الطبراني، المعجم الصغير 210/1 الحديث رقم337.

6 البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي المتوفى: 458هـ ، الآداب للبيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبـو عبد الـلـه السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت لبنان

الطبعة: الأولى، 1408 هـ 1988 م 278.

7 المنذري، الترغيب والترهيب 16/2 الحديث رقم2487.

عن شرحبيل مولى الأنصار, عن أبي هريرة, عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم أنه قال: ((**مَنِ اشْتَرَى سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا**)).[1]

وأخرجه البيهقي بإسناد أخر فقال:

ورواه سفيان الثوري, عن مصعب بن محمد بن شرحبيل, عن شيخ من أهل المدينة, قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: ((**مَنِ ابْتَاعَ سَرِقَةً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا**)).

أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان , أنا سليمان بن أحمد الطبراني , ثنا علي بن عبد العزيز , ثنا أبو نعيم , ثنا سفيان فذكره.[2]

رجال إسناد البيهقي:

1- مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الـلـهِ النَّيْسابوريّ الحافظ، أبو عَبْد الـلـه الحاكم المعروف بابن البَيع، تقدم.

2- محمد بن صالح بن هانئ:

قال أبو جعفر الوراق: وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهدا.[3]

3- إبْرَاهِيم بْن محمد بْن إبْرَاهِيم بْن حاتم، أَبُو إِسْحَاق النَّيسابوريُّ الحِيريّ العابد:

قَالَ الحاكم: قلَّ مَن رأيتُ فِي الزّهّاد مثله.[4]

لم أجد غير هذا الكلام في الراوي.

4- أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد بن عبد الـلـه بن رزين القهندري من أهل نيسابور:
ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور في الطبقة الرابعة بعد النبوة الثالثة بعد الصحابة.[5]
5- يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري أبو زكريا:
قال الذهبي : أحد الأعلام، ثبت فقيه صاحب حديث، وليس بالمكثر جدا، قال أحمد: ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله.[6]

---

1 البيهقي، السنن الكبرى 547/5 الحديث رقم 10826.
2 البيهقي، السنن الكبرى 548/5 الحديث رقم 10826.
3 مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي المتوفى: 1422هـ ، رجال الحاكم في المستدرك، الناشر: مكتبة صنعاء الأثرية، الطبعة: الثانية، 1425 هـ 2004 م،216/2 ترجمة رقم 1360.
4 الذهبي، تأريخ الإسلام 780/7ترجمة رقم 52.
5 تقي الدين، أبواسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي، الصريفيني، الحنبلي المتوفى: 641هـ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تحقيق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع
سنة النشر 1414هـ 20/1 تر جمة رقم204 .
6 الذهبي، الكاشف 378/2 ترجمة رقم 6264.

قال ابن حجر: ثقة ثبت إمام.[1]

6- مسلم بن خالد الزنجي المكي مولى بني مخزوم عالم الحرم أبو خالد:

قال الذهبي: وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه.[2] قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.[3]

7- مصعب بن محمد بن شرحبيل العبدي:

قال الذهبي: وثق وقال أبو حاتم لا يحتج به.[4] قال ابن حجر: لا بأس به.[5]

8- شرحبيل بن سعد مولى بني خطمة:

قال الذهبي: قال ابن عيينة: كان مفتيا، لم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه، وإحتاج فاتهموه، فيما أرى، وقال الدارقطني: ضعيف.[6]

قال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة.[7]

الحديث رواه اسحاق بن راهويه في مسنده ،[8] وابن ابي شيبه في مصنفه.[9] والحاكم في مستدركه وقال (الحديث صحيح ولم يخرجاه) قال الذهبي في تعقبه تصحيح الحاكم له : ان في اسناده مسلم ابن خالد الزنجي وشرحبيل وهما ضعيفان. [10] ، والبيهقي في شعب الايمان ،[11]

قال الدار قطني: يرويه مصعب بن محمد بن شرحبيل، واختلف عنه؛ فأسنده مسلم بن خالد الزنجي، عن مصعب بن محمد، عن شرحبيل، عن أبي هريرة.

وأرسله الثوري، وابن عيينة، عن مصعب بن محمد، عن رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم، والمرسل أشبه بالصواب.[12]

ضعفه الشيخ الألباني.[13]

المثال السادس:

قال المنذري:

((**وروي** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **إن لله أَقْوَامًا اختصهم بِالنعَم، لمنافع الْعباد، يقرهم فِيهَا مَا بذلوها، فَإِذا منعوها، نَزعهَا مِنْهُم، فحولها إِلَى غَيرهم**)).

---

1 ابن حجر، تقريب التهذيب 589/1 ترجمة رقم 7668.
2 الذهبي، الكاشف 258/2 ترجمة رقم 5413.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 529/1 ترجمة رقم 6625.
4 الذهبي، الكاشف 268/2 ترجمة رقم 5468.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 533/1 ترجمة رقم 6695.
6 الذهبي، الكاشف 482/1 ترجمة رقم 2256.
7 ابن حجر، تقريب التهذيب 265/1 ترجمة رقم 2764.
8 **إسحاق بن راهويه، المسند 384/1 الحديث رقم 412.**
9 ابن أبي شيبة، المسند 577/6 الحديث رقم 22495.
10 الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين 41/2 الحديث رقم 2253.
11 البيهقي، شعب الإيمان 351/7الحديث رقم 5112.
12 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية 32/11السؤال رقم 2104.
13 الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب 2698/1 الحديث رقم 1074.

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، والأوسط، ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا.[1]

نص حديث الطبراني:

((حدثنا محمد بن الحسين الأنماطي، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا عبد الـلـه بن زيد الحمصي، ثنا الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن ابن عمر، قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: **إِنَّ للهِ أَقْوَامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا يَبْذُلُونَهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا، نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلى غَيْرِهِمْ**)).[2]

وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، إلا عبد الـلـه بن زيد الحمصي.

وأخرجه ابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج وقال: حدثنا أبو عثمان عبد الـلـه بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي.[3]

وابو نعيم في الحلية، وقال ثنا عبد الـلـه أبو عثمان الحمصي، عن الأوزاعي.[4]

والخطيب في تاريخه قال: حدثنا أبو عثمان عبد الـلـه بن زيد الكلبي، قال: حدثني الأوزاعي.[5]

وقال أبو نعيم بعد ذكره الحديث: أبو عثمان، هو عبد الـلـه بن زيد الكلبي، تفرد عن الأوزاعي بهذا الحديث، ورواه أحمد بن يونس الضبي، عن أبي عثمان، وسماه معاوية بن يحيى، حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن أحمد بن معدان، حدثني أحمد بن يونس، ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان، ثنا الأوزاعي، مثله.

لم يتفرد عبدالـلـه بن زيد عن الاوزاعي، فتابعه اثنان:

أ- الوليد بن مسلم الحافظ أبو العباس:

قال الذهبي: عالم أهل الشام، قال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، قلت: كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه: عن.[6]

قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.[7]

أخرجه البيهقي في الشعب وقال: حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.[8]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 313/2 الحديث رقم 3751.

2 الطبراني، المعجم الكبير 207/13 الحديث رقم 13925، والطبراني، المعجم الأوسط 228/5 الحديث رقم 5162.

3 ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الـلـه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى: 281هـ ، قضاء الحوائج، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن القاهرة23/1 الحديث رقم 5.

4 أبونعيم الأصبهاني،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 115/6.

5 الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي المتوفى: 463هـ ، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ 2002 م 129/11 الحديث رقم 3237.

6 الذهبي، الكاشف 355/2 ترجمة رقم 6094.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 584/1 ترجمة رقم 7456.

8 البيهقي، شعب الإيمان 117/10 الحديث رقم 7256.

ب- معاوية بن يحيى الشامي أبو عثمان:

قال ابن عدي: أبو عثمان، معاوية بن يحيى الشامي، يروي عن الأوزاعي، روى عنه أبو غسان، مالك بـن يحيـى السـوسي، منكر الحديث.[1]

أخرجه تمام الرازي في الفوائد وقال: ثنا معاوية بن يحيى الشامي، أبو عثمان، ثنا الأوزاعي.[2]

وأبو نعيم في اخبار اصبهان وقال: ثنا معاوية بن يحيى، ثنا الأوزاعي.[3]

وابن عساكر في تاريخ دمشق وقال: نا معاوية بن يحيى الشامي، أبو عثمان، نا الأوزاعي.[4]

رجال إسناد الطبراني:

1- محمد بن الحسين بن عبد الرحمن أبو العباس الأَنْمَاطي:

قال أبو الحسن بن المنادي: حمل الناس عنه لثقته وصلاحه. وقال الخطيب، والسمعاني: كان ثقة. وقال ابن الجـوزي: كـان ثقة ثبتًا صالحًا.[5]

2- محمد بن حسان السمتي أبو جعفر الضبي:

قال الذهبي: قال ابن معين ليس به بأس.[6] قال ابن حجر: صدوق لين الحديث.[7]

3-عبد الـلـه بن زيد الحمصي:

قال الأزدي: ضعيف.[8]

4- عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الاوزاعي:

قال الذهبي: شيخ الإسلام، الحافظ الفقيه الزاهد.[9] قال ابن حجر: الفقيه ثقة جليل.[10]

5- عبدة بن أبي لبابة الاسدي الغاضري مولاهم ويقال مولى قريش:

قال الذهبي: إمام فاضل ورع.[11] قال ابن حجر: ثقة.[12]

---

1 ابن عساكر، تأريخ دمشق 296/59ترجمة رقم 7534.

2 تمام الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الـلـه بن جعفر بن عبد الـلـه بـن الجنيـد الـبجلي الـرازي ثـم الدمشـقي المتـوفى: 414هـ ، الفوائـد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1412 74/1 الحديث رقم 162.

3 ابونعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الـلـه بن أحمد بن إسحاق بـن مـوسى بـن مهـران الأصـبهاني المتـوفى: 430هـ ، تـاريخ أصـبهان = أخبـار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت

الطبعة: الأولى، 1410 هـ 1990م، 246/2 الحديث رقم 1579.

4 ابن عساكر، تأريخ دمشق294/59 ترجمة رقم 7534.

5 أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني 535/1 ترجمة رقم 864.

6 الذهبي، الكاشف 164/2 ترجمة رقم 4789.

7 ابن حجر، تقريب التهذيب 473/1 ترجمة رقم 5808.

8 الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال 425/2 ترجمة رقم 4332.

9 الذهبي، الكاشف 638/1 ترجمة رقم 3278.

10 ابن حجر، تقريب التهذيب 347/1 ترجمة رقم 3967.

11 الذهبي، الكاشف 677/1 ترجمة رقم 3530.

12 ابن حجر، تقريب التهذيب 369/1 ترجمة رقم 4274.

فقول المنذري ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا لعله لما ذكرنا من وجود المتابع لعبداللـه الحمصي.

حسنه الشيخ الألباني.[1]

المثال السابع:

قال المنذري:

((وعن عبد اللـه بن عمر رضي اللـه عنهما، لا أعلمه إلا رفعه قال: **صَلَاح أول هَذِه الْأمة، بالزهادة وَالْيَقِين، وهلاك، آخرهَا بالبخل والأمل**)).

رواه الطبراني وإسناده محتمل للتحسين.

ورواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: **نجا أول هَذِه الْأمة، بِالْيَقِينِ، والزهد، وَيهْلك آخر هَذِه الْأمة، بالبخل والأمل**)).[2]

نص حديث الطبراني:

حدثنا محمد بن موسى الإصطخري، نا إسماعيل بن يحيى الإصطخري، نا عصمة بن المتوكل، نا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، لا أعلمه إلا رفعه قال:((**صَلَاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وهَلَاكُهَا بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ**)).

لم يرو هذا الحديث عن زافر بن سليمان، إلا عصمة بن المتوكل.[3]

رجال إسناد الطبراني:

1- محمد بن موسى أبو عبد اللـه الإصطخري:

قال الهيثمي: لم أعرفه.

وقال الحافظ: شيخ مجهول، روى عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً.

وضعفه الدارقطني، والبيهقي، والألباني، وقال الألباني: لم أعرفه.[4]

2- إسماعيل بن يحيى الأزدي الإصطخري: لم أجد له ترجمة.

---

1 الألباني، صحيح الترغيب والترهيب 358/2الحديث رقم 2617.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 2 /506 الحديث رقم4557، وهو مكرر549/2 الحديث رقم 4742.

3 الطبراني، المعجم الأوسط 332/7 الحديث رقم 7650.

4 أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني
قدم له: د سعد بن عبد اللـه الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان الرياض، مكتبة ابن تيمية الإمارات1، /621 ترجمة رقم 1018.

3- عصمة بن المتوكل:

قال العقيلي: قليل الضبط للحديث، يهم وهما.[1]

4- زافر بن سليمان الايادي:

قال الذهبي: فيه ضعف، وثقه أحمد.[2] قال ابن حجر: صدوق كثير الأوهام.[3]

5- محمد بن مسلم الطائفي:

قال الذهبي: فيه لين وقد وثق، له في مسلم حديث واحد.[4]

قال ابن حجر: صدوق يخطئ من حفظه.[5]

6-إبراهيم بن ميسرة المكي:

قال الذهبي: قال الحميدي: قال لي سفيان: لم تر عيناك مثله.[6] قال ابن حجر: ثبت حافظ.[7]

7- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الـلـه بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: قال القطان: إذا روى عنه ثقة، فهو حجة، وقال أحمد: ربما احتججنا به قـال البخـاري: رأيـت أحمـد، وعليـا، وإسحاق، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون به، وقال أبو داود: ليس بحجة.[8]

قال ابن حجر: صدوق.[9]

8- شعيب بن محمد بن عبد الـلـه بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: صدوق.[10] قال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جده.[11]

9- محمد بن عبد الـلـه بن عمرو بن العاص:

قال الذهبي: مقل.[12] قال ابن حجر: مقبول.[13]

---

1 الذهبي، شمس الدين أبو عبد الـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ ، ميـزان الاعتـدال في نقـد الرجـال، تحقيـق: عـلي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت لبنان
الطبعة: الأولى، 1382 هـ 1963 م 68/3 ترجمة رقم 5632.
2 الذهبي، الكاشف 400/1 ترجمة رقم 1605.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 213/1 ترجمة رقم 1979.
4 الذهبي، الكاشف 219/2 ترجمة رقم 5151.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 506/1 ترجمة رقم6293.
6 الكاشف 266/1 ترجمة رقم 212.
7 ابن حجر، تقريب التهذيب94/1 ترجمة رقم 260.
8 الذهبي، الكاشف 78/2 ترجمة رقم 4173.
9 ابن حجر، تقريب التهذيب 423/1 ترجمة رقم 5050.
10 الذهبي، الكاشف 488/1 ترجمة رقم 2294.
11 ابن حجر، تقريب التهذيب 267/1 ترجمة رقم 2806.
12 الذهبي، الكاشف 188/2 ترجمة رقم 4965.
13 ابن حجر، تقريب التهذيب 489/1 ترجمة رقم 6037.

أخرجه أحمد في كتاب الزهد ،[1] وابن عدي في الكامل ،[2] والبيهقي في الشعب ،[3] والخطيب في التاريخ،[4] من طريق محمد بن مسلم الطائفي.

قال الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة: وهذا إسناد حسن لغيره على الأقل؛ لأن محمد بن مسلم- وهو الطائفي- فيه كلام من قبل حفظه، وروى له مسلم متابعة على التحقيق، وقال الحافظ في التقريب : (صدوق يخطئ من حفظه).
قلت - أي الألباني -: وقد أمنا خطأه بمتابعة ابن لهيعة الآتية.
وقد روى الخطيب عن علي بن محمد بن بشار الجنابي- وهو أجمع من جمع-: أنه ما سمع في الزهد أحسن من هذا الحديث.
ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به؛ ولفظه: (نجا أول هذه الأمة...) الحديث.
أخرجه ابن أبي الدنيا[5]، ومن طريقه: الأصبهاني في الترغيب والترهيب[6] .
وكذا الديلمي في مسند الفردوس[7] من طريق مروان بن محمد-،والبيهقي[8] - من طريق المعافى- عن ابن لهيعة به.
وابن لهيعة ثقة، لكن قد عرض له سوء الحفظ؛ فحديثه حسن على الأقل بما قبله. وقد أشار إلى ذلك الحافظ بسكوته عنه في الفتح[9] وسبقه إلى ذلك الحافظ المنذري بتصديره إياه بقوله: (وعن عبدالله بن عمرو...). وقوله في تخريجه: (رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين. ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كلاهما من طريق ابن لهيعة عن...).
وكذا عزاه لابن أبي الدنيا: الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار[10]، وسكت عنه. انتهى كلام الشيخ الألباني.[11]
فالحديث حسن لغيره لمتابعة ابن لهيعة لمحمد بن مسلم.

---

1 الإمام أحمد بن حنبل، الزهد 53/1 الحديث رقم 51.
2 الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 293/7.
3 البيهقي، شعب الإيمان 290/13 الحديث رقم 10351.
4 الخطيب البغدادي، تأريخ بغداد 77/8الحديث رقم 2328.
5 ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى: 281هـ ، قصر الأمل، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم لبنان / بيروت
الطبعة: الثانية، 1417هـ 1997م 20/36، ابن ابي الدنيا،أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى: 281هـ ، اليقين، تحقيق: ياسين محمد السورس، الناشر: دار البشائر الإسلامية 3/17.
6 قوام السنة الأصبهاني، الترغيب والترهيب 164/98/1 و 2515/2.
7 ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة – مخطوط، المتوفى : 852 هـ 104/3.
8 البيهقي، شعب الايمان 13/ 290 رقم 10350.
9 ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة بيروت، 1379 237/11.
10 زين الدين العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي المتوفى: 806هـ ، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار مطبوع بهامش إحياء علوم الدين ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ 2005 م، 1205/2 رقم4359.
11 الألباني، السلسلة الصحيحة للألباني 3/15 الحديث رقم 3427.

المثال الثامن:

قال المنذري:

((**وعن** أنس رضي الـلـه عنه قال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: **لَو أَن غربا، من جَهَـنَّم جعـل فِي وسـط الأَرْض، لأَذى نَتن رِيحه، وَشدَّة حره، مَا بَين الْمشرق وَالْمغْرب، وَلَو أَن شررة، من شرر جَهَنَّم بالمشرق، لوجد حرهَا من بالمغرب**)).

رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين

الغرب: بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدهما باء موحدة هي الدلو العظيمة.[1]

نص حديث الطبراني:

((حدثنا طالب بن قرة قال: نا محمد بن عيسى الطباع قال: نا مبشر بن إسماعيل، عن تمام بـن نجـيح، عـن الحسـن، عـن أنس بن مالك قال: قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم: **وْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ، جُعِلَ وَسَـطَ الْأَرْضِ، لَآذَى نَـتَنُ رِيحِـهِ، وَشِـدَّةُ حَرِّهِ، مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ شَرَرَةً، مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بِالْمَشْرِقِ، لَوَجَدَ حَرَّهَا مَنْ بِالْمَغْرِبِ**)).

لم يرو هذا الحديث عن الحسن، إلا تمام بن نجيح "[2]

وأخرج الحديث بالسند نفسه ابن ابي الدنيا في كتابه صفة النار.[3]

وأخرجه الهيثمي، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد فقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضـعيف، وقـد وثق، وبقية رجاله أحسن حالا من تمام.[4]

رجال إسناد الطبراني:

1- طالب بن قرة الاذني:

قال الذهبي في تاريخ الاسلام: روى الكثير عن محمد بن عيسى الطباع، واكثر عنه الطبراني.[5]

وقال الهيثمي: لم أعرفه.

وقد ذكر صاحب كتاب ارشاد القاصي والداني، الى تراجم شيوخ الطبراني، انه مجهول الحال، لكثرة رواية الطبراني عنه.[6]

أي معروف بعينه ولا يعرف حاله.

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 673/2 الحديث رقم 5200.

2 الطبراني، المعجم الأوسط 87/4 الحديث رقم 3681.

3 ابن ابي الدنيا، أبو بكر عبد الـلـه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بـابن أبي الـدنيا المتـوفى: 281هـ ، صـفة النار، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم لبنان / بيروت
الطبعة: الأولى، 1417هـ 1997م 61/1 الحديث رقم 75.

4 الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 387/10 الحديث رقم 18574.

5 الذهبي، تأريخ الإسلام 958/6 ترجمة رقم229.

6 أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، إرشاد القاصي والداني الى تراجم شيوخ الطبراني336/1 ترجمة رقم 500.

2- محمد بن عيسى بن الطباع، أبو جعفر أخو إسحاق ويوسف:

قال الذهبي: وكان حافظا مكثرا فقيها، قال أبو داود: كان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وقال أبو حاتم: ثقة مأمون، ما رأيت أحفظ للأبواب منه.[1]

3- مبشر بن اسماعيل الحلبي:

قال الذهبي: ثقة.[2] قال ابن حجر: صدوق.[3]

4-تمام بن نجيح:

قال الذهبي: ضعيف.[4] قال ابن حجر: ضعيف.[5]

5- الحسن بن أبي الحسن البصري، الامام أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وقيل مولى جميل بن قطبة، وقيل غير ذلك:
قال الذهبي: الإمام، كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل.[6]
قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس.[7]
والحديث اورده الذهبي في ترجمة تمام في جملة ما انكر عليه.[8]

المبحث الثاني: الألفاظ المقاربة للحسن عند المنذري:

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: ما كان بلفظ الجيد:

ذكر المنذري لفظ الجيد، في مواطن كثيرة، من كتابه الترغيب والترهيب، وبلغ عدد لفظ الجيد(251) مرة.

1 الذهبي، الكاشف 209/2 ترجمة رقم 5104.
2 الذهبي، الكاشف 238/2 ترجمة رقم 5275.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 519/1 ترجمة رقم 6465.
4 الذهبي، الكاشف 279/1 ترجمة رقم 671.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 130/1 ترجمة رقم 798.
6 الذهبي، الكاشف322/1 ترجمة رقم 1022.
7 ابن حجر،تقريب التهذيب 160/1 ترجمة رقم 1227.
8 الألباني، السلسلة الضعيفة 37/11 االحديث رقم 5022.

مثاله:

قال المنذري:

((وعن أبي هِنْد الدَّارِيّ أَنه سمع، النَّبِي صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم، يَقُول: **مـن قَـامَ مقَـام رِيَـاء وَسُـمْعَة رايـا الـلــه بِـهِ يَـوْم الْقِيَامَة وَسمع))**.

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد جيد، وَالْبَيْهَقِيّ، وَالطَّبَرَانِيّ، وَلَفظه: أَنه سمع رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول))**:من رايـا بِالـلــه لغير الـلـه فقد بريء من الـلـه))**.[1]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ عَبْدُ الـلـهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ: حَـدَّثَنِي أَبُـو هِنْدٍ الدَّارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الـلـهِ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ رَاءَى الـلــهُ بِـهِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ وَسَمَّعَ))**[2].

رجال إسناد أحمد:

1- أبو عبد الرحمن المقرئ، عبد الـلـه بن يزيد، مولى آل عمر بن الخطاب رضي الـلــه عنـه: قـال الـذهبي: ثقـة، لقن سبعين عاما.[3] قال ابن حجر: ثقة فاضل.[4]

2- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري، الفقيه الزاهد العابد:

قال الذهبي: فقيه مصر وزاهدها ومحدثها.[5] قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه زاهد.[6]

3- أبو صخر حميد بن زياد، أبي المخارق المدني، أبو صخر الخراط:

قال الذهبي: مختلف فيه ، قال أحمد: ليس به بأس.[7] قال ابن حجر: صدوق يهم.[8]

4- مكحول الشامي، أبو عبد الـلـه، ويقال أبو أيوب، ويقال أبو مسلم (والمحفوظ الأول) الدمشقي الفقيه:

قال الذهبي: فقيه الشام.[9] قال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور.[10]

وله متابع، من حديث سعيد بن زياد بن قائد بن زياد بن أبي هند الداري، حدثني أبي زياد بـن قائـد عـن، أبيـه قائـد بـن زياد، عن جده زياد ابن أبي هند، عن أبي هند الداري، بلفظ: من رايا بالـلـه، لغير الـلـه، فقد بريء من الـلـه.[11]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب38/1 الحديث رقم30.
2 الإمام أحمد، المسند 7/37 الحديث رقم 22322.
3 الذهبي، الكاشف609/1 ترجمه رقم 3064.
4 ابن حجر، تقريب التهذيب329/1 ترجمه رقم 3715.
5 الذهبي، الكاشف359/1 ترجمه رقم 1291.
6 ابن حجر، تقريب التهذيب185/1ترجمه رقم 1600.
7 الذهبي، الكاشف353/1 ترجمه رقم 1249.
8 ابن حجر، تقريب التهذيب181/1 ترجمه رقم 1546.
9 الذهبي، الكاشف291/2 ترجمه رقم 5620.
10 ابن حجر، تقريب التهذيب545/1 ترجمه رقم 6875.
11 الطبراني، المعجم الكبير 319/22 الحديث رقم 805.

قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من اجل ابي صخر.[1]

المطلب الثاني: ما كان بلفظ لا بأس به:

استعمل المنذري لفظ لا بأس به، من خلال حكمه على الأحاديث في(88) موضع.

مثاله:

قال المنذري:

((وَعَن أبي أُمَامَة رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم: **التفل فِي الْمَسْجِد، سَيِّئَة وَدَفنه حَسَنَة**)).

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد لَا بَأْس بِهِ.[2]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الـلـهِ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ**)).[3]

رجال إسناد أحمد:

1- زيد بن الحباب بن الريان:

قال الذهبي: الحافظ، لم يكن به بأس ، قد يهم.[4] قال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.[5]

2- حسين بن واقد المروزي، أبو عبد الـلـه، مولى عبد الـلـه بن عامر بن كريز، القرشي (قاضي مرو):

قال الذهبي: قال ابن المبارك: من مثله؟، ووثقه ابن معين وغيره.[6]

3- أبو غالب البصري، قيل الأصبهاني، قيل اسمه حزور، وقيل سعيد بن الحزور، وقيل نافع (صاحب أبي أمامة):

قال الذهبي: صالح الحديث، صحح له الترمذي.[7] قال ابن حجر: صدوق يخطئ.[8]

والحديث مروي من طرق عن أنس رضي الـلـه عنه.[9]

---

1 الإمام احمد، المسند 7/37هامش رقم 2.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 142/1 الحديث رقم 417.

3 الإمام احمد، المسند 582/36 الحديث رقم 22243.

4 الذهبي، الكاشف415/1 ترجمه رقم 1729.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب222/1 ترجمه رقم 2124.

6 الذهبي، الكاشف336/1 ترجمه رقم 1115.

7 الذهبي، الكاشف449/2 ترجمه رقم 6776.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب664/8298.1

9 الإمام مسلم، المسند الصحيح 390/1 برقم 56 552 .

المطلب الثالث: ما كان بلفظ مقارب:

ذكر المنذري لفظ مقارب، في كتابه الترغيب والترهيب (9) مرات:

مثاله:

قال المنذري:

((وعَن ابْن مَسْعُود رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم: **مَا من مُؤمن يخـرج مـن عَيْنَيْـهِ دمـوع وَإِن كَانَ مثل رَأس الذُّبَاب من خشيَة الـلـه ثمَّ تصيب شَيْئا من حر وَجهه إِلَّا حرمه الـلـه على النَّار**)).

رَوَاهُ ابن ماجه وَالْبَيْهَقِيّ والأصبهاني وَإِسْنَاد ابن ماجه مقارب.[1]

نص حديث ابن ماجه:

((حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، وإبراهيم بن المنذر قالا: حدثنا ابن أبي فديك، حـدثني حـماد بـن أبي حميـد الزرقي، عن بن عون بن عبد الـلـه بن عتبة بن مسعود عن، أبيه، عن عبد الـلـه بن مسعود، قال: قال رسول الـلـه صـلى الـلـه عليه وسلم: **ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الـلـه ثم تصيب شـيئاً من حر وجهه-إلا حرمه الـلـه على النار**))[2].

رجال إسناد ابن ماجه:

1-عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو القرشي العثماني مولاهم الدمشقي:

قال الذهبي: الحافظ، قال أبو داود: حجة، لم يكن في زمنه مثله.[3]

قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن.[4]

2-إبراهيم بن المنذر بن عبد الـلـه بن المنذر بن المغيرة بن عبد الـلـه ابن خالد بن حزام، القرشي الأسدي الحزامي:

قال الذهبي: صدوق، أحد العلماء.[5] قال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.[6]

3-محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك دينار، الديلي مولاهم:

قال الذهبي صدوق.[7] قال ابن حجر صدوق.[8]

4-حَماد بن أَبي حُميد، ويُقال: مُحَمد بن أَبي حُميد، الزُّرَقيّ، الأَنصاريّ، المَدَنِيٌّ، مُنكر الحديثِ.[9]

5- عون بن عبد الـلـه بن عتبة بن مسعود الهذلي:

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب542/2 الحديث رقم 4716.

2 ابن ماجه، السنن 1404/2 الحديث رقم 4197.

3 الذهبي، الكاشف619/1 ترجمه رقم 3131.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب335/1 ترجمه رقم 3793.

5 الذهبي، الكاشف225/1 ترجمه رقم 208.

6 ابن حجر، تقريب التهذيب94/1 ترجمه رقم 253.

7 الذهبي، الكاشف158/2 ترجمه رقم 4727.

8 ابن حجر، تقريب التهذيب468/1 ترجمه رقم 5736.

9 الإمام البخاري، التأريخ الكبير28/3 ترجمه رقم 116.

قال الذهبي: الزاهد الفقيه.[1] قال ابن حجر: ثقة.[2]

6-عبد الـلـه بن عتبة بن مسعود الهذلي:

قال الذهبي: له رؤية، قال ابن سعد: ثقة رفيع كثير الفُتيا والحديث.[3]

قال ابن حجر: وثقه العجلي وجماعة.[4]

والحديث مداره على حماد بن أبي حميد، أو محمد بن أبي حميد، وهما واحد، وهو ضعيف.

حكم عليه الشيخ الألباني بالضعف.[5]

المطلب الرابع: ما كان بلفظ قوي:

ذكر المنذري في حكمه على أحاديث الترغيب والترهيب، لفظ القوي في (4) مواضع.

مثاله:

قال المنذري:

((وَعَن أبي سعيد الْخُدْرِيّ رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ: **وَسلم السّحُور كُله بركَة فَلَا تَـدعُوهُ وَلَـو أَن يجرع أحدكُم جرعة من مَاء فَإِن الـلـه عز وَجل وَمَلَائِكَته يصلونَ على المتسحرين**)).

رَوَاهُ أحمد وَإِسْنَاده قوي.[6]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي رِفَاعَةَ، عَـنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ، قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ الـلـهِ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ، أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَـإِنَّ الـلـهَ عَـزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**)).[7]

وفي رواية أخرى قال أحمد:

((حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَـارٍ، عَـنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ الـلـهِ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **السُّحُورُ أَكْلَةٌ بَرَكَةٌ فَلَا تَـدَعُوهُ، وَلَـوْ أَنْ يَجْـرَعَ، أَحَـدُكُمْ جَرْعَـةً مِـنْ مَـاءٍ، فَـإِنَّ الـلـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**)).[8]

---

1 الذهبي، الكاشف102/2 ترجمه رقم 4317.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب434/1 ترجمه رقم 5223.

3 الذهبي، الكاشف572/1 ترجمه رقم 2844.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب313/1 ترجمه رقم 3461.

5 الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب 182/2 الحديث رقم 1936.

6 المنذري، الترغيب والترهيب437/1 الحديث رقم 1528.

7 الإمام أحمد، المسند 150/17 الحديث رقم 11086.

8 المصدر السابق485/17 الحديث رقم 11396.

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن بن زيد وبقية رجاله ثقات.[1]

رجال إسناد أحمد:

1- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري:

قال الذهبي: إمام حجة.[2] قال ابن حجر: ثقة حافظ.[3]

2- هشام بن أبي عبد الـلـه سنبر الدستوائي:

قال الذهبي: الحافظ، وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث.[4]

قال ابن حجر: ثقة ثبت، وقد رمى بالقدر.[5]

3- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم:

قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام، كان من العباد العلماء الأثبات، قال أيوب: ما بقى على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير.[6]

قال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل.[7]

4- رفاعة بن عوف، أبو مطيع، ويقال أبو رفاعة، الأنصاري (أحد بني رفاعة بن الحارث).

قال ابن حجر: مقبول.[8]

ولا يضر تدليس يحيى بن أبي كثير لأن الحديث له متابع من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد به أخرجه أحمد كما تقدم.

وله شاهد من حديث عبد الـلـه بن عمر رضي الـلـه عنهما.[9]

المطلب الخامس: ما كان بلفظين مثل (جيد قوي), (مقارب لا بأس به):

أطلق المنذري من خلال حكمه على الأحاديث، بلفظين ولم يكن ذلك بكثير، فقد أطلق (جيد قوي)، (مقارب لا بأس به) (21) مرة.

1 الإمام احمد، المسند 486/17هامش رقم 1.
2 الذهبي، الكاشف243/1 ترجمه رقم 350.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب105/1 ترجمه رقم 416.
4 الذهبي، الكاشف337/2 ترجمه رقم 5969.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب573/1 ترجمه رقم 7299.
6 الذهبي، الكاشف373/2 ترجمه رقم 6235.
7 ابن حجر، تقريب التهذيب596/1 ترجمه رقم 7632.
8 المصدر السابق210/1 ترجمه رقم 1951.
9 أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم 3467 بلفظ: إن الـلـه وملائكته يصلون على المتسحرين , والطبراني في الأوسط برقم 6434 .

مثال اللفظ الأول (جيد قوي):

قال المنذري:

((وَعَن ابْن عَبَّاس رَضِي الـلـه عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم: **التقى مُؤْمِنَانِ عـلى بَـاب الْجنَّـة مُـؤمن غَنِي وَمُؤمن فَقير كَانَا فِي الدُّنْيَا فَأدْخل الْفَقِير الْجنَّة وَحبس الْغَنِيّ مَا شَاءَ الـلـه أَن يحبس ثمَّ أَدخل الْجنَّـة فَلَقِيَـهُ الْفَقِـير فَقَالَ: يَا أخي مَاذَا حَبسك وَالـلـه لقد حبست حَتَّى خفت عَلَيْك فَيَقُول: يَا أخي إِنِّي حبست بعْدك محبسا فظيعـا كريهـا مَا وصلت إِلَيْك حَتَّى سَالَ مني من الْعرق مَا لَو ورده ألف بعير كلهَا أَكلَة حمض النَّبَات لصدرت عَنهُ رواء**)).

رَوَاهُ أحمد بِإِسْنَاد جيد قوي.

الحمض مَا ملح وَأمر من النَّبَات.[1]

نص حديث أحمد:

((حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا دُوَيْدٌ، عَنْ سَلْمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **الْتَقَـى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُـبِسَ الْغَنِـيُّ مَـا شَـاءَ الـلـهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَيَقُولُ: أَيْ أَخِي، مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَالـلـهِ لَقَدِ احْتُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ. فَيَقُولُ: أَيْ أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَالَ مِنِّي مِنَ الْعَـرَقِ مَـا لَـوْ وَرَدَهُ أَلْـفُ بَعِـيرٍ، كُلُّهَـا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً**)).[2]

رجال إسناد أحمد:

1- الحسين بن محمد بن بهرام التميمي:

قال الذهبي: كان يحفظ.[3] قال ابن حجر: ثقة.[4]

2- دويد: هكذا غير منسوب ولم يترجم له غير ابن ماكولا, وليس فيه جرح أو تعديل فهـو مجهـول, ولـيس هـو دويـد بـن نافع.[5]

3- سَلم بْن بَشِير بْن جَحل، البَصرِيّ:

عن يحيى بن معين قال: سلم بن بشير بن جحل ليس به بأس.[6]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 495/2 الحديث رقم 4517.

2 الإمام أحمد، المسند 491/4 الحديث رقم 2770.

3 الذهبي، الكاشف335/1 ترجمه رقم 1107.

4 ابن حجر، تقريب التهذيب168/1 ترجمه رقم 1345.

5 الألباني،السلسلة الضعيفة 624/14.

6 ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 266/4 ترجمه رقم 1146.

4- عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبد الـلـه المدني، مولى عبد الـلـه بن عباس (أصله من البربر من أهل المغرب):

قال الذهبي: ثبت لكنه أباضي يرى السيف، روى له مسلم مقروناً، وتحايده مالك.[1]

قال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة.[2]

قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف لجهالة دويد.[3]

مثال اللفظ الثاني(مقارب لا بأس به):

قال المنذري:

((وَعَن عَمْرو بن عبسة رَضِي الـلـه عَنهُ قَالَ: سَمِعت رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُـول: **عَـن يَمِـين الـرَّحْمَن وكلتـا يَدَيْهِ يَمِين رجال لَيْسُوا بِأَنْبِيَاء وَلَا شُهَدَاء يغشى بَيَـاض وُجُـوههم نظـر النـاظرين يَغْـبِطهُمْ النَّبِيُّـونَ وَالشُّـهَدَاء بِمَقْعَـدِهِمْ وقربهم من الـلـه عز وَجل قيل يَا رَسُول الـلـه من هم قَالَ هـم جـماع مـن نـوازع الْقَبَائِـل يَجْتَمعُـونَ عـلى ذكـر الـلـه فينتقون أطايب الْكَلَام كَمَا ينتقي آكل التَّمْر أطايبه**)).

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ وَإِسْنَاده مقارب لَا بَأْس بِهِ.[4]

جماع بِضَم الْجِيم وَتَشْديد الْمِيم أَي أخلاط من قبائل شَتَّى ومواضع مُخْتَلفَة.

ونوازع: جمع نَازع, وَهُوَ الْغَرِيب, وَمَعْنَاهُ: أَنهم لم يجتمعوا لقرابة بَينهم, وَلَا نسب وَلَا معرفَة, وَإِنَّمَا اجْتَمعُوا لـذكر الـلـه لَا غير.

والحديث غير موجود في المطبوع من معجم الطبراني الكبير, ونسبه غير واحد للطبراني مـنهم ابـن كثـير في جـامع المسـانيد والسنن.[5]

1 الذهبي، الكاشف33/2 ترجمه رقم 3867.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب397/1 ترجمه رقم 4673.

3 الإمام احمد، المسند 492/4 هامش رقم 1.

4 المنذري، الترغيب والترهيب606/1 الحديث رقم2161.

5 ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي المتوفى: 774هـ ، جامع المسانيد والسُّـنَن الهـادي لأقـوم سَـنَن، تحقيـق: الدكتور عبد الملك بن عبد الـلـه الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، 1419 هـ 1998 م 579/6 الحديث رقم 8341.

الفصل الثالث

منهج المنذري في التحسين

ويشتمل على تمهيد ومبحثين:

التمهيد: ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو الشواهد.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته.

التمهيد: ما ذكره المنذري في مقدمة كتابه عن منهجه في التحسين

ذكر الحافظ المنذري رحمه اللـه في مقدمة كتابه إشارة إلى منهجه في التحسين من خلال كلامه على الأحاديث التي تحتمل التحسين عنده، وذلك أنه بين:

اولاً: أن أهل العلم تساهلوا في الحكم على أحاديث الترغيب والترهيب فقال: (ولأن من تقدم من العلماء رضي اللـه عنهم أساغوا التساهل في أنواع من الترغيب والترهيب، حتى أن كثيرا منهم ذكروا الموضوع ولم يبينوا حاله).[1]

ثانياً: قال رحمه اللـه: (فأقول إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات وفيهم مَن اختلِفَ فيه : إسناده حسن، أو مستقيم، أو لأ بأس به، ونحو ذلك حسب ما يقتضيه حال الإسناد والمتن ، وكثرة الشواهد).[2] ثم قال رحمه اللـه:

ثالثاً: (وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذّاب، أو وضاع، أو متهم، أو مجمع على تركه، أو ضعفه، أو ذاهب الحديث، أو هالك، أو ساقط، أو ليس بشيء، أو ضعيف جدا، أو ضعيف فقط، أو لم أرَ فيه توثيقاً بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين صدرته بلفظة: (روي) ولا أذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه البته، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان تصديره بلفظة روي واهمال الكلام عليه في اخره).[3]

وقد ذكر رحمه اللـه في آخر كتابه الرواة الذين اختلف فيهم، ممن ذكر أحاديثهم في كتابه، وترجم لهم، وذكر فيهم أقوال الأئمة من جرح او تعديل.

ومن خلال مطالعة تراجمهم تبين أن فيهم من وثق وتكلم فيه بعضهم، بل فيهم من وثقه كثير من الأئمة، كما أن فيهم من جرحه أغلبهم وضعفوه، لكن ليَّن بعضهم من أمره، فجعل حديثه لا ينزل عن رتبة من يكتب حديثه ويعتبر به، فهم في درجات ومراتب مختلفة.

فبين رحمه اللـه أن هذا الباب مما يتساهل فيه، ثم بين أن الرواة دون الثقات ممن تُكلم فيه على قسمين:

إما مختلف فيه، وهم درجات ومراتب، وإما من الذين اشتد ضعفهم، وهم دركات بعضهم أشد ضعفا من بعض، وليس في أحدهم توثيق لأحد النقاد بحيث لا يتطرق لأحدهم احتمال التحسين.

فما كان من القسم الثاني فهو ضعيف عند المنذري، وأورده من باب التساهل وحكم عليه بالحسن في هذا الباب.

وما كان من القسم الأول فذكر أنهم ممن يقبل حديثهم ويحكم عليه بـ(إسناده حسن، أو مستقيم، أو لا باس به، ونحو ذلك) على ما يقتضيه حال الحديث من حيث:

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 12/1.

2 المصدر السابق12/1 .

3 المصدر السابق13/1.

1- **حال الإسناد:** يعني منها ما يستحق الحكم بذلك لإجل إسناده؛ فإسناده ليس مما يحكم لـه بالصـحة، فهـو دون ذلـك، لكن لاينزل عن درجة القبول والاحتجاج فاخذ حكم التحسين.

2- **المتن:** فحال المتن من حيث غرابة اللفظ، أو المعنى، أو أإنه مما تشهد لمعناه الأصول، أو أحاديث أخرى.

3- **الشواهد:** أي: أن هناك من تابع هذا الراوي أو يشهد له، فاستحق التحسين لذلك، وإن كان هو ممـن يضـعف حديثـه حال الانفراد وعدم المتابعة.

فتحصل بذلك أن هناك أحاديث حكم عليها بالحسن لذاتها، ومنها ما حسنها لغيرها لأجل المتابعات والشواهد.

هذا ما أشار اليه في مقدمته، بقي النظر في عمله ومنهجه التطبيقي من خلال حكمه على الأحاديث ومـا هـي الاعتبـارات التي سار عليها في بيان حكمه، وهذا هو موضوع هذا الفصل.

المبحث الأول: ما أطلق عليه الحسن لتعدد طرقه أو لكثرة شواهده

يطلق المنذري لفظ الحسن أو التحسين على الأحاديث التي يكون فيها نوع ضعف في أحد الرواة، أو انقطاع في السـند، أو نحو ذلك، بحيث ترتقي إلى الحديث الحسن لتعدد طرق الحديث من وجوه أخرى، أو وجود شواهد للحديث.

وكان المنذري يصرح أحياناً بأن حديث فلان حسن في المتابعات وهذا ما سيتضح من خلال الأمثلة الآتية:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن ابن مسعود -رضي اللـه عنه- عن النبي -صلى اللـه عليه وسـلم- قـال: (لَا يَـزُول قـدما ابْـن آدم يَـوْم الْقِيَامَة حَتَّى يُسْأَل عَن خمس: عَن عمره فيمَ أفناه وَعَن شبابه فيمَ أبلاه وَعَن مَاله من أَيْن اكْتَسبهُ وفيم أنفقهُ وَمَا عمـل فِيمَا علم).

رواه الترمذي أيضا والبيهقي وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسـعود عـن النبـي صـلى اللـه عليـه وسلم إلا من حديث حسين بن قيس.

قال الحافظ [1]: حسين هذا هو حنش[2] وقد وثقه حصين بن نمير وضعفه غيره وهذا الحديث حسن في المتابعات، إذا أضيف إلى ما قبله واللـه أعلم.[3]

---

1 أي: المنذري.

2 هو: الحسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي، لقبه حنش، وتوثيق حصين بن نمير عند البيهقي في شعب الايمـان277/3رقـم1647 قـال عنـه شـيخ صدوق ، مع أن ابن حجر قال عنه: متروك كما في تقريب التهذيب 168/1.

3 المنذري، الترغيب والترهيب 90/1 الحديث رقم209.

دراسة الحديث:

نص الترمذي:

حدثنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا حصين بن نمير أبو محصن قال: حدثنا حسين بن قيس الرحبي قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**؟).

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه.

وفي الباب عن أبي برزة، وأبي سعيد.[1]

نص البيهقي:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الحافظ[2]، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا أبو محصن حصين بن نمير الهمداني، حدثنا حسين بن قيس أبو علي الرحبي - وزعم أبو محصن أنه شيخ صدوق - عن عطاء، عن ابن عمر، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسِ خِصَالٍ: عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ**).

قال محمد بن قتيبة: شهدت حبان، وبهزا فسألاه عن هذا.[3]

وحسين بن قيس:

قال عنه الذهبي: قال البخاري: لا يكتب حديثه.[4] وقال ابن حجر: متروك.[5]

وللحديث متابع من حديث الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود مرفوعا عند الطبراني في الأوسط.

---

1 الترمذي، السنن 4/ 612 الحديث رقم 2416.

2 ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني المتوفى: 365هـ ، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة النشر 1409 1988 220/3.

3 البيهقي، شعب الإيمان 3/ 277 الحديث رقم 1647.

4 الذهبي، الكاشف 1/ 335 ترجمة رقم 1104.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 168 ترجمة رقم 1342.

فقال: وبه[1]: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**والذي نفس محمد بيده لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وجسده فيما أبلاه، وماله فيما كسبه، وأين وضعه، وأين أنفذه).**

ثم قال الطبراني بعد رواية الحديث: ((لم يرو هذه الأحاديث عن الضحاك بن مزاحم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله إلا نهشل بن سعيد، تفرد بها: عامر بن إبراهيم)).[2]

وللحديث شواهد منها:

أولا: عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه أخرجه الترمذي[3] فقال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا الأسود بن عامر حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن ابي برزة الاسلمي: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**لَا تَزُول قدما عبد حَتَّى يسْأَل عَن عمره فيمَ أفناه وَعَن علمه فيمَ فعل فِيهِ وَعَن مَاله من أَيْن اكْتَسبهُ وفيم أنفقهُ وَعَن جِسْمه فيمَ أبلاه).**

ثانيا: عن معاذ بن جبل أخرجه البيهقي في شعب الإيمان فقال:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطابران، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد عثمان الواسطي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا صامت بن معاذ الجندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (**ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه).** ورواه أيضا: يحيى بن راشد، عن رجل، عن معاذ، وروياه أيضا من حديث أبي برزة الأسلمي، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.[4]

ثالثا: عن أبي سعيد الخدري أخرجه المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة فقال:

حدثنا عقبة بن مكرم، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا داود بن الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

1 أي: عن الضحاك بن مزاحم عن أبي الأحوص.

2 الطبراني، المعجم الوسط 7/ 307 الحديث رقم 7576.

3 الترمذي، السنن 612/4 الحديث رقم 2417، وقال عقبه: حديث حسن صحيح و سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري وهو مولى أبي برزة و أبو برزة اسمه نضلة بن عبيد.

4 البيهقي، شعب الأيمان 278/3 الحديث رقم 1648، وشيخ يحيى بن راشد مجهول.

(والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه).[1]

رابعاً: عن ابن عمر اخرجه ابن عبد البر فقال:

ومن حديث عطاء , عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (**لَا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسِ خِصَالٍ، عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وَأَيْنَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ**).[2]

2- المثال الثاني:

قال المنذري: وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أول من يُؤذن لَهُ بِالسُّجُود يَوْم الْقِيَامَة وَأَنا أول من يرفع رَأسه فَأنْظر بَين يَدي فأعرف أمتِي من بَين الْأُمَم وَمن خَلْفي مثل ذَلِك، وَعَن يَميني مثل ذَلِك، وَعَن شمَالي مثل ذَلِك.

فَقَالَ رجل: كَيفَ تعرف أمتك يَا رَسُول الله من بَين الْأُمَم فِيمَا بَين نوح إِلَى أمتك، قَالَ: هم غر محجلون من أثر الْوضُوء لَيْسَ لَاحَدَّ كَذَلِك غَيرهم، وأعرفهم أَنهم يُؤْتونَ كتبهمْ بأيمانهم، وأعرفهم تسْعَى بَين أَيْديهم ذُرِّيتهمْ).

ثم قال المنذري:

رواه أحمد وفي إسناده ابن لهيعة وهو حديث حسن في المتابعات.[3]

دراسة الحديث:

نص الإمام أحمد:

1- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ " فَقَالَ

1 أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي المتوفى: 294هـ ، تعظيم قدر الصلاة، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1406هـ 2/ 840 الحديث رقم 847.، وفي إسناده عطية العوفي قال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا وكان شيعيا مدلسا، كما في التقريب 393/1.

2 القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المتوفى: 463هـ ، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، 1414 هـ 1994 م 1/ 683 الحديث رقم 1205.

3 المنذري، الترغيب والترهيب 109/1الحديث رقم 284.

رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: " هُمْ غُـرٌّ مُحَجَّلُـونَ مِـنْ أَثَـرِ الْوُضُـوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ).[1]

ثم ذكره من طرق أخرى عن ابن لهيعة.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.[2]

المتابعات:

تابع الليثُ بن سعد عبداللـه بن لهيعة عند الحاكم في المستدرك.

ساق الحاكم الحديث بإسناده قائلا: حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثنا عبد اللـه بن صالح المصري، حدثني الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أنه سمع أبا ذر، وأبا الدرداء رضي اللـه عنهما، قالا: قال رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم: (أَنَا أَوَّلُ مَـنْ يُـؤْذَنُ لَـهُ فِي السُّـجُودِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ، وَأَوَّلُ مَـنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَـيْنِ الْأُمَـمِ، وَأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللـهِ، وَكَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَـيْنِ الْأُمَـمِ مَـا بَـيْنَ نُـوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، وَلَا يَكَادُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ غَيْرِهِمْ وَأَعْـرِفُهُمْ أَنَّهُـمْ يُؤْتَـوْنَ كُتُـبَهُمْ بِأَيْمَـانِهِمْ، وَأَعْـرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ).

ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.[3]

عبد اللـه بن صالح المصري، قال فيه الذهبي: صالح الحديث له مناكير روى عنه ابن معين والبخاري وقال أبو زرعة حسن الحديث وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث وله أغاليط قلت فتجتنب مناكيره[4].

وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة [5].

فالحديث صار حسناً بهذه المتابعة، قال الشيخ شعيب في تحقيقه لمسند احمد عن هذا الحديث: حسن لغيره دون قوله: (وأعرفهم أنهم يُؤْتون كتبهم ... إلخ) ثم ذكر له شواهد في الباب عن ابن مسعود، وابي هريرة، وأنس رضي اللـه عنهم[6].

---

1 الإمام أحمد، المسند 65/36 66 الحديث رقم 21737، 21738، 21739، 21740.

2 الطبراني، المعجم الأوسط 3/ 304 الحديث رقم 3234.

3 الحاكم، المستدرك 2/ 520 الحديث رقم 3784.

4 الذهبي، شمس الدين أبو عبد اللـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي المتوفى: 748هـ ، من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد اللـه بن ضيف اللـه الرحيلي، الطبعة: الأولي 1426هـ 2005 م 109.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 308/2.

6 انظر هامش مسند أحمد رقم 1 56/36.

3- المثال الثالث:

قال المنذري:

وعن أبي أمامة رضي الـلـه عنه أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: (أَيُّمَا رجل قَامَ إِلَى وضوئِهِ يُرِيد الصَّلَاة ثمَّ غسل كفيه نزلت كل خَطِيئَة من كفيه مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لِسَانه وشفتيه مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا غسل وَجهه نزلت كل خَطِيئَة من سَمعه وبصره مَعَ أول قَطْرَة فَإِذا غسل يَدَيْهِ إِلَى الْمرْفقين وَرجلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سلم من كل ذَنْب كَهَيْئَته يَوْم وَلدته أمه، قَالَ فَإِذا قَامَ إِلَى الصَّلَاة رفع الـلـه دَرَجَته، وَإِن قعد قعد سالما).

رواه أحمد وغيره من طريق عبد الحميد بن بهرام[1] عن شهر بن حوشب[2] وقد حسنها الترمذي لغير هذا المتن وهو إسناد حسن في المتابعات لا بأس به.

وفي رواية له أيضا قال: سمعت رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم يقول: (من تَوَضَّأ فأسبغ الْوضُوء غسل يَدَيْهِ وَوَجهه وَمسح على رَأسه وَأُذُنَيْهِ وَغسل رجلَيْهِ ثمَّ قَامَ إِلَى صَلَاة مَفْرُوضَة غفر لَهُ فِي ذَلِك الْيَوْم مَا مشت إِلَيْهِ رجله وقبضت عَلَيْهِ يَدَاهُ وَسمعت إِلَيْهِ أذنَاهُ وَنظرت إِلَيْهِ عَيناهُ وَحدث بِهِ نَفسه من سوء).

قَالَ: وَالـلـه لقد سمعته من نَبِي الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم مَا لَا أحصيه.

ورواه أيضا بنحوه من طريق صحيح وزاد فيه أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم قال: (الْوضُوء يكفر مَا قبله ثمَّ تصير الصَّلَاة نَافِلَة).

وفي أخرى له قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: (أذا تَوَضَّأ الرجل الْمُسلم خرجت ذنُوبه من سَمعه وبصره وَيَدَيه وَرجلَيْهِ فَإِن قعد قعد مغفورا لَهُ)[3].

وَإِسْنَاد هَذِه حسن.

وفي اخرى له أيضا: (إِذا تَوَضَّأ الْمُسلم فَغسل يَدَيْهِ كفر عَنهُ مَا عملت ليداه فَإِذا غسل وَجهه كفر عَنهُ مَا نظرت إِلَيْهِ عَيناهُ وَإِذا مسح بِرَأْسِهِ كفر بِهِ مَا سَمِعت أذنَاهُ فَإِذا غسل رجلَيْهِ كفر عَنهُ مَا مشت إِلَيْهِ قدماه ثمَّ يقوم إِلَى الصَّلَاة فَهِيَ فَضِيلَة).

وفي رواية للطبراني في الكبير قال أبو أمامة لو لم أسمعه من رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به.

1 هو: عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني صاحب شهر بن حوشب صدوق،ابن حجر، تقريب التهذيب 333/2.
2 هو: شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام، ابن حجر، تقريب التهذيب 269/2.
3 الإمام أحمد، المسند 541/36 رقم22206. من طريق شمر بن عطية عن شهر بن حوشب.

(إذا تَوَضَّأ الرجل كَمَا أَمر ذهب الْإِثْم من سَمعه وبصره وَيَديه وَرجلَيْهِ)[1].

وإسناده حسن أيضا.[2]

دراسة الحديث:

رواه الإمام أحمد من وجوه هي:

1- من حديث شهر بن حوشب عن أبي أمامة.

نص الحديث:

حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني أبو أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ: فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا).[3]

2- من حديث أبي مسلم الثعلبي عن أبي أمامة.

نص الحديث:

حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا أبان يعني ابن عبد الله، حدثنا أبو مسلم قال: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت له: يا أبا أمامة إن رجلا حدثني عنك أنك قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من توضأ فأسبغ الوضوء: غسل يديه، ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه، ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء " قال: والله لقد سمعته من نبي الله صلى الله عليه وسلم ما لا أحصيه[4].

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي مسلم الثعلبي، فقد تفرد بالرواية عنه أبان بن عبد الله بن أبي حازم البَجَلي، لكنه قد توبع[5].

---

1 الطبراني، المعجم الكبير 124/8 رقم7565 7566، ومسند احمد 608/36 رقم 22275، كلاهما: من طريق زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر، والطبراني ايضاً من طريق جعفر بن الحارث عن شهر.

2 المنذري، الترغيب والترهيب 112/1 الحديث رقم 293.

3 الإمام أحمد، المسند 36/ 600 الحديث رقم 22267.

4 المصدر السابق، 604/36 605، الحديث رقم 22272.

5 المصدر السابق، 605/36هامش رقم1.

3-من حديث أبي غالب البصري عن أبي أمامة، واختلف عليه فرواه مرة موقوفا ومرة مرفوعاً.

نص الحديث:

أما المرفوعة، فقال احمد: حدثنا نوح بن ميمون قال: أبو عبد الرحمن هو أبو محمد بن نوح وهو المضروب، حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء[1]، حدثني أبو غالب الراسبي، أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: " ما من عبد مسلم يسمع أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء، فبعدد ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه، وقام إلى صلاته وهي نافلة " قال أبو غالب: قلت لأبي أمامة: آنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: إي والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق بيديه[2].

أما الموقوفة، فقال أحمد: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليم بن حيان، حدثنا أبو غالب قال: سمعت أبا أمامة يقول: " إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفورا لك، فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا، وإن قعد قعد مغفورا له ". فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت إن قام فصلى أتكون له نافلة؟ قال: " لا. إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ تكون له فضيلة وأجرا[3].

قال الشيخ شعيب: إسناده ضعيف من أجل أبي غالب البصري، وهو إنما يعتبر به في المتابعات والشواهد، وقد اضطرب في هذا الحديث، فرواه هنا موقوفا، ورواه مرفوعا كما في الرواية السالفة - أي المرفوعة -، وخالف في متنه، فقال في الرواية السالفة: (وقام إلى صلاته وهي نافلة)، وقال هنا: (فإن قام يصلي كانت له فضيلة وأجرا ... إلخ)، لكن قوله: إنما كانت النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم، تابعه عليه شهر بن حوشب، وهو ضعيف ايضاً.[4]

ولعل الرفع يرجح هنا؛ لأن في المرفوع أن أبا غالب سأل أبا أمامة هل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأقسم أبو أمامة أنه سمعه من رسول الله غير مرة ولا مرتين حتى وصل الى العشر، وهذا موافق لما في رواية شهر بن حوشب عن أبي أمامة.

وعلى هذا فإن شهرا قد توبع في روايته عن أبي أمامة تابعه كل من: أبي مسلم الثعلبي وأبي غالب البصري.

وأما عبد الحميد بن بهرام فقد توبع في روايته عن شهر بن حوشب وممن تابعه:

1- شمر بن عطية عن شهر بن حوشب، عند أحمد كما أشار اليها المنذري فيما تقدم والنسائي في الكبرى .

1 وثقه يحيى وقال احمد صالح الحديث انظر الذهبي، تاريخ الاسلام 459/4 ترجمة رقم 281.
2 الإمام أحمد، المسند 525/36، رقم 22188.
3 المصدر نفسه 534/36، الحديث رقم 22196.
4 المصدر نفسه 36/ 534 الحديث رقم 2.

قال النسائي: أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن عاصم[1]، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب: أن أبا أمامة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ذهب الإثم من سمعه، وبصره، ويديه، ورجليه» قال أبو ظبية الحمصي[2]: وأنا سمعت عمرو بن عبسة يحدث بهذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من بات طاهرا على ذكر الله لم يتعار ساعة من الليل يسأل الله فيها شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا آتاه إياه».[3]

2- عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عند أحمد، والطبراني في الكبير كما تقدم من إشارة المنذري لها وحكم عليها أن إسنادها حسن، وعند الطبراني في الأوسط.

قال الطبراني: حدثنا أحمد[4] قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان قال: حدثني جدي، عن أبيه، عن الحكم بن عتيبة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي قال: لو لم أسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا، أو خمسا، أو ستا، لم أحدث به. ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ» فَقَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ: وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا: أَنَا سَمِعْتَ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللهِ لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، يَسْأَلُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ).

لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان، تفرد به: محمد بن سليمان.[5]

3- ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عند الطبراني في مسند الشاميين.

فقال: حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا أبو يوسف المددي محمد بن عبيدة، ثنا الجراح بن مليح، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، عن غيلان بن جامع المحاربي، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن العبد إذا غسل يديه سقطت خطاياه من يديه، وإذا غسل وجهه ومضمض وتشوص واستنثر ومسح برأسه سقطت خطاياه من سمعه وبصره ولسانه، فإذا غسل ذراعيه وقدميه كان كيوم ولدته أمه، وأيما مؤمن أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار يفدي كل عضو منها عضوا منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة كانت فكاكها من النار، يفدي كل عضو منها عضوا منها، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا

1 هو ابن بهدلة.
2 أي قال شهر قال ابو ظبية.
3 البيهقي، السنن الكبرى 9/ 297 الحديث رقم 10575.
4 وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، قال الخطيب ذكره الدارقطني وقال ثقة ثقة، تاريخ بغداد 186/6.
5 الطبراني، المعجم الأوسط 2/ 139 الحديث رقم 1505.

يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل اللـه عدوا قصر أو بلغ أخطأ أو أصاب كان عدل رقبة، ومن قام طاهرا على ذكر اللـه لم يسأل اللـه شيئا حين ترد إليه روحه من أمر دنياه وآخرته إلا أعطاه إياه).[1]

4- المثال الرابع: قال المنذري:

وعن عبد اللـه بن مسعود رضي اللـه عنه عن رسول اللـه صلى اللـه عيه وسلم قال: (إِذا كَانَ أول لَيْلَة من شهر رَمَضَان فتحت أَبْوَاب الْجنان فَلم يغلق مِنْهَا بَاب وَاحِد الشَّهْر كُله، وغلقت أَبْوَاب النَّار فَلم يفتح مِنْهَا بَاب الشَّهْر كُله، وغلَّت عتاة الْجِنّ، ونادى مُنَاد من السَّمَاء كل لَيْلَة إِلَى انفجار الصُّبْح: يَا باغي الْخَيْر يمم وأبشر وَيَا باغي الشَّرّ أقصر وَأبْصر، هَل من مُسْتَغْفِر يغْفر لَهُ، هَل من تائب يَتُوب اللـه عَلَيْهِ هَل من دَاع يُسْتَجَاب لَهُ، هَل من سَائل يعْطى سُؤَاله، وَلله عز وَجل عِنْد كل فطر من شهر رمضان كل لَيْلَة عتقا من النَّار سِتُّونَ ألف، فَإِذا كَانَ يَوْم الْفطر أعتق اللـه مثل مَا أعتق فِي جَمِيع الشَّهْر ثَلَاثِينَ مرّة سِتِّينَ ألف سِتِّينَ ألف).

رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات في إسناده ناشب بن عمرو الشيبان[2] وثق وتكلم فيه الدارقطني.[3]

دراسة الحديث:

نص البيهقي:

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو أيوب الدمشقي، أخبرنا ناشب بن عمرو الشيباني، قال: وكان ثقة صائما وقائما، قال: حدثنا مقاتل بن حيان، عن ربعي بن حراش، عن عبد اللـه بن مسعود، عن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتاةُ الْجِنِّ، وَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجارِ الصُّبْحِ، يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ يَمِّمْ وَأَبْشِرْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَأَبْصِرْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ نَغْفِرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ نَتُوبُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ دَاعٍ نَسْتَجِيبُ لَهُ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ نُعْطِي سُؤْلَهُ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ سِتُّونَ أَلْفًا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِي جَمِيعِ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً سِتِّينَ أَلْفًا سِتِّينَ أَلْفًا).[4]

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه فقال:

1 الطبراني، مسند الشاميين 3/ 367 الحديث رقم 2482.

2 قال فيه البخاري منكر الحديث، وقال الدارقطني ضعيف،الذهبي، ميزان الاعتدال 239/4.

3 المنذري، الترغيب والترهيب411/1 الحديث رقم 1427، قال الدارقطني: ضعيف كما في ميزان الاعتدال239/4.

4 البيهقي، شعب الإيمان 5/ 221 الحديث رقم 3334.

عن معمر، عن أبان، عن سعيد بن جبير قال: أحسبه عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا دَخَلَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ مَرَدَةُ الْجِنِّ، ثُمَّ يَكُونُ لِلَّهِ عُتَقَاءُ يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ عِنْدَ وَقْتِ كُلِّ فِطْرٍ عَبِيدٌ، وَإِمَاءٌ).[1]

واخرجه ابن شاهين من طريق آخر غير طريق ابان، من طريق محمد بن يونس بن خباب عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَّانِ كُلُّهَا، لَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النِّيرَانِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ وَاحِدٌ الشَّهْرَ كُلَّهُ، وَغُلَّتْ عُتَاةُ الشَّيَاطِينِ، وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى انْفِجَارِ الصُّبْحِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِ انْتَهِ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى سُؤْلَهُ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ وَقْتِ فِطْرِ كُلِّ لَيْلَةٍ عُتَقَاءُ يَعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ).[2]

5- المثال الخامس:

قال المنذري: وعن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول: (من صلى عَليّ صَلَاة لم تزل الْمَلَائِكَة تصلي عَلَيْهِ مَا صلى عَليّ فَلْيقل عبد من ذَلِك أَو ليكْثر).

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر عن أبيه وعاصم وإن كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي وهذا الحديث حسن في المتابعات والله أعلم.[3]

دراسة الحديث:

نص أبي بكر بن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيُقْلِلْ مِنْ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَوْ لِيُكْثِرْ).[4]

---

1 عبدالرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني المتوفى: 211هـ ، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 176/4 الحديث رقم 7385.

2 ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين المتوفى: 385هـ ، فضائل فاطمة بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير الكويت ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين ، الطبعة: الأولى 1415 هـ 1994 م 140 الحديث رقم 11.

3 المنذري، الترغيب والترهيب 1/ 666 الحديث رقم 2400.

4 أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي المتوفى: 235هـ ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 14092/ 253 الحديث رقم 8696.

ورواه أحمد من طريق محمد بن جعفر والحجاج بن محمد، عن شعبة، به مثله.[1]

ورواه ابن ماجه من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة به، بلفظ : عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم، قال: (مَا مِنْ مُسْـلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[2]

المتابعة:

وعاصم بن عبيد الـلـه تابعه عبد الـلـه بن عمر العمري عن عبد الـلـه بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن النبي صـلى الـلـه عليه وسلم، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه فقال: عن عبد الـلـه بن عمر، عن عبد الـلـه بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قـال: قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم: «من صلى علي صلاة صلى الـلـه عليه، فأكثروا أو أقلوا»[3]

الشواهد:

وللحديث شاهد موقوف على عبدالـلـه بن عمرو عند الإمام أحمد:

1- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الـلـه بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن مريح الخولاني، قال: سـمعت أبا قيس، مولى عمرو بن العاصي، يقول: سمعت عبد الـلـه بن عمرو، يقول: (مَنْ صَلَّى عَلَى رَسُولِ الـلـهِ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ، وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[4]

2- وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف عند ابن أبي عاصم فقال:

حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا الدراوردي، حدثنا موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بـن أبي صعصـعة، عـن سـعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَبْلانِي مِنْ أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَلَى مِثْلِ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عبدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ).[5]

---

1 الإمام أحمد، المسند 24/ 451الحديث رقم 15680.

2 إبن ماجة، السنن 1/ 294 الحديث رقم 907.

3 عبد الرزاق الصنعاني، المصنف 215/2، الحديث رقم 3115.

4 الإمام أحمد، المسند 11/ 178 الحديث رقم 6605.

5 ابوبكر ابن ابي شيبه، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى: 287هـ ، كتـاب الصـلاة عـلى النبـي ـ صـلى الـلـه عليه وسلم ـ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى 1415هـ 1995م، 40 الحديث رقم 48.

6- المثال السادس:

قال المنذري: وعن هلال بن يساف رضي الله عنه أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سمع الْمُؤَذّن فَقَالَ مثل مَا يَقُول فَلهُ مثل أجره).

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين لكن متنه حسن وشواهده كثيرة.[1]

دراسة الحديث:

نص الطبراني:

حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري النحوي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية، عن ابن يساف، أنه سمع معاوية، يحدث أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ).[2]

والحديث ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش في الحجازيين[3].

الشواهد:

ويشهد له الأحاديث التي فيها ذكر المغفرة لمن سمع المؤذن فقال مثل ما يقول ومن ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا ، وبالإسلام دينا ، غفر له ذنبه[4].

وما أخرجه مسلم أيضا من حديث عمر بن الخطاب أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمدا رسول الله قال : أشهد أن محمدا رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر ، قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة[5].

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 132/1 الحديث رقم 375.

2 الطبراني، المعجم الكبير 346/19 الحديث رقم 502.

3 قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، كما في التقريب 109/1.

4 الإمام مسلم، المسند الصحيح 4/2 الحديث رقم 13 386.

5 المصدر نفسه رقم الحديث 12 385.

7- المثال السابع:

قال المنذري:

وعن أبي الدرداء رضي اللـه عنه: (أَن رجلا مر بِهِ وَهُوَ يغْرس غرسا بِدِمَشْق، فَقَالَ: لَهُ أتفعل هَذَا وَأَنت صَاحب رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم، فَقَالَ: لَا تعجل عَليّ، سَمِعت رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم يَقُول: من غرس غرسا، لم يَأْكُل مِنْهُ آدَمِيّ، وَلَا خلق من خلق اللـه، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَة).

رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم.[1]

دراسة الحديث:

نص أحمد:

حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا ثابت بن عجلان، قال: حدثني القاسم، مولى بني يزيد، عن أبي الدرداء: (أَنَّ رَجُلًا، مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللـهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةً)[2].

قال الشيخ شعيب: وهذا إسناد ضعيف من أجل بقية -وهو ابن الوليد- فهو يدلِّسُ تدليس التَّسوية، وهو شرُّ أنواع التدليس، ومثله يُحتاج إلى التصريح بالسماع في جميع طبقات الإسناد. القاسم مولى بني يزيد: هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي الدمشقي[3].

والقاسم ذكروا عنه أنه أرسل عن بعض الصحابة، ولم يذكر عنه أنه سمع من أبي الدرداء[4]، وجاءت الرواية عنه بالعنعنة.

الشواهد:

وللحديث شواهد من حديث جابر وأنس رضي اللـه عنهما.

1- حديث جابر: أخرجه مسلم بلفظ: ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة[5].

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 2/ 306 الحديث رقم 3714.

2 الإمام أحمد، المسند 498/45، الحديث رقم 27506.

3 المصدر السابق45/ 498 هامش رقم 4.

4 العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد اللـه الدمشقي العلائي المتوفى: 761هـ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407هـ 1986م، 253 255.

5 الإمام مسلم، المسند الصحيح 1188/3 الحديث رقم 7 1552.

2- حديث أنس بن مالك: أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] بلفظ: ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة.

المبحث الثاني: ما أطلق عليه الحسن لذاته

يطلق المنذري الحسن ويريد به الحسن لذاته وذلك إذا لم يصرح بالمتابعة والشواهد فيكون مراده الحسن لذاته والله أعلم:

أولا: يطلق المنذري الحسن على رواية من خف ضبطه عن الثقة من أهل الصدق:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لنسائه عام حجة الوداع، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر، قَالَ: وَكن كُلهنَّ يحججن إِلَّا زَيْنَب بنت جحش وَسَوْدَة بنت زَمعَة رَضِي الله عَنْهُن، وكانتا تقولان: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد إِذْ سمعنَا ذَلِك من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَقَالَ إِسْحَاق: فِي حَدِيثه قَالَتَا وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد قَول رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن، رواه عن صالح مولى التوأمة ابن أبي ذئب، وقد سمع منه قبل اختلاطه.[3]

نص أحمد:

حدثنا حجاج، وحدثنا يزيد بن هارون، قالا: أخبرنا ابن أبي ذئب، وإسحاق بن سليمان، قال: سمعت ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لنسائه عام حجة الوداع، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر، قَالَ: وَكن كُلهنَّ يحججن إِلَّا زَيْنَب بنت جحش وَسَوْدَة بنت زَمعَة رَضِي الله عَنْهُن، وكانتا تقولان: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد إِذْ سمعنَا ذَلِك من النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، وَقَالَ إِسْحَاق: فِي حَدِيثه قَالَتَا: وَالله لَا تحركنا دَابَّة بعد قَول رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، هَذِه ثمَّ ظُهُور الْحصْر).

وقال يزيد: بعد إذ سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه.[4]

الحديث رجاله ثقات متصل السند إلا صالح مولى التوأمة، فإنه دونهم في الضبط.

1 الإمام البخاري، الصحيح 103/3 الحديث رقم 2320.
2 الإمام مسلم، المسند الصحيح 1189/3 الحديث رقم 12 1553.
3 المنذري، الترغيب والترهيب 486/1 الحديث رقم1702.
4 الإمام أحمد، المسند 332/44 الحديث رقم 26751.

قال فيه الذهبي: قال أبو حاتم ليس بقوي وقال أحمد صالح الحديث وقال بن معين حجة قبل أن يختلط فروايـة بـن أبي ذئب عنه قبل اختلاطه[1].

وقال ابن حجر: صدوق اختلط بآخره قال ابن عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج[2].

فهو حسن الحديث إذا كان الراوي عنه من الثقات الذين رووا عنه قديماً قبل اختلاطه، وابن أبي ذئـب مـن هـؤلاء، ولهـذا حسن حديثه، ونبه على أن علة اختلاطه لا تضر به؛ لأن الراوي عنه ابن أبي ذئب وقد روى عنه قبل الاختلاط.

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن عبد الـلـه رضي الـلـه عنه قال: (اقرؤوا سُورَة الْبَقَرَة فِي بُيُوتكُمْ فَإِن الشَّـيْطَان لَا يـدْخل بَيْتـا يقْـرَأ فِيـهِ سُورَة الْبَقَرَة).

رواه الحاكم موقوفا هكذا وقال صحيح على شرطهما.

ورواه عن زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الـلـه فرفعه.

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم والـلـه أعلم.[3]

دراسة الحديث:

ذكر الحديث من طريق عاصم بن أبي النجود، وعاصم وإن وثق لكن هو ليس بمنزلة من يصحح حديثـه، كـما هـو واضـح من ترجمته[4]، وقال فيه الذهبي: وثق وقال الدارقطني في حفظه شئ، وقال ابن حجر: صدوق له أوهـام حجـة في القـراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.

ولهذا حسن المنذري هذا الاسناد، أما بالنسبة للوقف والرفع:

فالحديث أخرجه الحاكم في مستدركه من طرق:

الأول: من طريق عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبد الـلـه بن مسعود.

1 - رواه عنه عمرو بن أبي قيس، واختلف عليه من طريق عبد الرحمن بن عبد الـلـه الدشتكي، فروي مرة مرفوعـاً، ومـرة موقوفاً.

2 - ومن طريق زائدة بن قدامة عنه به، مرفوعاً الى النبي صلى الـلـه عليه وسلم.

---

1 الذهبي، الكاشف 499/1.

2 ابن حجر، تقريب التهذيب 294/2، وانظر ابن حجر، تهذيب التهذيب 406/4.

3 المنذري، الترغيب والترهيب 587/1 الحيث رقم 2090.

4 انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب 39/5، والكاشف للذهبي 518/1، والتقريب لابن حجر 285/2.

رواه عن زائدة حسين بن علي الجعفي.

والثاني: من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الـلـه بن مسعود مرفوعاً، رواه عنه شعبة.[1]

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عاصم بن أبي النجود موقوفاً من طريقين:

الأول: من طريق حماد بن زيد عنه به.

والثاني: من طريق زائدة بن قدامة عنه به، رواه عن زائدة هكذا معاوية بن عمرو.[2]

ومما تقدم من الطرق يتبين، الاختلاف بين سلمة بن كهيل وعاصم بن ابي النجود.

أما عاصم فاختلف عليه:

فرواه عنه زائدة بن قدامة، وعمرو بن أبي قيس، واختلف عليهما في رفعه ووقفه.

ورواه عنه حماد بن زيد موقوفاً.

أما سلمة بن كهيل، فقد جاء من طرق عن شعبة عنه موقوفاً.

ولعل الوقف أرجح لأمرين:

1 - لأن سلمة أوثق من عاصم، مع أن حماد رواه عن عاصم موافقاً لرواية سلمة موقوفاً.

2 - تابع سلمة على الوقف أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عند عبد الرزاق في مصنفه[3].

لكن مثل هذا الكلام لا يقال بالرأي، ويشهد له ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة أن رسـول الـلـه صـلى الـلـه عليـه وسلم ، قال : لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة[4].

وفي لفظ للترمذي قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان[5].

المثال الثالث:

قال المنذري: عن أبي هريرة رضي الـلـه عنه أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (الَّـذِي يخْفـض وَيرْفَـع قبـل الإِمَـام إِنَّمَـا ناصيته بيد شَيْطَان).

1 الحاكم المستدرك 1/ 561 الحديث رقم 2060 و2062 و2063.
2 الطبراني، المعجم الكبير 9/ 128 الحديث رقم 8643.
3 عبد الرزاق الصنعاني، المصنف 368/3 رقم 5998.
4 الإمام مسلم، المسند الصحيح 188/2 الحديث رقم 212 780.
5 الترمذي، السنن 157/5 الحديث رقم 2877.

رواه البزار، والطبراني، بإسناد حسن، ورواه مالك في الموطأ، فوقفه عليه ولم يرفعه.[1]

نص الإمام مالك:

حدثني يحيى، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن مليح بن عبد الله السعدي، عن أبي هريرة، أنه قال: (الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، فَإِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ).[2]

ونص البزار:

حدثنا يوسف بن سليمان، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو، عن مليح بن عبد الله, عن أبي هريرة رضي الله عنه, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الَّذِي يخفض ويرفع قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان).[3]

ولا نعلم روى مليح بن عبد الله, عن أبي هريرة رضي الله عنه, إلا هذا الحديث.

أما الطبراني فرواه ايضاً من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابي هريرة مرفوعاً، بلفظ: عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ الَّذِي يَسْجُدُ قَبْلَ الْإِمَامِ، وَيَرْفَعُ قَبْلَهُ، إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بَيْدِ شَيْطَانٍ).[4]

وحسن المنذري إسناده؛ لأنه من رواية محمد بن عمرو بن علقمة عن مليح، ومحمد مختلف فيه والراجح انه ممن يحسن حديثه؛ لأن ضبطه لا يبلغ ضبط الثقات، كما هو واضح من ترجمته،[5] قال فيه الذهبي: قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، و قال النسائي و غيره: ليس به بأس. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

أما مليح بن عبدالله الخطمي مولى السعديين: قال فيه البخاري سمع ابا هريرة، روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة، يعد في أهل المدينة[6]، ولم يذكر فيه أحد جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.[7] فهو من تابعي المدينة، ولم يجرحه أحد، ومثل هذا يوثقه ابن معين وابن سعد والنسائي، قال المعلمي: وكذلك ابن سعد، وابن معين والنسائي وآخرون غيرهما

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 210/1 الحديث رقم 704.

2 الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني المتوفى: 179هـ ، الموطأ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية أبو ظبي – الإمارات، الطبعة: الأولى، 1425 هـ 2004 م 92 الحديث رقم 57.

3 البزار، المسند 237/16 الحديث رقم 9404.

4 الطبراني، المعجم الأوسط 348/7 الحديث رقم 7692.

5 ابن حجر، تهذيب التهذيب 376/9، وانظر الكاشف 207/2، والتقريب 499/2.

6 الإمام البخاري، التاريخ الكبير10/8، وانظر ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل 367/8.

7 ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: 354هـ ، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 ه 1973 4450/5.

يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد، وإن لم يروا عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد.[1]

والحديث يشهد له حيث ابي هريرة في الذي يرفع رأسه قبل الإمام، وقوله الا يخشى أن يحول رأسه رأس حمار، وهو في الصحيح والسنن.[2]

وقد يكون عند المنذري ثقة؛ لأنه ذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فذكروا عنه انه ممن سلك هذا المسلك مع الرواة الذين لم يذكر البخاري فيهم جرحاً في تاريخه، فقد قال في أبي ظلال بن هلال في الترغيب وثقه البخاري[3]، والبخاري ذكره في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهل يكون المنذري اطلع على نسخة اخرى فيها توثيق البخاري له! وقد نقل الشوكاني[4] عن عصريه المجد بن تيمية الحراني (ت652هـ) أن الرواة الذين سكت عنهم البخاري في تاريخه ولم يذكر فيهم جرحاً، أنهم ثقات.

ويتبن من ذلك ان الحديث حسنه المنذري لخفة في ضبط راويه.

والحديث روي من طرق كثيرة عن محمد بن عمرو منهم عبدة بن سليمان[5]، واسماعيل بن جعفر،[6] وغيرهم.

ورواه مالك ووقفه، وابن عيينة [7]عند الحميدي، قال الحميدي ربما رفعه سفيان وربما لم يرفعه، وذكر العقيلي الحديث، ثم قال عن رواية مالك وهذا أولى[8].

وقال الخليلي: والمحفوظ محمد بن عمرو، عن مليح بن عبد الله، عن أبي هريرة أن الذي يرفع رأسه قبل الإمام ويخفضه، فإنما ناصيته بيد الشيطان. ويتفرد به محمد، عن مليح، والأئمة وقفوه عن محمد عن مليح عن أبي هريرة، وروي عن حماد بن زيد، عن محمد، عن مليح موقوفا، ومرفوعا، والوقف أصح.[9]

---

1 المعلمي اليماني، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني المتوفى: 1386هـ ، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من أباطيل، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني زهير الشاويش عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1406 هـ 1986م، 255/1.

2 الإمام البخاري، الصحيح 140/1 الحديث رقم 691.

3 الإمام البخاري، التاريخ الكبير205/8، والمنذري، الترغيب والترهيب 39/2.

4 الإمام الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني المتوفى: 1250هـ ، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ 1993م، 252/3.

5 ابن أبي شيبة، المصنف 327/2 الحديث رقم 7223.

6 إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني ويكني أيضا: أبا إبراهيم المتوفى: 180هـ ، حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى: 1418 هـ 1998 م، 307 الحديث رقم 230.

7 الحميدي، المسند 205/2، وعبد الرزاق، المصنف 373/2، وابن حجر، المطالب العالية 721/3.

8 العقيلي، الضعفاء الكبير452/3.

9 أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني المتوفى: 446هـ ، تحقيق: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409 342/1.

المثال الرابع:

قال المنذري: وعن أنس أيضا رضي الـلـه عنه أن النبي صلى الـلـه عليه وسلم: (دخل على شَاب وَهُوَ فِي الْمَوْت فَقَالَ كَيفَ تجدك قَالَ أَرْجُو الـلـه يَا رَسُول الـلـه وَإِنِّي أَخَاف ذُنُوبِي فَقَالَ رَسُول الـلـه صلى الـلـه عَلَيْهِ وَسلم: لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قلب عبد فِي مثل هَذَا الموطن إِلَّا أعطَاهُ الـلـه مَا يَرْجُو وأمنه مِمَّا يخَاف).

رواه الترمذي وقال: حديث غريب، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا [1]كلهم من رواية جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس.

قال الحافظ: إسناده حسن، فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم، ووثقه النسائي، وتكلم فيه الدارقطني وغيره.[2]

ثانياً: يطلق المنذري لفظ الحسن اذا كان الراوي متكلم فيه أو مختلف فيه وترجح عنده التوثيق :

المثال الأول:

قال المنذري: وعن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الـلـه عنهما عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (من قَرَأَ عشر آيَات فِي لَيْلَة كتب لَهُ قِنْطَار وَالْقِنْطَار خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَإِذا كَانَ يَوْم الْقِيَامَة يَقُول رَبك عز وَجل اقْرَأ وارق بِكُل آيَة دَرَجَة حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى آخر آيَة مَعَه يَقُول الـلـه عز وَجل للْعَبد اقبض فَيَقُول العَبْد بِيَدِهِ يَا رب أَنْت أعلم يَقُول بِهَذِهِ الْخلد وبهذه النَّعيم).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن وفيه إسماعيل بن عياش عن الشاميين وروايته عنهم مقبولة عند الأكثرين.[3]

نص الطبراني في الكبير:

حدثنا موسى بن خازم الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير الحضرمي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن فضالة ابن عبيد، وتميم الداري، عن النبي صلى الـلـه عليه وسلم قال: (مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ: اقْرَأْ وَارْقَ لِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ مَعَهُ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ بِيَدِهِ يَا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ بِهَذِهِ الْخُلْدَ، وَبِهَذِهِ النَّعِيمَ).[4]

أخرجه الطبراني في الأوسط، بالسند نفسه، وقال في آخره: لا يروى هذا الحديث عن فضالة بن عبيد، وتميم الداري إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عياش.[5]

---

1 الترمذي، السنن 3/ 302 الحديث رقم 983، ابن ماجة، السنن 2/ 1423 الحديث رقم 4261، ابن أبي الدنيا حسن الظن بالـلـه 41 الحديث رقم 31.
2 المنذري، الترغيب والترهيب 563/2 الحديث رقم 4799.
3 المصدرالسابق 259/1 الحديث رقم 901.
4 الطبراني، المعجم الكبير50/2الحديث رقم 1235.
5 الطبراني، المعجم الأوسط 218/8 الحديث رقم 8451.

المثال الثاني:

قال المنذري: عَن عمر بن الْخطاب رَضِي اللـه عَنهُ، أَن رَسُول اللـه صلى اللـه عَلَيْهِ وَسلم قَالَ: من دخل السُّوق فَقَالَ: لَا إِلَه إِلَّا اللـه وَحده لَا شريك لَهُ، لَهُ الْملك، وَله الْحَمد، يحيي وَيُمِيت، وَهُوَ حَيّ لَا يَمُوت، بِيَدِهِ الْخَيْر، وَهُوَ على كل شَيْء قدير, كتب اللـه لَهُ، ألف ألف حَسَنَة، ومحا عَنهُ، ألف ألف سَيِّئَة، وَرفع لَهُ، ألف ألف دَرَجَة.

رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ وَقَالَ: حَدِيث غَرِيب.

قَالَ المملي:[1] وَإِسْنَاده مُتَّصِل حسن، وَرُوَاته ثِقَات أثبات، وَفِي أَزْهَر بن سِنَان خلاف، وَقَالَ ابْن عدي: أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ، وَقَالَ التِّرْمِذِيّ: فِي رِوَايَة لَهُ مَكَان((وَرفع لَهُ ألف ألف دَرَجَة وَبنى لَهُ بَيْتا فِي الْجنَّة)).

وَرَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظ، ابْن مَاجَه، وَابْن أبي الدُّنْيَا، وَالْحَاكِم وَصَححهُ.

كلهم من رِوَايَة عَمْرو بن دِينَار قهرمان آل الزبير، عَن سَالم بن عبد اللـه، عَن أَبِيه، عَن جده، وَرَوَاهُ الْحَاكِم أَيْضا، من حَدِيث عبد اللـه بن عمر، مَرْفُوعا أَيْضا، وَقَالَ: صَحِيح الْإِسْنَاد، كَذَا قَالَ، وَفِي إِسْنَاده مَرْزُوق بن الْمَرْزُبَان، يَأْتِي الْكَلَام عَلَيْهِ)).[2]

نص حديث الإمام الترمذي:

حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيني أخي، سالم بن عبد اللـه بن عمر، فحدثني، عن أبيه، عن جده، أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال:)) مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللـهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ)).

هذا حديث غريب , وقد رواه عمرو بن دينار، وهو قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد اللـه، هذا الحديث نحوه.[3]

والسند رجاله ثقات إلا أزهر بن سنان بصري أبو خالد القرشي: قال فيه الذهبي: ضعف[4]، وقال ابن حجر: ضعيف[5].

1 المملي هو: المنذري كما هو صريح من مقدمة الكتاب ، وما ختم به الكتاب.
2 المنذري، الترغيب والترهيب7/2الحديث رقم2439.
3 الترمذي، السنن 491/5 الحديث رقم 3428.
4 الذهبي، الكاشف 231/1 ترجمة رقم 256.
5 ابن حجر، تقريب التهذيب 97/1 ترجمة رقم309.

لكن المنذري ذكر ان فيه اختلافا، وذكر فيه قول ابن عدي: أرجو ان لا بأس به، فكأنه يرجح ذلك فحسن إسناده.[1]

وعمرو بن دينار أبو يحيى قهرمان آل الزبير بن شعيب الذي تابع ازهر بن سنان:

قال فيه الذهبي: ضعفوه[2]، وقال ابن حجر: ضعيف.[3]

ومتابعة عمرو بن دينار، عن سالم، لازهر بن سنان، عند ابن ماجه،[4] والدارمي،[5] والبيهقي،[6] والطبراني.[7]

وابن السني في عمل اليوم والليله،[8] والطيالسي في المسند،[9] واحمد في المسند،[10] والبزار في المسند.[11]

وفي المستدرك للحاكم متابعة اخرى، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عن سالم.[12]

والمنذري حسن إسناد الترمذي لأجل أزهر بن سنان كما أشار هو لذلك.

ثالثاً: يطلق الحسن على السند، وإن كان فيه علة في المتن أو السند كالانقطاع:

يبدو من بعض اطلاقاته للحسن، أن حكمه بذلك لا يتعارض مع وجود بعض العلل في المتن أو السند كالانقطاع، ما دام أن راوي الحديث ممن يحسن حديثه لذاته، فقد أطلق الحسن وذكر معه الإرسال، أو غرابة المتن أو نكارته ، كالآتي:

1 - إطلاق الحسن مع بيان أن في السند انقطاع:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي نجيح رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كَانَ مُوسِرًا لَان ينْكح ثمَّ لم ينْكح فَلَيْسَ مني).

رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي، وهو مرسل.[13]

---

1 ابن عدي، الكامل في معرفة الضعفاء والمحدثين وعلل الحديث 140/2ترجمة رقم 239.
2 الذهبي، الكاشف 76/2 ترجمة رقم 4153.
3 ابن حجر، تقريب التهذيب 421/1 ترجمة رقم5025.
4 ابن ماجه، السنن 752/2.
5 الدارمي، السنن 1762/3.
6 الاسماء والصفات للبيهقي280/1.
7 الطبراني، الدعاء 251/1.
8 عمل اليوم والليله لإبن السني150/1.
9 ابو داود الطيالسي، المسند 14/1.
10 الإمام أحمد، المسند 410/1.
11 البزار، المسند238/1.
12 الحاكم، المستدرك على الصحيحين 722/1.
13 المنذري، الترغيب والترهيب 85/2 الحديث رقم 2772.

واسم أبي نجيح: يسار بالياء المثناة تحت، وهو والد عبد الـلـه بن أبي نجيح المكي.

نص الطبراني:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو المغلس: أن أبـا نجـيح أخـبره أن رسـول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم، قال: (من كَانَ مُوسِرًا لَان ينْكح ثمَّ لم ينْكح فَلَيْسَ مني).[1]

أما البيهقي فرواه من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج به، وقال: هذا مرسل.[2]

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن معاذ بن جبل رضي الـلـه عنه قال: (قلت يَا رَسُول الـلـه أوصني قَالَ: عَلَيْك بتقوى الـلـه مَـا اسْـتَطَعْت وَاذْكُر الـلـه عِنْد كل حجر وَشَجر وَمَا عملت من سوء فأحدث لَهُ تَوْبَة السِّرّ بالسر وَالْعَلَانِيَة بالعلانية).

رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلا لم يسم.[3]

نص الطبراني:

حدثنا أحمد بن عمرو الخلال، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا أنس بن عياض، وعبد العزيز بن محمد، عن شريك بن عبد الـلـه بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الـلـه، أوصني، فقـال: (عَلَيْـكَ بِتَقْـوَى الـلـهِ مَـا اسْـتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ الـلـهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدَثْ لِلَّهِ فِيهِ تَوْبَةً: السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ).[4]

نص البيهقي:

أخبرنا أبو نصر بن قتادة، حدثنا أبو الفضل بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا منصور، حدثنا الوليـد بـن أبي ثـور، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل عن معاذ بن جبل أن رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم بعثه إلى الـيمن فقـال: (اعْبُـدِ الـلـهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاذْكُرِ الـلـهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ، وَشَجَرٍ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فِي سِرٍّ فَأَتْبِعْهَـا حَسَـنَةً، فِي سِرٍّ وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً عَلَانِيَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً عَلَانِيَةً وَاتَّقِ الـلـهَ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ).[5]

---

1 الطبراني، المعجم الكبير366/22 الحديث رقم 920.
2 البيهقي، السنن الكبرى 125/7 الحديث رقم 13455.
3 المنذري، الترغيب والترهيب 479/2 الحديث رقم 4458.
4 الطبراني، المعجم الكبير 159/20 الحديث رقم 331.
5 البيهقي، شعب الإيمان 2/ 78 الحديث رقم 544.

2 - يطلق لفظ الحسن مع غرابة المتن:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تحْشر الْأَيَّام على هيئتها، وتحشر الْجُمُعَة زهراء منيرة، أَهلهَا يحفونَ بهَا كالعروس تهدى إِلَى خدرها، تضيء لَهُم يَمْشُونَ فِي ضوئها، ألوانهم كالثلج بَيَاضًا، وريحهم كالمسك، يَخُوضُونَ فِي جبال الكافور، ينظر إِلَيْهِم الثَّقَلَان لَا يطرقون تَعَجبا، حَتَّى يدْخلُونَ الْجنَّة لَا يخالطهم أحد، إِلَّا المؤذنون المحتسبون).

رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه[1]، وقال: إن صح هذا الخبر فإن في النفس من هذا الإسناد شيئا.

قال الحافظ: إسناده حسن وفي متنه غرابة.[2]

نص إبن خزيمة:

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي الحسين السمناني , ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثني الهيثم بن حميد، ح، وحدثني زكريا بن يحيى بن أبان، نا عبد الله بن يوسف، ثنا الهيثم، أخبرني أبو معبد وهو حفص بن غيلان, عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا, وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا, تُضِيءُ لَهُمْ, يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا, أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا, وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ, يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ, يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ, مَا يُطْرِقُونَ تَعَجُّبًا, حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ, لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[3]

وكذلك الطبراني رواه من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، وعبد الله بن يوسف عن الهيثم به.

حدثنا بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، ح وحدثنا أحمد بن خليد الحلبي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، قالا: ثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو معيد حفص بن غيلان , عن طاوس، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تُحْشَرُ الْأَيَّامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْأَتِهَا, وَتُحْشَرُ الْجُمُعَةُ زَهْرَاءَ مُنْيرَةً أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالْعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى خِدْرِهَا, تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا, أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا, وَرِيحُهُمْ كَالْمِسْكِ, يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ, يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ, لَا يَطْرُفُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ, لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَذِّنُونَ الْمُحْتَسِبُونَ).[4]

1 ابن خزيمة، الصحيح 3/ 117 الحديث رقم 1730، الطبراني، مسند الشاميين 389/2 الحديث رقم1557.
2 المنذري، الترغيب والترهيب 291/1 الحديث رقم 996.
3 ابن خزيمة 3/ 117 الحديث رقم 1730.
4 الطبراني، مسند الشاميين 389/2 الحديث رقم1557.

وقال الحاكم بعد أن روى الحديث من نفس الطريق: هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما.[1]

الهيثم بن حميد: قال الذهبي: قال دحيم: كان أعلم الناس بقول مكحول، و قال أبو داود: ثقة قدري.[2]

قال إبن حجر: صدوق رمى بالقدر.[3]

حفص بن غيلان ابو معيد: قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أبو داود: قدرى ليس بذاك.[4]

قال إبن حجر: صدوق فقيه رمى بالقدر.[5]

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان قد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون، وهما محتج بهما.[6]

فالسند حسن لذاته، لكن متنه فيه غرابة لاجل تفرد الهيثم عن ابي معيد بهذا اللفظ[7].

المثال الثاني:

قال المنذري: وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يَقُول أول ثَلَاثَة يدْخلُونَ الْجنَّة الْفُقَرَاء الْمُهَاجِرُونَ الَّذين تتقى بهم المكاره إِذا أمروا سمعُوا وأطاعوا وَإِن كَانَت لرجل مِنْهُم حَاجَة إِلَى السُّلْطَان لم تقض لَهُ حَتَّى يَمُوت وَهِي فِي صَدره وَإِن الله عز وَجل ليدعو يَوْم الْقِيَامَة الْجنَّة فتأتي بزخرفها وَزينتهَا فَيَقُول أَيْن عبَادي الَّذين قَاتلُوا فِي سبيلي وَقتلُوا وأوذوا وَجَاهدُوا فِي سبيلي ادخُلُوا الْجنَّة فيدخلونها بِغَيْر حِسَاب وَتَأْتِي الْمَلَائِكَة فيسجدون فَيَقُولُونَ رَبنَا نَحن نُسَبِّح بحَمْدك اللَّيْل وَالنَّهَار ونقدس لَك من هَؤُلَاءِ الَّذين آثرتهم علينا فَيَقُول الرب عز وَجل هَؤُلَاءِ عبَادي الَّذين قَاتلُوا فِي سبيلي وأوذوا فِي سبيلي فَتدخل عَلَيْهِم الْمَلَائِكَة من كل بَاب سَلام عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنعم عُقبى الدَّار).

---

1 الحاكم، المستدرك 412/1 الحديث رقم 1027.

2 الذهبي، الكاشف 2/ 344 ترجمة رقم 6016.

3 ابن حجر، تقريب التهذيب 577 ترجمة رقم 7362.

4 الذهبي، الكاشف 1/ 343 ترجمة رقم 1166.

5 ابن حجر، تقريب التهذيب 174 ترجمة رقم 1432.

6 الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 2/ 164 الحديث رقم 3004.

7 وأعل أبو حاتم الحديث بأن أبا معبد لم يدرك طاووسا فهو منقطع، ينظر ابن أبي حاتم، العلل 564/2 565.

رواه الأصبهاني بإسناد حسن لكن متنه غريب.[1]

نص أبي نعيم الأصبهاني:

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا هارون بن ملول، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، أن أبا عشانة المعافري، حدثه، أنه، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: رَبَّنَا نَحْنُ مَلَائِكَتُكَ وَخَزَنَتُكَ وَسُكَّانُ سَمَوَاتِكَ، لَا تُدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا، فَيَقُولُ: عِبَادِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، تُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَسْتَطِعْ لَهَا قَضَاءً، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ).[2]

والحديث رواته كلهم ثقات غير معروف بن سويد الجذامي، ذكره ابن حبان في الثقات، قال عنه الذهبي ثقة، وقال ابن حجر مقبول[3]. ولعله لأجله حسن الاسناد.

3 - يحسن إسناد الحديث مع التصريح بنكارة المتن:

المثال الأول:

قال المنذري: وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَو كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِد مائَة ألف أَو يزِيدُونَ وَفِيهِمْ رجل من أهل النَّار فتنفس فَأَصَابَهُمْ نَفسه لاحترق الْمَسْجِد وَمن فِيهِ).

رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة.

ورواه البزار ولفظه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَو كَانَ فِي الْمَسْجِد مائَة ألف أَو يزِيدُونَ ثمَّ تنفس رجل من أهل النَّار لأحرقهم).[4]

نص أبي يعلى:

حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد هو ابن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةٌ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَ نَفَسُهُ لَاحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ).[5]

---

1 المنذري، الترغيب والترهيب 555/1 الحديث رقم 1980.

2 الأصبهاني، حلية الأولياء 347/1.، وإسناد الحديث كلهم ثقات.

3 ابن حجر، تهذيب التهذيب 10/ 231، والذهبي، الكاشف 280/2ترجمة رقم 555، ابن حجر، تقريب التهذيب 540/1ترجمة رقم 6793.

4 المنذري، الترغيب والترهيب 673/2 الحديث رقم 5199.

5 ابويعلى، المسند 12/ 22 الحديث رقم 6670.

محمد بن شبيب الزهراني البصري من الثقات، لكن قال ابن الجوزي عنه: مجهول، ثم ساق له في الواهيات حديثاً، وهو: هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة - مرفوعاً: لو كان في هذا المسجد مائة ألف، فيهم رجال من أهل النار فتنفس نفسا لأحرق المسجد ومن فيه، قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر[1].

فلعله حسن الاسناد لأجل الكلام في محمد بن شبيب، وأن هذه الرواية مما أنكرت عليه، وإلا فهو ثقة.

وأما النكارة فلعلها لأجل لفظة: (فيه رجل من أهل النار) فكيف يكون في المسجد! هكذا رواها إسحاق بن أبي إسرائيل شيخ أبي يعلى، وكذلك إسحاق بن إبراهيم شيخ ابن ابي الدنيا[2].

ورواية البزار[3] ليس فيها هذا اللفظ بل لفظها: ثم تنفس رجل من أهل النار، ولم يذكر أن الرجل منهم في المسجد.

وكذلك رواها البيهقي من طريق ابن معين عن أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل[4].

أو لعل النكار بسبب التفرد، فقد ذكر أبو نعيم بعد أن روى الحديث من طريق إسحق بن أبي إسرائيل: غريب من حديث سعيد، تفرد به أبو عبيدة عن هشام[5].

1 الذهبي، ميزان الاعتدال 577/3.
2 ابن ابي الدنيا، صفة النار ص97 رقم146.
3 ذكر ابن حجر في المطالب العالية 635/18 رقم 4595 أن سند البزار هو نفس سند أبي يعلى.
4 البيهقي، البعث والنشور 330 رقم 603.
5 الأصبهاني، حلية الأولياء 307/4.

الخاتمة :

مما تقدم يتبين لنا بعض الفوائد التي نختم بها هذا البحث، وهي:

1 - بينت الدراسة مكانة المنذري العلمية، وفي علم الحديث خاصة، حيث اطلق عليه لقب:
(الحافظ)، و(المفيد) وقد تقدم معناهما في ترجمته.

2 - أن الحسن عند المنذري له حالان، فيكون على نوعين:

الأول: ما يحكم عليه بالحسن لذات الإسناد، وهو ما يعرف في كتب المصطلح بـ(الحسن لذاته).

الثاني: ما يحكم عليه بالحسن لتعدد طرقه، أو وجود ما يشهد له، وهو ما يسمى بـ(الحسن لغيره).

3 - ان تعدد الطرق والشواهد عند المنذري تجبر ضعف الحديث الناشئ عن الانقطاع، وعن اختلال ضبط الراوي ما لم يصل الى الضعف الشديد الذي فسره بقوله: من قيل فيه كذّاب، أو وضاع، أو متهم، أو مجمع على تركه، أو ذاهب الحديث، أو هالك، أو ساقط .. .

4 - انه يحسن للراوي المختلف فيه، أما من ضُعف ولم ير فيه توثيقاً، بحيث لا يتطرق اليه احتمال التحسين، فإنه يضعفه ولا يحسنه.

5 - ذكر في مقدمة كتابه أن باب الترغيب والترهيب مما تساهل فيه أهل العلم في الحكم على الأحاديث؛ لهذا تجده يورد في كتابه من باب التساهل أحاديث ضعيفة من رواية الذين اشتد ضعفهم، وهم دركات بعضهم أشد ضعفا من بعض، وليس في أحدهم توثيق لأحد النقاد بحيث لا يتطرق لأحدهم احتمال التحسين، ويصدرها بـ(رُوي) التي هي إشارة منه الى حكمه بضعف الحديث، كما بين ذلك في مقدمة كتابه.

6 - وجدت من خلال دراسة الأحاديث التي حسنها، أنه أوفى بمنهجه الذي بينه في مقدمة كتابه، وإن وُجِدت بعض الأحاديث التي خرجت عن منهجه لكنها ليست بالحجم المخل، بل هي أحاديث قلائل جداً، مثل حديث حنش المذكور في الرسالة في صفحه202.

7 - تعددت ألفاظ المنذري في التحسين، فأحياناً يقول: حديث حسن، وأحياناً إسناده حسن، بأسانيد أحدها حسن، وحسن إن شاء الله، ويقول أحياناً حسن أو قريب من الحسن، وأحياناً يقول فهو بمجموعهما حسن إن شاء الله، لكن متنه حسن، حسن بما تقدم، إسناده حسن وفي متنه غرابة، حسن في المتابعات، وفي إسناده احتمال للتحسين... .

8 - استعمل المنذري ألفاظاً أخرى مقاربة للتحسين، مثل: جيد، لا بأس به، مقارب، إسناده قوي، جيد قوي، مقارب لا بأس به.

9 - ينقل المنذري في كتابه تحسين غيره من الأئمة، فقد نقل عن الترمذي كثيراً، ونقل في عدد منها عن مشايخه.

10 - يظهر اجتهاد المنذري في أحكامه على الحديث جلياً، وأحياناً يتعقب غيره في أحكامه، كما تعقب بعض مشايخه في تحسينهم لبعض الأحاديث.

11 - من خلال الدراسة تبين لنا تأثر المنذري كثيراً بالإمام الترمذي، في تحسيناته في جامعه.

12 - تبين من خلال الموازنة بين منهج ابن القطان الفاسي وابن الصلاح مع منهج المنذري: تقارب مناهج أهل هـذا الـعصر في التحسين، وخاصة من حكم عليه بخفة الضبط بسبب الاختلاف فيه.